وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ و الآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

المبادئ العملية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية و الكوبية (دراسة مقارنة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د " في التاريخ و الآثار

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتين:
ـــ مبروكي ليلى
ـــ مسادي نوال

إشراف الأستاذ:
عسول صالح

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بن عط الله عبد الرحمان	أستاذ محاضر – أ -	رئيسا
عسول صالح	أستاذ محاضر – أ -	مشرفا و مقررا
جودي بخوش	أستاذ مساعد – أ -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): مبروكة ليلى

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 107284711 الصادرة بتاريخ: 2018/11/9

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

المبادئ العملية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية والكوبية (دراسة مقارنة)

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 2019 / 2020

إمضاء وبصمة الطالب

ع/ رئيس المجلس
وبتفويض
إمضاء السيدة
مندوبة المجلس الإداري 600

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): مسادي نوال

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 304826 الصادرة بتاريخ: 2018/4/9

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

المبادئ العملية في الحرب العصابات في الثورة التحريرية الجزائرية والكوبية (دراسة مقارنة)

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 2019 / 2020

إمضاء وبصمة الطالب

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
إمضاء السيد
مندوبية الفرع الاداري GUO

قال الله تعالى : " فإذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون " سورة البقرة الآية 152 .

الحمد لله واهب النعم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، ومن أسد إليكم معروفا فكافؤوه فإن لم تستطيعوا فإدعوا له }

فإنه عرفنا بالجميل ، لا يسعني إلا أن أتقدم بعميق الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور " صالح عسول " المشرف على هذا العمل ، الذي لم يبخل جهدا في توجيهنا ، فجزاه الله خير الجزاء ونتمنى له المزيد من النجاحات إن شاء الله .

كما نتوجه بالشكر لكل من أعاننا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل من أساتذة وزملاء ولهم فائق التقدير .

وأسأل الله الكريم أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه ويبارك فيه والحمد لله رب العالمين

ليلى

أهدي تحياتي إلى اعز الناس إحتراما وفي القلب إجلالا وفي الوجود تميزا وفي العين تقديرا ، الذين يتميزون بصفاء القلوب والكلمة الطيبة ، إلى أمي العزيزة نبع الحنان " زنيدي سميرة " التي كانت أعز ما أملك في هذه الحياة التي تدعمني وتشاركني فرحتي وإلى أبي الغالي " عبد الله " الذي كان سندي في الحياة وإلى أخواتي " صورية ، إسماعيل آمال والكتكوتة الصغيرة يسرى " وإلى جدتي وأعمامي وأخوالي وإلى عماتي وخاصة عمتي عزيزة وسمية وإلى حواء وإبنها رؤوف وجارتي حليمة وإبنها الكتكوت أنس ورؤية وإلى صديقاتي وحبيباتي " نوال ، وإبتسام ، روميسة ، خولة ، فايزة " فمن كسب حب الأخوة عاش أحلى زمان ومن كسب أحبة مثلكم نسي كل الأحزان ، فاللهم لنا أحباب بالبسمة نحبهم وبالود نذكرهم وبالشوق نراسلهم وبظهر الغيب ندعو لهم وللقلب والروح نحتفظ بهم فيا رب إحفظهم .

نوال

أهدي ثمرة جهدي إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب إلى القلب النابض بالحنان أمي الغالية " مسادي فتيحة "

إلى من علمني العطاء دون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى الذي طالما حثني على مواصلة دراستي إلى من يرتعش قلبي بذكره إلى أبي " منور ".

* إلى من ستبقى كلماته نجوم أهتدي بها إلى اليوم والغد إلى خالي الغالي " ص**الح مسادي " وجزاه الله خير الجزاء وحفظ بناته " نور الوجدان ،رقية " وزوجت*ه "هالة " إلى من وجودهم أكتسب قوة ومحبة إلى من معهم سعدت برفقتهم ف*ي دروب الحياة إلى أخواتي " أحلام " وزوجها " توفيق " و "سناء "وزوجها " أم*ين"

وإلى من سان*دني في إنجاز هذه المذكرة فاتح

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة أبناء أخواتي : " شروق ، جاد ، إياد "

إلى من أعانتني وساعدتني على إنجاز المذكرة خالتي العزيزة " نورة " فجزاها الله كل الجزاء وحفظ الله أولادها .

إلى من تميز بالوفاء والعطاء إلى أعز أصدقائي : " ليلى ، خولة ، روميسة ، فايزة ، أميرة ، أشواق "

شكروعرفان

قال الله تعالى : " فإذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون " سورة البقرة الآية 152 .

الحمد لله واهب النعم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، ومن أسد إليكم معروفا فكافؤوه فإن لم تستطيعوا فإدعوا له }

فإنه عرفنا بالجميل ، لا يسعني إلا أن أتقدم بعميق الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور " صالح عسول " المشرف على هذا العمل ، الذي لم يبخل جهدا في توجيهنا ، فجزاه الله خير الجزاء ونتمنى له المزيد من النجاحات إن شاء الله .

كما نتوجه بالشكر لكل من أعاننا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل من أساتذة وزملاء ولهم فائق التقدير .

وأسأل الله الكريم أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه ويبارك فيه والحمد لله رب العالمين

ليلى

أهدي تحياتي إلى اعز الناس إحتراما وفي القلب إجلالا وفي الوجود تميزا وفي العين تقديرا ، الذين يتميزون بصفاء القلوب والكلمة الطيبة ، إلى أمي العزيزة نبع الحنان " زنيدي سميرة " التي كانت أعز ما أملك في هذه الحياة التي تدعمني وتشاركني فرحتي وإلى أبي الغالي " عبد الله " الذي كان سندي في الحياة وإلى أخواتي " صورية ، إسماعيل آمال والكتكوتة الصغيرة يسرى " وإلى جدتي وأعمامي وأخوالي وإلى عماتي وخاصة عمتي عزيزة وسمية وإلى حواء وإبنها رؤوف وجارتي حليمة وإبنها الكتكوت أنس ورؤية وإلى صديقاتي وحبيباتي " نوال ، وإبتسام ، روميسة ، خولة ، فايزة " فمن كسب حب الأخوة عاش أحلى زمان ومن كسب أحبة مثلكم نسي كل الأحزان ، فاللهم لنا أحباب بالبسمة نحبهم وبالود نذكرهم وبالشوق نراسلهم وبظهر الغيب ندعو لهم وللقلب والروح نحتفظ بهم فيا رب إحفظهم .

نوال

أهدي ثمرة جهدي إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب إلى القلب النابض بالحنان أمي الغالية " مسادي فتيحة "

إلى من علمني العطاء دون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى الذي طالما حثني على مواصلة دراستي إلى من يرتعش قلبي بذكره إلى أبي " منور ".

* إلى من ستبقى كلماته نجوم أهتدي بها إلى اليوم والغد إلى خالي الغالي " ص**الح مسادي " وجزاه الله خير الجزاء وحفظ بناته " نور الوجدان ،رقية " وزوجت*ه "هالة " إلى من وجودهم أكتسب قوة ومحبة إلى من معهم سعدت برفقتهم ف*ي دروب الحياة إلى أخواتي " أحلام " وزوجها " توفيق " و "سناء "وزوجها " أم*ين"

وإلى من سان*دني في إنجاز هذه المذكرة فاتح

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة أبناء أخواتي : " شروق ، جاد ، إياد "

إلى من أعانتني وساعدتني على إنجاز المذكرة خالتي العزيزة " نورة " فجزاها الله كل الجزاء وحفظ الله أولادها .

إلى من تميز بالوفاء والعطاء إلى أعز أصدقائي : " ليلى ، خولة ، روميسة ، فايزة ، أميرة ، أشواق "

فهـــــــــــرس

المحتويـــــــــات

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء	–
المقدمة	أ–ج
ـ المدخل الإستراتيجية العسكرية للثورتين الجزائرية والكوبية	17–6
أولا : الاساليب الإستعمارية المنتهجة في الجزائر 1947–1954 .	14–7
ثانيا: : ثانيا : الأساليب الإستعمارية في كوبا	17–14
ـ الفصل الأول : **الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية :**	46–18
أولا : حرب العصابات	31–19
ثانيا : المعارك	41–31
ثالثا : الكمائن	46–41
الفصل الثاني : الإستراتيجية العسكرية للثورة الكوبية	58–47
أولا : حرب العصابات	51–48
ثانيا : المعارك	56–51
ثالثا : الكمائن	58–56

الفصل الثالث : **تاثيرهما على الإستعمار**	71-59
أولا : الجزائر	66-60
ثانيا : كوبا	71-66
خاتمـــــــــــة	74-72
قائمة المصادر والمراجع	82-75
قائمة الملاحق	-

مقدمـــــــــــــة

لقد كانت الثورتين الجزائرية والكوبية نموذجا للكفاح التحرري من الإستعمار رغم إختلاف أشكال الإحتلال فالجزائر أحتلت من طرف فرنسا فعانى الشعب الجزائري من همجية الإحتلال ، وهذا الاخير إغتصبت حقوق الشعب الجزائري وإضطهده وفرض سيطرته عليه ، إلا أن الشعب الجزائري كانت لديه ردة فعل فقد واجه هذا الإحتلال ، فإحتضن الشعب الثورة ضد قوات المحتل ، وقد إعتمدت الثورة في مواجهة السياسة الإستعمارية العسكرية على اسلوب حرب العصابات من أجل الرد على الأساليب الوحشية التي يرتكبها الإستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري ، أما كوبا فقد عانت من الانظمة الديكتاتورية وكانت الثورة الكوبية 1953-1959 من أبرز الثورات في أمريكا اللاتينية ، حيث قام الكوبيون بثورة ضد هذا النظام المستبد المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ولمواجهة هذا النظام إعتمد الشعب الكوبي على حرب العصابات لما لها من اهمية بارزة وقصوى في إضعاف العدو .

أهمية الدراسة وأهدافها :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا مهما في تاريخ الجزائر وكوبا ، اللتان إعتمدتا على أسلوب حرب العصابات في مواجهة السياسة الإستعمارية ، وبهذا يمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في :

- دراسة مسار الثورة الجزائرية " 1954-1962 " .
- دراسة مسار الثورة الكوبية " 1953-1959 " .
- التعرف على دور حرب العصابات في مواجهة السياسة الإستعمارية .
- دراسة نتائج حرب العصابات و كيفية تأثيرها على الإستعمار .

أسباب إختيار الموضوع :

يمكن حصر الاسباب المؤدية بنا إلى إختيار الموضوع :

1. أسباب ذاتية :

- حب التطلع والبحث عن ما يكتنفه تاريخ الثورة من غموض .
- الرغبة الشخصية في البحث عن موضوع جديد " الثورة الكوبية " .

2. أسباب موضوعية :

- هذا الموضوع يدرس فترتين من فترات التاريخ المعاصر .
- محاولة دراسة الموضوع دراسة أكاديمية لكونه يمثل مرحلة مهمة في تاريخ الثورتين الجزائرية والكوبية .
- التعرف على آثار حرب العصابات ونتائجها إتجاه السياسة العسكرية الإستعمارية .

إشكالية الدراسة :

مما سبق ذكره في موضوع الدراسة الخاص ب " المبادئ العملية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية والكوبية " دراسة مقارنة " فإشكالية الموضوع تتلخص في :

- ما تأثير حرب العصابات التي إتبعتها قيادتا الثورتين الجزائرية والكوبية في مواجهة الاساليب العسكرية الإستعمارية المتبعة ؟ وهل حققت نتائجها ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات :

- كيف ساهمت الإستراتيجية العسكرية في نجاح الثورتين الجزائرية والكوبية ؟
- كيف ساهمت حرب العصابات التي إتبعتها الثورتين الجزائرية والكوبية في تحقيق أهدافها ؟

- كيف أثرت الثورتين الجزائرية والكوبية على الإستعمار ؟
- هل حققت حرب العصابات نتائج إيجابية ؟

عرض موضوع الدراسة :

وللإجابة عن الإشكالية والأسئلة المطروحة : قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة على النحو الآتي :

المدخل : جاء تحت عنوان الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية تناولنا فيه الأساليب الإستعمارية المنتهجة في الجزائر 1947-1954 وكذلك الأساليب الإستعمارية في كوبا

الفصل الأول : ينطوي تحت عنوان " **الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية** " ، الذي أعطينا فيه فكرة عن مفهوم حرب العصابات وتطورها من 1954-1956 ومن 1956-1958 ومن 1958-1962 فهي تركز على الأعمال التخريبية ، كما تتحدثنا عن أسلوب المعارك والكمائن التي خاضها جيش التحرير الوطني .

الفصل الثاني : ينطوي تحت عنوان " **الإستراتيجية العسكرية للثورة الكوبية** " ، والذي تحدثنا فيه عن حرب العصابات التي تم الإعتماد عليها في الثورة الكوبية 1953-1959 ضد النظام الديكتاتوري المستبد المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، بالإضافة إلى المعارك والكمائن التي خاضها الشعب الكوبي بهدف الإطاحة بنظام باتيستا .

الفصل الثالث : ينطوي تحت عنوان " **تأثيرهما على الإستعمار** " ، والذي تحدثنا فيه عن آثار الثورتين الجزائرية والكوبية على الإستعمار ونتائج حرب العصابات التي كانت لها تأثيرا كبيرا على قوات العدو .

منهج الدراسة :

إعتمدنا في موضوعنا هذا " المبادئ العملية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية والكوبية " على ثلاث مناهج :

- **المنهج التاريخي** : إعتمدنا عليه في تتبع الاحداث التاريخية ، ودراسة فترة تاريخية فموضوعنا يحمل بعدا تاريخيا تناولنا فيه تطور حرب العصابات في الجزائر وكوبا .
- **المنهج الإحصائي** : وظفنا هذا المنهج حسب المعطيات الإحصائية المتعلقة بالموضوع لسيما الإحصائيات المتعلقة بنتائج حرب العصابات والمعارك التي خاضها المجاهدون بالإضافة إلى الكمائن كما وظفنا المنهج المقارن في المقارنة بين الثورة الجزائرية والكوبية .
- **المنهج التاريخي الوصفي** : وظفنا هذا المنهج الذي إعتمدنا عليه في سرد الأحداث بطريقة وصفية وتقديم صورة واضحة عن الثورتين الجزائرية والكوبية مع إحترام التسلسل الزمني .

المصادر والمراجع :

إعتمدنا في دراسة موضوعنا على مجموعة من المصادر والمراجع في إنجاز هذا الموضوع نذكر من أهمها :

- الغالي غربي ، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 .
- أحسن بومالي : أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 .
- عقيلة ضيف الله : التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962 .
- بشير كاشد الفرحي : مختصر تاريخ وقائع وأحداث نيل الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962 .

- وزارة المجاهدين : من معارك المجد في أرض الجزائر .
- عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ،ج2 .
- العربي دحو نبيل دادوة : موسوعة معارك وعمليات جيش التحرير الوطني 1954-1962 .
- بشرى محمود صالح الزوبعي : التجربة الكوبية في أمريكا اللاتينية " دراسة تاريخية "
- هشام خضر : حرب العصابات تشي جيفارا ، ماوستني تونغ .
- محمود حسن صافي : الأحرار لا ينسون الثوار .
- أحمد حمروش : حرب العصابات .
- أرنستو تشي غيفارا : مقالات عسكرية ، حرب الغوار "حرب العصابات " .

صعوبات الدراسة :

لقد واجهنا عدة صعوبات في إنجاز هذا الموضوع منها :

- الصعوبة في الحصول على المعلومات خاصة في الثورة الكوبية لأن هذا الموضوع لم تتناوله الكثير من الدراسات .
- قلة المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الثورة الكوبية .
- الإخفاق في الإعتماد على المصادر الأجنبية .

المدخل : الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية و الكوبية

أولا : الأساليب الاستعمارية المنتهجة في الجزائر

1947-1954

ثانيا : الأساليب الاستعمارية في كوبا

أولا : الأساليب الاستعمارية المنتهجة في الجزائر 1947-1954

1-الجزائر:

أ- المنظمة الخاصة 1947م :

مر التحضير للثورة بمراحل شاقة ساهمت في التحضير لإندلاعها حيث نجد المنظمة السرية (os) التي ظهرت عام 1947 تحت وصاية حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و هي كانت تمهيدا لحدث تاريخي عظيم الذي عرف بأول نوفمبر ، فقد كانت المنظمة الخاصة تسعى إلى إعداد قوة عسكرية ، و رقية المستوى التكتيكي للكفاح ، و كذلك تجنيد المناضلين و تدريبهم على كيفية إستعمال السلاح و المتفجرات ، و كذلك التدريب على حرب العصابات ، حيث أشرف مصطفى بن بولعيد على تدريب المنخرطين على حمل السلاح ، كما أعتبرت منطقة الأوراس مكان لتخزين الأسلحة و الذخائر .

[1]

فالمنظمة العسكرية السرية هي النواة الاولى للنظام جيش التحرير فضلت نظام أسلوب الكفاح المسلح على الأسلوب السياسي إنشغلت بالتحضير للثورة و كيفية الحصول على الأسلحة و بذلك كانت حدثا هاما في تحول الحركة الوطنية الجزائرية إلى الكفاح المسلح و تجسيده على أرض الواقع و ذلك من أجل تحدي و مواجهة قوات الإحتلال ، و كان جلب السلاح و التمويل من أكبر المشاكل و الصعوبات التي واجهت مناضلي المنظمة لذلك سعوا إلى البحث عن الأسلحة في داخل الوطن و خارجه[2] .

1- وهيبة سعيدي : **الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح1954م – 1962م** ، د.ج ، د.ط ، دار المعرفة ، نهج عبد الرحمان ميرا ، باب الواد ، الجزائر ، ص16 – 18 .

2- صالح بن نبيلي فركوس : **تاريخ جهاد الأزمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي ، المقاومة المسلحة 1830 – 1962** م ، د.ج ، د.ط ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ص 294 – 295 .

يتمثل هدف المنظمة الخاصة في الإسراع في تفجير الثورة فقد كان هناك تنظيم هيكلي للمنظمة الخاصة الذي إتسم بالسرية حيث بلغ التنظيم العسكري درجة عالية من الإنضباط و تجسيد العمل الثوري ميدانيا ، فقد إستطاعت أن تجند أكثر من 2000 مجند و إقناع الشباب بأن سبيل تحرير الجزائر لم يكن إلا عن طريق الكفاح المسلح حيث كون المجندون تكوينا عسكريا على حرب العصابات كما كانت لديهم فكرة واضحة لهذه الأخيرة و نتائجها ، خاصة أنه تم الإعتماد عليها في حرب الفيتنام .[1]

فأعضاء المنظمة الخاصة لا يؤمنوا إلا بالكفاح المسلح و إنشاء جناح عسكري ، كما سارعت في تحقيق فروع لها في كامل التراب الجزائري ، حيث إستجاب الشعب الجزائري لنشاط المنظمة و هي بذلك طورت الوضع النضالي و غرست تقاليد نضالية في الشعب الجزائري ، حيث أن المناضلين بذلوا كل مجهوداتهم فهي قامت بدور كبير في تكوين و تدريب مناضليها و إجراء العمليات التطبيقية في البوادي و إستمرار النضال . [2]

فالمنظمة العسكرية تتولى الإعداد و التعبئة للعمل الثوري فالمنظمة الخاصة عين على رأسها محمد بلوزداد ، [3] و هذا راجع إلى صفاته و أخلاقه العالية أسندت إلى تشكيل التنظيم السري العسكري ، حيث إستطاعت المنظمة الخاصة تحقيق خطوات مهمة في فترات وجيزة منها التدريب و قد تمثلت هذه المناطق في الجبال و الغابات و الوديان لأن حزب العصابات

---

[3]- عامر رخيلة : 8 ماي1945م ، **المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية** ، د.ج ، د.ط ، المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر، د. س ، ص 90 – 91 .

4- محمد لحسن زغيدي : **مؤتمر الصومام و تطور الثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962** ، د.ج ، د.ط ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص .... 49 ....52 .

5- **ولد 3 نوفمبر 1924** م ، في سنة 1943 إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري بفضل الوظيفة الإدارية نجح في إدارة الحزب و هو أحد أوائل قادة المنظمة الخاصة ، شارك في إمداد جرائد لحزب الخاصة على غرار الوطن ، صدرت أولها في جانفي 1944م وفي 1952 . **أنظر .... محمد الشريف ولد الحسين ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830 – 1962 ، د.ج ، د ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص 55** .

تتطلب معرفة طبيعة الأرض ، كما أنشأت أجهزة خاصة لمعرفة تحركات الأجهزة الفكرية الفرنسية . [1]

ب- إكتشاف المنظمة الخاصة :

بعد حادثة تبسة تم إكتشاف أمر المنظمة الخاصة عام 1950م ألقى القبض على بعض مناضليها و بعد هذه الحادثة وجدت المنظمة نفسها في مواجهة قيادة الحزب إلا أنها رات ضرورة مواصلة الكفاح المسلح و توزيع العمل الثوري في كافة المناطق ، حيث قرروا تفجير الثورة بوسائل محليه و مشاركة الشعب فيها و ذلك من خلال توفير الأسلحة بكافة أنواعها و البدء في تدريب المناضلين على فنون الحرب لكن المشكل الذي كان مطروحا قبل تفجير الثورة هو نقص الأسلحة و الدخيرة إلا أن هذا لم يمنع أن يكون عائقا أمام الروح المعنوية للمناضلين .[2]

تسببت عملية الإكتشاف في كارثة للمنظمة ، ألقيت القبض على أكثر من 300 مناضل ، أما بقية المناضلين فمنهم من إختف و منهم من إعتصم بالجبال .[3] رغم إكتشاف المنظمة الخاصة التي قامت بدور كبير في الإعداد للثورة إلا أن مناضليها واصلوا عملهم النضالي ففي الأوراس واصل مصطفى بن بولعيد العمل حيث رفض حل المنظمة و في تلك الأثناء بدأت الخلافات بين قادة الحزب و تمثلت في الخلاف بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية . [4]

6- محمد الطيب العلوي : **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة 1 نوفمبر 1954** ، د. ج ، ط1 ، 1985م ، ص....240 .....242 .

7- وهيبة سعيدي : المرجع السابق ، ص 20 – 21 .

8- محمد الطيب العلوي : المرجع السابق ، ص 247 .

9- محمد لحسن زغيدي : المرجع السابق ، ص 53 .

10- بوبكر حفظ الله : **التموين و التسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 م – 1962** ، ص 169 .

ومن هنا نستنتج أن المرحلة التحضيرية للثورة بدأت منذ عام 1947م إثر تشكيل المنظمة الخاصة و عمليا بدأت بعد إكتشافها عام 1950م عن طريق أولئك المناضلين الذين تمصلو من قبضة السلطات الإستعمارية و في هذا الإطارات بدأت إتصالات على الصعيد الخارجي و الداخلي بهدف الشروع في الكفاح المسلح .[1]

ج- أزمة إنتصار الحريات الديمقراطية :

حدث هناك إختلاف كبير بين مصالي و أعضاء اللجنة المركزية سنة 1953م ، حيث كان لها دور كبير في التأثير على المنظمة السرية ، و من بين العوامل التي أدت إلى هذا الخلاف هناك عامل تسبب فيه المنتخبون البلاد .[2]

و قد ذكر الأمين شريط في كتابه التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919م – 1962م الأسباب المؤدية إلى هذه الأزمة يرى بأن هناك أجيال عاشت ظروفا مختلفة للنضال و هذا ما أدى إلى فطور صراع شديد ، كما يرى فرحات عباس ، [3] أن هذه الأزمة هي أزمة صراع بين القديم و الجديد ، فالقديم يتمثل في وضع المبدأ ، أما الجيل الجديد يريد العمل المباشر .[4]

و بذلك لم يبقى الخلاف بين أعضاء حركة الإنتصار الديمقراطية خافيا على أحد و قد تفجر بصفة خطيرة عام 1954م نتج عنه إنقسام الحزب إلى تيارين ، تيار الحركة الوطنية

11- عمر بوداود : **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني** – مذكرات مناضل ، د.ط ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص50 .

12- **ولد 1899م** بولاية جيجل ، تعلم في المدارس الفرنسية ، درس بجامعة الجزائر ، و تخرج صيدليا سنة 1932م و إنتخب رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين في 1962م ، إندمج في ثورة نوفمبر بعد أن فشلت كل المحاولات السلمية ، **أنظر .. سعيد بورنان ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر من 1830-1962م رواد الكفاح السياسي و الإصلاحي 1900م – 1954م ، ط2 ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 71 .**

13- الأمين شريط : **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919 – 1962م** ، د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 ، ص 77 .

14- محمد الطيب العلوي : المرجع السابق ، ص 247 – 248 .

أو المصاليين و تيار اللجنة المركزية و كل منهما كانت له وجهة نظره في سياسة الحزب ، لكنه هناك تيار ثالث فضل الحياد و قد تحول على يد محمد بوضياف و مراد ديدوش إلى تنظيم لجنة الثورة و الوحدة و العمل . [1]

د- اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

لقد عقد أنصار المنظمة الخاصة إجتماعا لهم 23 مارس 1954م نتج عنه تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل و كان هدفه هو التحضير للثورة ، حيث تقرر فيه الإصلاح بين المصاليين و المركزيين و إقرار الشروع عن الثورة . [2]

رغم الأزمة التي وصل إليها الحزب و زادت عزيمة و إرادة أعضاء المنظمة العسكرية السرية و مواصلة العمل النضالي لتحقيق رغبات الشعب و العمل من أجل الإعداد للثورة ، لأن أعضاء المنظمة العسكرية مقتنعون بأن الشعب سوف يكون إلى جانبهم و أخذوا يعملون بجدية من خلال الإجتماعات و تأسيس حركة قوية ، لكن سرعان ما إصطدمت بعد و أن طرفي الحزب المتنازعين ، لذلك حاولوا التوفيق بين جناحي ذلك الحزب ، لكنهم فشلوا في ذلك فعهدوا إلى الكشف عن هذه الخلافات للشعب و إقرار تفجير الثورة بكافة الوسائل [3].

و قد بدأ التشاور بين إيطارات حزب الشعب الجزائري و ذلك بهدف إنقاض وحدة الحزب و تجسيد هذا التيار عن اللجنة ث و ع التي تسعى لإعادة بناء وحدة الأمة داخل حزب

15- بشير بلاح : **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962م** ، ج1 ، دار المعرفة ، 2006 ، ص 476 .

16- محمد لحسن الزغيدي : مصدر سابق ، ص56 – 58 .

17- بن يوسف بن خدة : **جذور أول نوفمبر 1954م** ، تر : مسعود حاج مسعود ، ط2 ، دار الالشامية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ص 235 .

الشعب ، و حركة واسعة في أوساط الرأي العام و عقد مؤتمر و حدودي لإنقاض الحزب و الإستمرار في المسار الثوري التحرري .[1]

في 20 جويلية 1954م تم حل اللجنة الثورية للوحدة و العمل و كان هدفها هو الإسراع في تفجير الثورة ، و ذلك من أجل تفويت الفرصة على كل الأطراف المتصارعة بين حركة الإنتصار و العدو الفرنسي ، قإتخذوا خطوة جديدة تمثلت الإجتماع التاريخي الذي عرف بإجتماع 22 . [2]

05- إجتماع 22 :

إنعقد في أواخر شهر جوان 1954م في دار إلياس دريش بالعاصمة حيث تداولوا الآراء حول الأزمة التي يمر بها الحزب حيث تم الإتفاق على عدم الدخول في الصراع و العمل على توحيد جناحي الحزب و تدعيم لجنة الثورة و الوحدة و العمل ، كما أن تفجير الثورة يكون في تاريخ تحدده لجنة مصغرة .[3]

فقد إتفق أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل أن يكونوا إجتماع ، و طرحوا عدة نقاط من بينها تاريخ المنظمة الخاصة و العمل المتبخر من طرف قدماء المنظمة و أكد مصطفى بن بولعيد ضرورة التعجيل بالإنتفاضة ، و إتفق المجتمعين على إنطلاق الثورة المسلمة لأنه هو الحل الوحيد و الأنسب . [4]

إن أهم ما درس في إجتماع 22 هو إختيار العمل المسلح كحل وحيد للثورة و دراسة الأوضاع و كان ذلك في سرية تامة ، حيث إختارت اللجنة إعلان الثورة كما تقرر في هذا

18- حفظ الله بو بكر : المرجع السابق ، ص 169 .

19- محمد الطيب العلوي المرجع السابق ، ص248 – 249 .

20- محمد لحسن الزغيدي : المرجع السابق ، ص59 .

الإجتماع تقسيم الجزائر إلى مناطق و الإتفاق على زمن تفجير الثورة في كافة التراب الوطني و جناحها العسكري و جيش التحرير الوطني .[1]

تم دراسة الجوانب المتعلقة بالمنظمة الخاصة و قدمت تقارير أوضحت فيها و بينت أوضاع المناطق ، فبين بن بولعيد أن التحضيرات كانت جيدة ، كما درسوا أزمة حركة الإنتصار الإستعراض وجهة نظر أعضاء اللجنة الثورية .[2]

و خلال المناقشات التي دارت بين قادة الثوار أثناء إجتماع 22 أدركوا فيه نقص الأسلحة ، بالتالي إنقسموا دول بينها البعض الآخر يريد المواجهة بسرعة لكن الفضل يرجع إلى التزويد بالسلاح قبل تفجير الثورة ، فمحمد بوضياف [3] و ديدوش مراد [4] أجريا إتصالات بمسؤوليين مغاربة و تونسيين و ذلك بهدف مساعدتهم في توفير السلاح الضروري لتفجير الكفاح المسلح فقد تحصلوا على وعود لمساعدتهم . [5]

إن نواة العمل و التنظيم العسكري للثورة التحريرية يعود إلى فترة المنظمة الخاصة ، التي سعت إلى إعداد قوة عسكرية ، و كان هدفها الإسراع في تفجير الثورة ، كما أصبحت لها فروع في كامل القطر الجزائري و رغم إكتشافها سنة 1950 إلا أن أعضاءها كانوا يشتغلون بصفة سرية للقيام بعمل عسكري.

21- عامر رخيلة : مرجع سابق ، ص 158 – 159 .

22- نفسه ، ص 160 .

23- **ولد في 23 جوان 1919** ، لعب دورا هاما من أجل توحيد الرأي للعمل العسكري ، شارك في إجتماع 22 و في اللجنة ث للوحدة و العمل و هو من بين الذين أشرفوا على التنظير للثورة في سنة 1954 ، تم تعيينه بالبعثة الخارجية لجبهة ت . و ، توفي 29 جوان 1992 . **أنظر محمد الشريف ولد الحسين ، المرجع السابق ، ص 57**

24- **ولد في 13 جويلية 1972** ، كان أحد الأعضاء الأكثر فعالية في المنظمة الخاصة ، كون رفقة بن بولعيد خلية سرية تمثل دورها في صنع القنابل و التحضير للثورة ، أسس مع رفاقه اللجنة ت للوحدة و العمل ، شارك في إجتماع 22 ، كان مسؤول عن المنطقة الثانية ، أستشهد في 18 جانفي 1958 بقسنطينة ، **أنظر : محمد الشريف ولد الحسين المرجع نفسه ، ص 86 .**

25- **سلسلة المشاؤيع الوطنية للبحث** ، المرجع السابق ، ص 64 – 65 .

أما بالنسبة لأزمة حركة إنتصار ح . د ، فقد حدث إنشقاق كبير بين أعضاء اللجنة المركزية و مصالي الحاج سنة 1953 و كان له أثر كبير على المنظمة الخاصة .

لذلك قرر أعضاء المنظمة الخاصة إيجاد حل للخلاف فقرروا إنشاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل من أجل الكفاح المسلح ، و بعد حل اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، بدأت مرحلة جديدة للإعداد العسكري التي تمثلت في إجتماع 22 .

ثانيا :الأساليب الإستعمارية في كوبا :

تعتبر كوبا من أهم دول قارة أمريكا اللاتينية ، و هذا راجع إلى موقعها الجغرافي و الإستراتيجي المتميز و توفر الموارد الطبيعية (الثروات مما جعلها محط أنظار الدول الكبرى) .

و من بين هته الدول الولايات المتحدة الأمريكية ، و التي ركزت إهتماماتها عليها ، بهدف ترسيخ أهدافها الفكرية و السياسية و الإقتصادية و نتيجة لذلك خاضت و.م.أ حربا ضد إسبانيا حيث أن إسبانيا نهبت خيرات كوبا و جعلت شعبها يعيش حالة من الفقر لذلك تدخلت و.م.أ ضد و ذلك بسبب المصالح الكبيرة في كوبا التي تسعى من وراءها و.م.أ . في سنة 1952 أسقطت و.م.أ النظام الجمهوري و أقامت نظام عسكري مستند برئاسة باتيستا ، فأراد الشعب الكوبي التخلص من هذا الحكم . [1]

في سنة 1953 قام فيدال كاسترو [2] بالهجوم على قلعة موناكو لكن هذا الهجوم باء بالفشل ، هذا ما جعل أرنستو تجيغيفارا يعجب بكاسترو من خلال محولاته الثورية ، و أراد

---

[1]–بشرى صالح الزوبعي : **مجلة كلية التربية الأساسية** ، العدد 76 ، الجامعة المستنصرية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، 2012 ، ص 321–327 .

[2]– **ولد في 13 أغسطس 1927** كان رئيسا لكوبا منذ عام 1959 و ذلك عندما أطاح بحكومة باتيستا بعد قيامه بثورة عسكرية أصبح في عام 1965 أمين الحزب الشيوعي في كوبا و في عام 1976 رئيس مجلس الدولة و الوزراء حيث كان أعلى قائد عسكري ، في 2006 سلم مهامه لأخيه الصغير رؤول كاسترو . **أنظر : محمود صافي ، الأحرار لا ينسون ال، الطبعة 1 ، دار التقدمية المختارة ، لبنان ، 2010 ، ص 42–43 .**

التعرف عليه و بعد خروج من السجن عام 1955 هاجر إلى المكسيك و شيغيفارا و ذلك من أجل التهيأ للقيام بثورة متسلحة كانت الخطوة الأولى هي إختيار أرض محايدة فتم الإختيار على أرض المكسيك ، و بذلك قويت العلاقات بين الرجلين و خططا معا لغزو كوبا و تحريرها من الدكتاتور باتيستا ، فجهزا الرجلان حملة من 82 فئة أقلعوا إلى كوبا و من يومها سمي أرنستو جيغيفارا بالتشي .[1]

كيفية آداء الجماهير الكوبية للعمل العسكري :

يجب على الجماهير إدراك و معرفة دور الأسلحة التي يمكن اللجوء إلى إستخدامها بعد معرفة الهدف الذي يسعى إليه الجيش و يرجع إستخدام الاسلحة إلى مةاجهة العدو و تدمير كل قدراته و هياكله و إمكانياته هذا بالإضافة إلى السكين ، الحجر ، يمكن إستخدام هذه الادوات لمحاربة العدو ، أيضا هناك أعمال أخرى تعمل على إثارة العدو مثل : التدريب على قطع الخطوط الكهربائية و بث السموم و تحطيم الجسور و عرقلة وصول المأن ، فهذه الأعمال تؤدي إلى إضعاف القدرات القتالية للعدو .[2]

فكل الشعوب يدركون بأن النضال المسلح هو الطريق الوحيد إلى التحرر ، جيغيفارا كان رائد الإنتصارات الشعوب ، حيث يفضل اللجوء إلى حرب الغوار لدفع الإضطهاد و التحليل الأساسي لسلوك العدو ، كما يجب معرفة الوسائل التي يعتد بها العدو لأن الهدف من ذلك هو إلحاق الهزيمة به و دراسة السلاح وكيفية إستعماله [3]

[1]– محمود عبد الرحمان ، **حياة تشي غييفارا** ، د.ط ، دار العالمية ، د.س ، ص 36 .

[2]– هشام خضر ، **حرب العصابات : دجيغيفارا – ماوستني تونغ** ، ط1 ، دار طيبة للطباعة ، الجيزة ، 2013 ، ص 5–6 .

[3] – أرنستو تشي غيفارا ، **المقالات العسكرية** : حرب الغوار (حرب العصابات) ، د.ط ، ص 37–44 .

العمل على مهاجمة العدو و إضعافه تدريجيا و مهاجمة مواصلاته و التخريب على أرضه ، بالإضافة إلى صنع البارود و تفجير الألغام بواسطة الأجهزة الكهربائية . [1]

و من أجل إبادة العدو إبادة كاملة لا بد من توفير الأسلحة في كل مكان و زمان لأن لها دور أساسي و شحن الروح بالقوة و الشجاعة و إستمرار النضال الذي لا يتوقف و مواجهة الظروف القاسية التي تحل بالجماهير لأن البلاد دمرت ، و أصبح الشعب يعيش على أطلال و قساوة لذلك يجب التحلي بالصبر و مواجهة حرب عنيفة و عدم الخوف من العدو حتى الموت .[2]

فالشعب الكوبي نظم فرق داخل المنطقة التي يحتلها العدو حتى يصبح عامل إزعاج و إثارة للعدو و قطع طرق مواصلاته و إطعانه طعنات مفاجأة و نصب الفخاخ لقوافله و عرباته و بالتالي يصعب البقاء عليه في هذه المنطقة . [3]

كان فيدال كاسترو يقوم دائما بتنظيم مجموعات جديدة كما يقوم بتجهيز رجال من المدن للإنضمام إلى المتمردين في التلال و يكون ذلك في كل الأوقات ، لذلك أصر فيدال على مساندة حرب العصابات ، فكان القتال في المدن أخطر و أشرس بكثير من أي شيء ففيدال كاسترو درب الرجال على حرب العصابات و ذلك من خلال إكتساب المواهب في المجتمعات و تحويلها . [4]

كانت لديه 27 منظمة حرب عصابات ، بلغ عدد أفرادها 25 ألف رجل مسلح و مدرب و بذلك فهو يحث الشعوب على محاربة نيران الإستعمار فوضع فيدال كاسترو كل ذكائه

---

[1]– أرنستو تشي غيفارا ، المرجع نفسه ، ص52 .

[2]– هشام خضر ، المصدر السابق ، ص 7–8 .

[3]– آن جير أمير : **حرب العصابات القصة غير المعلنة لفيدال كاسترو** ، تر : أسامة عبد الحليم زكي ، ط1 ، دار قرطبة للنشر و التوثيق و الأبحاث ، 1993 ، ص 209 .

[4]– آن جير ، المرجع نفسه ، ص 207 .

التكتيكي و الإستراتيجي و النفسي في حرب العصابات ، فكان حوالي 1500 يأتون سنويا إلى كوبا للتدريب من بينهم فلسطينيون و إيطاليون و ألمان و فرنسيون . [1]

فقد إتفق أرنستو جيغيفارا [2] مع فيدال كاسترو في القضاء على الظلم و الفقر و الإضطهاد و العمل على نشر السلام و غادرا معا إلى كوبا من أجل إسقاط الدكتاتور باتيستا فبدأو في ترتيب الصفوف و الإتفاق على شن حرب العصابات على الجبال ، و إنضمام رجال القوات المسلحة الكوبية إلى صفوفه حتى يستطيع كاسترو أن يشكل ضغطا على الحكومة . [3]

إن الثورة في كوبا أخذت بالحسبان موقعها الجغرافي و التهديد الأمريكي لها ، لذلك قرر فيدال كاسترو بعد خروجه من السجن القيام بثورة تحريرية تهدف إلى إسقاط الديكتاتورية في كوبا ، فكان إختيار أرض المكسيك لبدء الإعداد للثورة ، فكانت الصداقة بين فيدال كاسترو و أرنستو جيغيفارا تأثير كبير على تنامي و تطور أفكار الثورة الكوبية .

---

[1]– أحمد حمروش : **حرب العصابات** ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، ص 338 .

[2]– **ولد عام 1927** منذ طفولته أصيب بالربو ، أتم دراسته الطبية بنجاح في عام 1953 ، إلتقى بفيدال كاسترو عندما إنتقل إلى المكسيك و أطاح بنظام الدكتاتور باتيستا . **أنظر : محمود صافي ، المرجع السابق ، ص 42–43** .

[3]– أحمد حمروش : المرجع نفسه ، ص16 .

الفصل الأول : الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية

المبحث الأول : حرب العصابات

المبحث الثاني : المـــــــعارك

المبحث الثالث : الكمائـــــن

إعتمدت الثورة الجزائرية على الإستراتيجية العسكرية في مواجهة العدو وهذه الإستراتيجية تعددت أساليبها وإختلفت مناهجها ويعود ذلك إلى التنظيم من طرف جيش التحرير الذي كانت له أهمية بالغة وفعالة في إنتصاره على الإستعمار الفرنسي ، بحيث تطور جيش ت.و إلى مجموعات مقاتلة كما كانت خطط عمله العسكري متنوعة طرأت عليها تحولات عسكرية من إندلاع الثورة إلى إستقلالها لذلك ركزنا على التطورات العسكرية لكل مرحلة وكذلك طبيعة أسلوب المعارك والكمائن التي خاضها جيش ت .و في مواجهة العدو الفرنسي .

أولا : حرب العصابات :

1. إستراتيجية حرب العصابات في الثورة الجزائرية 1954-1956 :

تعتبر هذه المرحلة تجربة هامة للثورة لإدراك منهج و وسائل إندلاع الثورات ضد المستعمر وتمثل نجاح الثورة الجزائرية عسكريا في الإعتماد على أسلوب عسكري ذو اهمية بالغة ألا وهو حرب العصابات[1].

[1] عبد الله مقلاتي : **الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية** ، ج1 ، د.ط ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، د.س.ن ، ص14 .

ففي ثورة أول نوفمبر تم الإعلان على الكفاح المسلح ضد المستعمر وكانت العمليات العسكرية في كافة التراب الوطني ، حيث تم الإعتماد فيها على حرب العصابات[1] ، وذلك بهدف إزعاج قوات الإحتلال وإنعدام الراحة لها ، لأن حرب العصابات تركز على العمليات التخريبية بمعنى أضرب وأهرب [2]

– كان جيش ت.و يتكون من مجموعات متفاوتة العدو، وقد إقتصرت عملياتها في البداية على نصب الكمائن والإستيلاء على الأسلحة وكذلك التدرب على حرب العصابات[3] .

– فحرب العصابات تناسبها الغابات لأنها أكثر تطابقا مع الكفاح المسلح وكذلك المسالك الصعبة فالأسلوب الذي يتبعه جيش ت وفي الغابات يختلف عن الأسلوب في المناطق الصحراوية [4].

– ففي الفترة الأولى من الثورة لم يتوفر لدى جيش ت.و أسلحة متطورة مضادة للطائرات أو الدبابات وكذلك عملياته العسكرية لم تشمل المدن الكبرى ، لكن في السنوات الأخيرة سنة 1954 إمتد العمل إلى المدن ، ففي الفترة ما بين 1954 ومؤتمر الصومام كان جيش ت.و يركز عمله على تدريب الجنود الذين إلتحقوا بالجبال لحمله السلاح وخاصة حرب العصابات و وضع خطط للعمليات التي يقوم لها جيش ت.و ويكون ذلك قبل التنفيذ والتدريب العسكري له دور كبير في تكوين المجاهد وإعداده لخوض الحرب [5] .

---

[1] هي نوع من القتال تلجأ دائما إلى المجموعات القليلة العدد وهذا النوع من التكتيك في القتال هو نوع قديم في الحروب وظل يتطور من خلال تطور الخطط العسكرية وتتمثل هذه الحرب في نصب الكمائن والإشتباكات ، الهجومات ، كما عرفت بأسماء أخرى مثل : حرب الكر والفر، حرب الخاطفة ، أثرت سلبا على قوات العدو ودمرت قوتها العسكرية لذلك كان لها دور كبير في خدمة (ج.ت.و) ومنذ إندلاع الثورة فهي الأسلوب المفضل المثالي من الناحية التكتيكية . **أنظر : مسعود عثماني : الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب ، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2013 ، ص555 ، 557 .**

[2] أحسن بومالي : **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962** ، د.ج ، د.ط دار المعرفة ، د.س.ن ، ص 149–150 .

[3] العرم يدحو نبيل دادوة : **موسوعة معارك وعمليات جيش ت.و 1954–1962** ، د.ج ، ط1 ، دار الألمعية ، 2015 ص14 .

[4] أحسن بومالي : المرجع نفسه ، ص 151 .

[5] العربي دحو نبيل داودة : المرجع نفسه ، ص 15 .

– كما أن العمليات العسكرية سنتي 1994–1995 تختلف عن العمليات سنة 1956 وهذا راجع إلى اختلاف الاسلحة وتطور الاسلوب ، ومن بين العمليات التي إعتمد عليها جيش ت.و تمثلت في الهجوم وذلك بهدف إبراز الوجود الثوري والرد على الاساليب الوحشية التي يرتكبها الإستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري ، لذلك فحرب العصابات هي الاسلوب المناسب في القتال[1].

– عند تشكيلة الوحدات العسكرية لجيش ت.و لابد من توفر متطلبات حرب العصابات والتي يتم فيها الإعتماد على الخفة وسرعة وسهولة الإختفاء وكذلك كيفية إستعمال الاسلحة وفنون القتال[2].

بادر بن بولعيد بتشكيل لجنة خاصة خلال شهري أفريل وماي 1954 بإستكشاف جبال المنطقة لمعرفة المغارات والانفاق

وأهم ما قام به مصطفى بن بولعيد في المنطقة 01 أنه خصص فترة من جوان إلى أوت لإجراء تدريبات عسكرية مكثفة وتمرينات على حرب العصابات بدأ على شن الغارات والمراقبة الليلية والتأكيد بأن العمل العسكري هو الوسيلة الوحيدة لطرح القضية الجزائرية بمختلف أبعادها على الصعيدين الداخلي والخارجي[3].

تم الإعتماد وإلقاء التمرينات على حرب العصابات لأن هذه الأخيرة عبارة عن أعمال تخريبية وكذلك الهجوم على الثكنات ضد القوات الفرنسية وتعتمد على تشتيت قوات العدو ، حيث تم إستيعاب مفهوم حرب العصابات لجيش ت.و من خلال المبادئ التالية التي تم إعلانها في السنة الأولى للثورة

[1] أحسن بومالي : المرجع نفسه ، ص 152 .

[2] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص68 .

[3] محمد عباس ، نصر بلا ثمن : **الثورة الجزائرية 1954–1962** ، د.ج ، د.ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ص 65–67 .

وذلك من خلال إستمرار الكفاح حتى تحرر البلاد ومواصلة تحطيم قوات العدو والجنوح إلى الحركة والخفة[1].

– لم تكن هناك خطة ثابتة لمواجهة العدو ، لكنها كانت متغيرة حسب الظروف ، حيث تم تقسيم الوحدات إلى أفواج والأفواج إلى مجموعات صغيرة هذه الأخيرة تعتمد على حرب العصابات وذلك من أجل مواجهة العدو وتكثيف الهجومات المضادة السريعة عليه خاصة في مراكز تجمعه وعلى نقل المعركة إلى المدن بغية فك الحصار على القرى والمداشير[2].

– في سنة 1954 تمثل سلاح المجاهدين في بندقيات الصيد وفي القليل من القنابل اليدوية ، كما أن كميات الذخيرة كانت قليلة جدا لذلك إضطر جيش ت.و إلى مضاعفة الهجومات من اجل ضرب العدو للإستلاء على السلاح[3].

– رغم نقص الأسلحة في بداياتها الأولى ، إلا أن مفجرو الثورة إعتمدوا على مبادئ فعالة كالتنظيم المحكم وطابع السرية وخاصة إنتهاج أسلوب حرب العصابات وكل هذه العوامل تؤدي إلى النجاح العسكري .

– التنظيم تمثل في التدريب العسكري وإقامة دورات تربص وكذلك التدريب على حرب العصابات التي تحدد الصلاحيات والأهداف لأنها الخيار الملائم لطبيعة المعركة بين جيش قوي ومجموعات قليلة تعتمد على المباغتة والهجومات حيث يعتبر تكتيك مفيد لصلاح جيش ت.و ويلحق أضرار كبيرة بالعدو[4].

---

[1] الغالي غربي : **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958** ، د.ج ، د.ط ، غرناطة للنشر والتوزيع ، نهج عبد الرحمان ميرة ، باب الواد ، الجزائر ، 2009 ، ص 404-405 .

[2] لخضر بورقعة : **شاهد على إغتيال الثورة** ، د.ج ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر 2000 ، ص 32 .

[3] بوعلام بن حمودة : **الثورة الجزائرية ثورة 1 نوفمبر 1954** ، د.ج ، د.ط ، دار النعمان للطباعة والنشر ، 2012 ص166 .

[4] عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص 16،17،23 .

– أخذت العمليات العسكرية في التوسع من منتصف 1955 [1] ، ففي شهر ماي 1955 تلقت المنطقة 02 رسالة من بشير شيحاني [2] نائب قائد المنطقة الأولى مضمون هذه الرسالة هو : " وجوب المناطق أن تخوض معارك بهدف فك الحصار عن المنطقة 01 ، وقد لعبت المنطقة 02 ذلك ، فقامت بشن هجومات في الحروش وسكيكدة تمثلت في التخريب ونصب الكمائن[3].

– عرفت هذه الهجومات بهجومات الشمال القسنطيني كانت بتاريخ 20 اوت 1955 كانت بقيادة البطل زيغود يوسف[4] ، حيث تعتبر مرحلة جد هامة في تاريخ الثورة الجزائرية وهو بمثابة منعرج حاسم في تطور كفاح الشعب الجزائري وقد جاءت من أجل نسف خطط جاك سوستال الرهيبة فقد حددت مدة زمنية ومجموعة من النقاط للهجوم من بينها ضرب الثكنات والمراكز العسكرية وكذلك الهجوم على الساحات التي يوجد بها الأوروبيون التخريب و وضع الحواجز في الطرقات ، كما كان للهجومات تحضير مثل جمع الأسلحة بكل الأنواع إضافة إلى التحضيرات البشرية وشرح الهدف من الهجوم[5].

---

[1] العربي دحو نبيل داودة : المرجع السابق ، ص15 .

[2] **ولد سنة** 1929 بالخروب قسنطينة، مارس ، النضال ، وفي سنة 1946 بدأ يمارس السياسة بالتوازي مع الدراسة ، في 14 جوان 1950 بدأت مسيرة جديدة في حياته ، عندما سافر إلى تونس لطلب العلم ، وفي سنة 1951 عاد إلى أرض الوطن ، وقد زار أخته في ليلة 27 أكتوبر 1954 وكان برفقة الشهيد **مصطفى بن بولعيد** ، نقل نشاطه لمنطقة الاوراس في الربع الاخير من عام 1953 ، اغتيل البطل الذي أدى واجبه نحو الجزائر بشموخ وعزة في ظروف غامضة.... **أنظر : عبد الكريم بوصفصاف : مجلة فصلية تصدرها ملحقة متحف المجاهد لولاية قسنطينة ، العدد01 ، 2005 ، ص08 .**

[3] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص163– 164 .

[4] **ولد في سنة 1921** ، نشط في حركة الإنتصار للحريات الديموقراطية ، في سنة 1948 أصبح عضو في المنطقة الخامسة وبعد حل هذه الأخيرة ألقي عليه القبض (سجن بعنابة) لكنه نجح في الفرار من السجن عاش متنقلا بين الأوراس والشمال القسنطيني إلى غاية الإعلان عن تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وأصبح عضوا فيها ، بعد إستشهاد ديدوش مراد تولى قيادة المنطقة 2 الشمال القسنطيني ، بعد إنعقاد مؤتمر الصومام أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة في يوم 23 سبتمبر 1956 سقط شهيد في ساحة القتال . **أنظر : بوبكر حداد : شخصيات وطنية ، د.ج ، د.ط ، الزيتونة للإعلام والنشر ، باتنة – الجزائر ، د.س ، ص23 –24 .**

[5] عقيلة ضيف الله : **التنظيم السياسي والإيداري للثورة 1954–1962** ، د.ج ، ط1 ، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع الحراش – الجزائر ، 2013 ، ص 225،218،217 .

– فكانت للهجومات أسباب ودوافع تمثلت على المستوى الداخلي في تخفيف الضغط العسكري على الولاية 01 وإخراج الثورة من الستر إلى العلن ، اما على المستوى الخارجي تمثل في العمل على تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة ، وبيان للرأي العام العالمي أن الشعب الجزائري تبنى جبهة التحرير ، وإضافة إلى ذالك إحياء الذكرى 02 لنفي السلطان المغربي محمد بن يوسف[1].

– وكذلك إستكمال شمولية الكفاح وتسليم مشعل الثورة للجماهير وتنمية التضامن الشعبي وتوضيح أهداف الثورة ، تميزت هذه العمليات بالكمائن ، وتتمثل في قطع الطرقات بين المدن والقرى بهدف إلحاق خسائر كبيرة بالعدو وتخريب منشآته لذلك إعتمدت على العمليات المقررة في 01 نوفمبر[2].فقد هاجمت أفواج جيش ت.و ثكنات العدو ومراكزه وهذا ما نتج عنه تحرير بعض القرى كليا مثل أرقو قرب جيجل كما تم تفجير قنابل بالمدن وكذلك الإعتماد على الفؤوس والعصي والحجارة من طرف الشعب الجزائري كما كانت للسلطات الفرنسية ردة فعل تمثلت في شن عمليات قمع رهيبة وكذلك الإبادة الجماعية ضد الشعب [3].

– كما كانت هذه الهجومات عبارة عن عمل مسلح واسع النطاق حيث تم زمن الهجوم في النهار لبيان العدو قدرة جيش ت.و على إلحاق خسائر بجنوده ودقة تنظيم ج.ت.و في ضربات قوات العدو[4].

– حققت هذه الهجومات نتائج إيجابية ومهمة للثورة وكان ذلك على جميع الأصعدة [5] ، وتم فيها تعميم الثورة في كامل التراب الوطني وترسيخها في الأوساط الشعبية ، وكذلك إصابة الإستعمار بخيبة

---

[1] محمد بلعباس : **الوجيز في تاريخ الجزائر** ، د.ج ، د.ط ، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، (د.س.ن) ، 2009 ، ص137 .

[2] **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962** ، د.ج ، د.ط ، دار القصبة للنشر ، (د.س.ن) ، ص72–78 .

[3] مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) .

[4] بشير كاشد الفرحي : **مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830–1962** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، 2007 ، ص150 .

[5] عقيلة ضيف الله : المرجع السابق ، ص 224 .

أمل ، وإسماع صوت الثورة بالخارج ، كما أنها حققت إنتصارا رائعا في الامم المتحدة التي قررت تسجيلها في جدول أعمالها في دورتها المنعقدة في سبتمبر 1955 ونقل الثورة من رؤوس الجبال إلى شوارع المدن[1].

– ومن خلالها تم وضع حدا للعديد من المتمردين المشككين في نجاح الثورة [2] ، وإثبات عكس ما يدعيه الإستعمار بأن الثورة يقوم بها بعض الخارجي عن القانون[3] ، فقد أعطى للثورة دفعة جديدة تم الإنتقال من خلالها إلى المرحلة الشعبية الحقيقية ، كذلك بينت للعالم أنه ما يجري في الجزائر هو ثورة حقيقية [4] ، فبعد هجوم شهر أوت 1955 أزاحت الثورة كابوس الخوف من العدو وأعادت للشعب ثقته بنفسه وحسب معظم الباحثين أن الهجوم حقق نتائج باهرة وكذلك بيان قوة الثورة للعدو[5].

– حسب الإحصائيات فإن عدد العمليات العسكرية التي خاضها جيش ت.و ضد الإستعمار خلال 1955 تقارب 16 ألف عملية حيث كان من نتائج حرب العصابات جرح وقتل ما يزيد عن 2500 ضابط وجندي فرنسي .

– إسقاط حوالي 200 ألف طائرة عمودية .

– تمثلت خسائر جيش ت.و ما بين 350 شهيد وما يقارب 100 جريح وبذلك وصلت الثورة تنمية حرب العصابات وتطويرها[6] ، ويمكن حصر المصادر الداخلية للسلاح للثورة في مرحلتها الأولى 1954–1956 من خلال الغنائم التي حصل عليها الثوار بعد عملياتهم العسكرية المتمثلة في المعارك والهجومات

---

[1] محمد بلعباس : المرجع السابق ، ص138–139 .

[2] الفالي الغربي : المرجع السابق ، ص 394 .

[3] محمد الصالح الصديق : **أيام خالدة في حياة الجزائر** ، د.ج ، د.ط ، موفيم للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص106 .

[4] محمد لحسن الزغيدي : المرجع السابق ، ص112 .

[5] سعد الله أبو القاسم : خلاصة **تاريخ الجزائر المقاومة التحرير 1830–1962** ، د.ج ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي 2007 ، ص 165–171 .

[6] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص154 .

والكمائن ضد قوات الإستعمار حيث قامت مجموعة من المجاهدين بالهجوم على ثكنات الإستعمار ومخازن السلاح وذلك من أجل الحصول عليها [1].

2. تطور حرب العصابات من 1956 -1958 :

عندما شمل الكفاح المسلح أركان البلاد كان من الضروري تقييم نتائج العامين السالفين من الكفاح المسلح ووجب على الثورة أن تخطط وتضع منهج عملي شامل لها [2].

كما كان لأحداث 20 أوت 1955 دور كبير للوصول إلى عقد مؤتمر الصومام وكذلك إنتصارات جيش ت.و وتطور العمليات في العديد من الجهات أدت إلى عقد المؤتمر[3] ، لذلك كان لابد من التفكير في إستمرار هذه الثورة ، حيث تم الإتفاق على عقد مؤتمر داخل أرض الوطن ، وبدأ الإعداد لإحتضان مؤتمر الصومام منذ شهر ماي 1956[4].

إنعقد مؤتمر الصومام في يوم 20 أوت 1956 ، وكان بهدف لتحقيق أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري ، حيث إستطاع جيش التحرير أن يتخطى حرب العصابات إلى مستوى الحرب الشاملة وتم توحيد نضامه العسكري ، وكان مؤتمر الصومام صغير في حجمه كبير في صمعته [5].

حدد مؤتمر الصومام التوجه العام للثورة ويعتبر تحولا هاما في تاريخها ، حيث إجتهد قادة الثورة في تقييم المسيرة الثورية كما وضعوا حلولا للمشكلات التي تواجهها الثورة ، كما سجل المؤتمر زيادة معتبرة

---

[1] الطاهر جبلي : **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج ، د.ط ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2013 ، ص 139-142 .

[2] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص16 .

[3] محمد لحسن الزغيدي : المرجع السابق ، ص131-133 .

[4] عبد المالك مرتاض : **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج ، د.ط ، منشورات المركز الوطني في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص53 .

[5] مذكرات الرائد الطاهر سعيداني : **القاعدة الشرقية قلب الثروة النابض** ، د.ج ، د.ط ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2001 ، ص80 .

في تعداد جيش ت.و وكذلك توضيح الصعوبات والنقائص التي يواجهها جهاز جيش ت.و ومثال ذلك الاسلحة وقلة التنسيق وسوء التنظيم[1].

فقد اثر مؤتمر الصومام على مجرى الثورة ، حيث وحد جيش ت.و في الميدان العسكري ، وهكذا تم تحديد تنظيم جيوش وسلسلة الرتب ومبلغ الرواتب وتنظيم هياكل القيادة حيث تم تقسيم كل كتيبة إلى فرق وهذه الاخيرة تنقسم إلى أفواج[2].

فالمرحلة ما بين 1956 –1958 هي مرحلة تميزت بالشمولية والتنظيم حيث نجح المؤتمر في وضع هيكلة جديدة وتنظيما خاصا للثورة الجزائرية كما كان لمؤتمر الصومام أبعادا عسكرية مختلفة وتمثلت هذه الأبعاد في ان هناك قادة يشرفون على الجانب العسكري وذلك من خلال جلب السلاح ، فقد كان مؤتمر الصومام منعطف حاسماا لاسيما في مسار الحركة الوطنية ، حيث عملت الثورة على محاربة الجيش الفرنسي وذلك من خلال الإعتماد على حرب العصابات والكمائن من أجل تحقيق الإنتصار ليكون ذلك بأقل التكاليف وإلحاق العدو بخسائر كبيرة ويكون ذلك بشن الهجومات على مراكز العدو وإحباط كل مخططاته[3].

أنظر ملحق رقم 02 : ص32

كانت مسالة التنظيم العسكري للثورة مهمة في أشغال المؤتمر والذي قسم التراب الوطني إلى 6 ولايات عسكرية وكان الهدف من الحرب هو إضعاف الجيش الفرنسي ويكون ذلك من خلال الإفساد

---

[1] عبد الله مقلاتي : المرجع السابق ، ص34 .

[2] سيلفو فينو : **تاريخ حرب من أجل إستقلال الجزائر** ، د.ج ، د.ط ، مشورات دحلب ، شارع دوزي حيرة ، الجزائر ، 2013 ، ص80 .

[3] عبد الوهاب بن خليف : **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال** ، د.ج ، ط1 ، دار طليطلة المحمدية ، الجزائر ، 2009 ، ص 201–203 .

والتخريب ولتحقيق ذلك لابد من إعادة تنظيم الجيش عسكريا وتطور تكتيكه القتالي فالتشكيل القتالي المحكم يكسب الوحدات العسكرية قدرة أكثر على المناورة والتحرك السريع والتستر لهذه ففي العناصر الأساسية المحققة لعامل المفاجأة والمباغتة المطلوب في حرب العصابات[1].

ففي سنة 1957 تميزت هذه الفترة بقوة جيش ت.و وكانت تشكل قوة ضاربة ضد العدو ، اما من جانبه فقد ضاعف العمليات الجوية لذلك كان المجاهدون يسيطرون على ميدان القتال الذي يتمثل في عمليات الخطف والإستحواذ على الثكنات والمراكز العسكرية وكان عليهم أن يستعدوا لنصب الكمائن[2].

3. العمليات العسكرية في القاعدة الشرقية والغربية 1958-1962 :

في جانفي 1958 أصبح التنظيم الحربي مكتملا ومتمرسا حيث كان التشكيل القتالي في بداية هذه السنة أن كريم بلقاسم[3] هو المسؤول والمكلف بالحرب بينما محمدي السعيد[4] كان النائب العسكري المكلف بالعمليات [5] ،

---

[1] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص16-17 .

[2] جودي أنومي : **وقائع سنين الحرب في الولاية 03 منطقة القبائل 1956-1962** ، قصص حرب ، ج2 ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص 258-259 .

[3] **ولد في 14 ديسمبر** 1922 بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو ، إلتحق بصفوف حزب ش.ج سنة 1945 كان عضو فعال في حركة إنتصار الحريات الديموقراطية وقبل ظهور المنظمة الخاصة إلتجا إلى الجبل أثناء ظهور الأزمة البربرية تصدى لها ، أثناء إنشقاق حركة الإنتصار سنة 1953 ثم بدأ يقترب من المحايدين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل أصبح عضو بلجنة الستة ، توفي سنة 1970 . **أنظر : محمد علوي : قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، د.ج ، ط1 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، بسكرة – الجزائر ، 2013 ، ص 85-86** .

[4] **ولد في 1912** بدائرة فورناسيونال سابقا ولاية تيزي وزو ، وكانت له إتصالات مع ح.ش.ج ، المطالب للإستقلال وإنتقل إلى جبهة الحرب في فرنسا عندما إندلعت ح.ع 2 ، إرتقى إلى مجاهد ثائر و واكب أحداث الثورة وأصبح نائبا لكريم بلقاسم ، وأصبح عضوا إضافيا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي افريل 1958 رقي قائدا للجنة العمليات العسكرية الشرقية ، توفي في 6 ديسمبر 1994 . أنظر **: محمد علوي : المرجع السابق ، ص90-93 .**

[5] محمد عجرود : **أسرار حرب الحدود 1957-1958** ، د.ج ، د.ط ، منشورات الشهاب ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص83

كما كان عام 1958 هو وصول الجنرال ديغول[1] إلى قمة هرم السلطة .

كما تميزت هذه الفترة بإستشهاد العقيدين عميروش[2] وسي الحواس[3] ، وقد كانت وحدات جيش ت.و بدافع إستراتيجي مقسمة إلى مجموعات صغيرة كان لها دور بارز وفعال في إجراء عمليات ضد العدو وبعد عمليات شال وجه جيش ت.و نفسه مدمرا لكنه إستمر في مواصلة القتال وإستمرار الكفاح التحرري والحرب التي تنزع نحو الدوام والإستمرار إلى أن سجل عدة إنتصارات[4] .

أثناء حكم ديغول 1958 – 1962 وضع مخططات جهنمية تمثلت في :

- إعتبار الجزائر جزء من فرنسا .
- سياسة القمع والإصلاح في آن واحد.

---

[1] **شارل ديغول** : ولد في 22 نوفمبر 1890 بمدينة فرنسا بعد حصوله على البكالوريا إلتحق بالجيش الفرنسي ، تكون في عدة مدارس حربية وتخرج منها برتبة ملازم اول 1912 ، وتدرج في الرتب العسكرية إلى أن أصبح جينرال 1940 ، بعد إحتلال بلاده من الالمان شكل مقاومة سياسية وعسكرية لإسترجاع سيادة فرنسا ، جمع بين العمل العسكري ، السياسي الفكري دخل الجزائر وشكل اللجنة الفرنسية وصل إلى السلطة إثر إنقلاب 13 ماي 1958 ، أسس الجمهورية الفرنسية الخامسة ، توفي في نوفمبر 1970 ... **أنظر : لزهر بديدة : الحركة الديغولية في الجزائر 1940–1945 ، من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، التاريخ المعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2009–2010 ، ص20 .**

[2] **ولد في 31 أكتوبر 1926** بدائرة عين الحمام ولاية تيزي وزو ، بدأ نشاطه السياسي في غيلزان ، إنظم إلى صفوف (ح.و) عام 1947 ، وبذلك بدأ يتكون سياسيا ونضاليا تم تعينه عضو في المنطقة الخاصة وعند إكتشافها عام 1950 ألقي عليه القبض من طرف (س.ف) حيث قضي 8 أشهر ثم أطلق سراحه . أنظر : شوقي عبد الكريم : دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2001–2002 ، ص25–32–33 .

[3] **ولد في 1923** في ولاية بسكرة وهو من شهداء الثورة التحريرية إنتقل إلى الصحراء للعمل على توسيع رقعة الثورة وقد تمكن في جانفي 1957 بإلتقائه بالعقيد عميروش والتنسيق معه في العمل كما عين قائدا للولاية 6 ، في شهر نوفمبر 1958 حضر إجتماع تاريخي عندما قدم العقيد عميروش في مارس 1959 إلتقى بزميله في الحواس بنواحي بوسعادة في جبل سامر حيث وقع القائدان في إشتباك مع العدو الذي تحول إلى معركة ضارة نتج عنها إستشهاد العقيدين ، توفي في 29 مارس 1959 . **أنظر: محمد الشريف ولد الحسين ، المصدر السابق ، ص96 .**

[4] جودي أتومي : المرجع السابق ، ص259 –160 .

- إستعمال العنف والإضطهاد .

لكن نتيجة ضربات الثورة المتوالية سياسيا وعسكريا أدت إلى فشل تحقيق هذه الأهداف [1].

كذلك كانت تهدف فرنسا من وراء وصفها للأسلاك الشائكة إلى إخماد الثورة الجزائرية وإبعادها عن الدعم الشعبي وعزلها عن العالم الخارجي وإفشال أي قتال بين قادة الثورة في الداخل مع الخارج خصوصا بعد تأسيس الحكومة المؤقتة سنة 1958 إضافة إلى ذلك زرع اليأس والرعب في نفسية الجزائر[2].

تعتبر المرحلة الممتدة 1958-1960 من أشد واصعب المراحل التي مرت بها الثورة الجزائرية ويعود ذلك بعد وضع خطط الجنرال شال وكان الهدف من ذلك هو القضاء على الثورة ، بالإضافة إلى إنشاء خطي شال وموريس الاول على الحدود الغربية والثاني على طول الحدود الشرقية وهذا نتيجة عزل الثورة عن العالم الخارجي ، كان ديغول في الباطن يسعى إلى تطبيق سياسة التعذيب في حق الجزائريين أما في الظاهر يسعى إلى سياسة المراوغة وذلك من خلال طرح وإقامة مشاريع إصلاحية[3].

لكن جيش ت.و واجه هذه المخططات الديغولية ، حيث ضاعف العمليات العسكرية والفدائية وإعادة تنظيم جيش ت.و إلى وحدات قتالية صغيرة لضرب العدو في أي مكان وفي أي وقت بالإضافة إلى سياسية الكر والفر وهذا ردا على برنامج شال[4].

---

[1] عمار ملاح : **محطات حاسمة في ثورة 1 نوفمبر 1954** ، ج1 ، د.ط ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 ، ص218 .

[2] الأسلاك الشائكة المكهربة : **دار دراسات وبحوث الملتقى الوطني 1 حول الأسلاك الشائكة والالغام** ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ،د.ج ، د.ط ، الأبيار ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص149-150 .

[3] عبد الوهاب بن خليف : المرجع السابق ، ص207-208 .

[4] عمار ملاح : المرجع السابق ، ص215 .

وبهذا تم إعتماد جيش ت.و وفي تموين عملياته العسكرية على القاعدتين الشرقية والغربية ، وإدراك أنهما الشريان الحيوي والإستراتيجي الذي كانت تمر منه عدة قوافل مشحونة بالأسلحة والمؤن ، فالعدو عندما تفطن لهذا التسرب أراد الإعتراض والقضاء على ذلك لكنها فشلت في ذلك وإستطاع جيش ت.و إيصال السلاح إلى الداخل[1].

كما قام جيش ت.و بتزويد نفسه باسلحة جديدة ، قام بتخريب خطوط العدو المكهربة والملغمة المقامة على الحدود الشرقية والغربية و واصل كفاحه البطولي ، فلم يستطيع العدو وخنق الثورة في الجبال وصار جيش ت.و يواجه الجيش الفرنسي في المراكز وإستمر في ذلك حتى تحقيق النصر له وإستعمال كافة أنواع النضال من أجل قهر العدو وبفضل تنظيمه المحكم واجه قوة إمبريالية إستعمارية[2].

ثانيا : المعارك :

دارت معارك كبيرة وكثيرة بين جيش ت.و والعدو الفرنسي على كامل التراب الجزائري شملت الجبال والهضاب والسهول هذا بالإضافة إلى الصحراء ، وقد تدوم هذه المعركة عدة أيام ويكون موقعها في إحدى الجبال[3] ، ومن بين هذه المعارك ما يلي :

[1] مذكرات الرائد الطاهر سعيداني : المرجع السابق ، ص208 .

[2] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع سابق ، ص70 .

[3] علي زعدود : **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية** ، د.ج ، د.ط ، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار ، رويبة ، 2004 ، ص146 .

1. أهم المعارك في المنطقة 01 :

أ. **أهم معارك ولاية سوق أهراس :** معركة 7 سبتمبر 1955 : وقعت معركة كبيرة تسمى معركة الدريد بالقرب من سوق أهراس بين جيش ت.و وقوات العدو ألحقت المجاهدون خسائر كبيرة بهم في الأرواح والعتاد العسكري [1] ، قادها عمار بن زودة [2].

- **معركة جبل الواسطة في 11 جانفي 1958:** القريب من الحدود الجزائرية التونسية ، كان الجبل مغطى بالأشجار والغابات الكثيفة ، حيث قامت بهذه العملية كتيبة لجيش ت.و تابعة للفيلق الثالث ومتكونة من أربع فرق مسلحة تسليحا جيدا[3] ، حيث تم الإتفاق بين الزبيري وموسى حواسنية على نصب كمين يهدف إلى ضربة قوية للفرنسيين وهيأت 3 فصائل مسلحة كما دعمت قيادتها ب3 قادة آخرين وتتمثل هذه الفصائل في :

- **الفصيل الأول :** يقوده العياشي حواسنية يسنده بغدوش عياش .
- **الفصيل الثاني :** يقوده حمى لولو ، يسنده بن علالة .
- **الفصيل الثالث :** يقوده صالح مسادي المدعو نهرو ، يسنده مصطفى الوهراني .

وقد تمركزت الفصائل بجبل الواسطة نتج عن هذه المعركة قتل 11 جنديا ، وإصابة 10 آخرين ولولا تدخل الطيران الفرنسي لأبيدت الكتيبة بكاملها[4].

– **معركة سوق أهراس في افريل 1958 :** وقعت بجبلي بوصالح والحمري ، فالجبلين وقعت فيهما العديد من المعارك لذلك أصبحوا عبارة عن جبل واحد ، فقد كان معبرا لقوافل جيش ت.و وهذا راجع

---

[1] بشير كاشد الفرحي : المرجع السابق ، ص152 .

[2] وزارة المجاهدين : **يوميات الثورة الجزائرية 1954–1962** ، د.ج ، د.ط ، حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف المطني للمجاهد ، (د.م.ن) 1999 ، ص29 .

[3] **المنظمة الوطنية للمجاهدين** ، د.ج ، د.ط ، شارع العقيد عميروش ، العددان 151–152 ، 1997 ، ص62 .

[4] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص316–317 .

لوضعهما الطبيعي المناسب ، شاركت في هذه المعركة قوة كبيرة من حيش ت.و يتكون الفيلق الرابع من 4 كتائب ، كما كان مسلحا جيدا ، فقبل المعركة بيومين كان المجاهدون بجبال أولاد مومن ،

وفي يوم 25 افريل دخلت القوة مجتمعة إلى الجبلين وعند وصولها توزعت على عدة نقاط وبدأت سحب الحرب تخيم على المنطقة منذ الصباح الباكر[1] ، وأثناء هذه المعركة وقع إشتباك إلى غاية 11 ليلا نتج عنه إستشهاد مجاهد و 3 جرحى ، أما الكتائب والفصائل فقد شرعت في شق الأسلاك وهذا ما أكده سالم جيليانو [2] ، فقد كان قرار المجاهدون أن ينتصروا أو يموتموا ، فخلال اليومين الأوليين أستعمل السلاح الأبيض وسقط الكثير من القتلى وفي اليوم الثالث تأكد للمجاهدين أن قوات العدو بالقرب من المكان المتواجدون فيه ، لذلك تقرر هجوم كبير إمتد إلى تيفاش ، وفي اليوم الموالي شن العدو هجوم على جيش ت.و لكن في اليوم الخامس عند إكتشاف موقع يوسف لطرش [3] ، سقط البطل تحت طلقات قذائف الطيران وقد نتج عن هذه المعركة عدد كبير من القتلى والجرحى وتم إلحاق العدو الفرنسي بخسائر كبيرة وغنم المجاهدون الكثير من الأسلحة.

– **معركة عين الزانة** : كانت نقطة تحول هامة في مقاومة جيش الإحتلال الفرنسي ، حيث بينت عبقرية المجاهدين والقدرة على التنفيذ [4] ، وقد شارك فيه الفيلق الثاني والثالث ، وتم الهجوم على المراكز

---

[1] وزارة المجاهدين : **من معارك المجد في أرض الجزائر 1995–1961** ، د.ج ، د.ط ، من منشورات مجلة 1 نوفمبر ، (د.س.ن) ، ص 277–278–281 .

[2] **ولد في 31 أوت 1930** بولاية عنابة ، إلتحق بالثورة سنة 1956 بالقاعدة الشرقية وتدرج في المسؤوليات حتى وصل إلى رتبة ملازم شارك في معركة سوق أهراس الشهيرة التي أستشهد فيها 639 شهيد وقتل فيها 600 جندي فرنسي كما كانت له عدة بطولات في معارك القاعدة الشرقية وبعد الغستقلال عرض الثورة بشكل صحيح وتوفي 27 سبتمبر 2019 . أنظر ك محمد الشريف ولد الحسين : المصدر السابق ، ص55.

[3] هو من ولاية سوق أهراس وتمثلت أهم اعماله في أنه قادة معركة سوق اهراس الكبرى وكذلك معركة البطيحة في بداية شهر مارس 1956 كما كان له دور فعال وبارز في توصيل الاسلحة إلى الولايات الداخلية وهذا ما أكده سالم جيليانو . **أنظر : العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص328 – 329 .**

[4] بشير كاشد الفرحي : المرجع السابق ، ص 212 .

الأربعة منها على مركز ضباط الشؤون الأهلية ، الهجوم على المنارة ، وعلى مراكز الكوميندوس وإقتحام مبنى المنارة [1] ، وقد نتج عنها تحطيم المركز العسكري الفرنسي تحطيما كاملا ومقتل العديد من الضباط وعساكر الفرنسيين [2].

كما ان عبد الرحمان بن سالم تلقى أسلحة جديدة وهذا ما يشجع على القيام بعملية كبيرة ضد مراكز عين الزانة ، وتم تدمير بعض المنشآت ودخول جيش ت.و وإلى المراكز وإنزال العلم الفرنسي ورفع العلم الجزائري وقد دامت المعركة عدة ساعات[3] وفيها تم الإستيلاء على مراكز عين الزانة ونتج عنه قتل حراسه ، وقد روت جريدة المجاهدين في العدد 46 لشهر جويلية 1959 تفاصيلها ونشرت التهاني التي وجهها في تلك المناسبة وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم إلى الضباط والجنود الذين شاركو فيها [4].

2. أهم المعارك في منطقة تبسة :

– **معركة الجرف** : في شهر سبتمبر 1955 وقعت هذه المعركة بين جيش التحرير وقوات العدو بجبال الجرف الأولى [5] ، وتعتبر من أهم المعارك التي خاضها جيش التحرير بين سنتي (1954-1955) وحضرها كل القادة فهي تعتبر من أهم المعارك في الثورة التحريرية [6] ، وقد تمكن فيها المجاهدون من غنم 150 قطعة سلاح كما حصلوا على ذخيرة معتبرة قدرت حمولتها بعشرين بغلا[7].

---

[1] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص343-344 .

[2] وزارة المجاهدين : من يوميات الثورة الجزائرية 54-62 ، المصدر السابق ، ص96 .

[3] العربي دحو نبيل دادوة ، المرجع السابق ، ص417 .

[4] صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية** ، د.ج ، د.ط ، دار الكتاب الحديث ، 2008 ، ص 291 .

[5] محمد بلعباس : المرجع السابق ، ص139 .

[6] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص38 .

[7] الطاهر جبلي : **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج ، د.ط ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2008 ، ص144 .

– **معركة جبل نوال** : في مدينة تبسة في 28 ديسمبر 1956 نتج عنها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بصفوف العدو[1].

3. أهم المعارك بخنشلة :

– معركة بجبل المحمل بخنشلة 8 جانفي 1958 تكبدت فيها خسائر فادحة على الجيش الفرنسي وإصابة طائرة مروحية وسقط مجاهدان من جيش ت.و وجرح ثلاثة[2].

أنظر الملحق رقم 03 ، ص42 .

– **معركة إيفري البلح** : بقيادة مصطفى بن بولعيد في 13 جانفي 1956 بالولاية الأولى ، كانت ردة فعل على ما قامت به السلطات الإستعمارية في تطويقها لجبال الأوراس ، فقد لجؤوا للكهوف للتخلص من هذا الحصار خاصة عند إنتقالهم إلى مكان يسمى " مغار عيسى" كانت هذه المعركة قوية نتج عنها مقتل 28 مجاهدا في صفوف المجاهدين [3].

4. أهم المعارك في المنطقة الثانية :

– **معركة زقار في 22 جانفي 1955** : إصطف فيها المجاهدون على جانبي الطريق ، وكانت المدافع الرشاشة تلفظ نيرانها في إتجاهات مختلفة ، وقد نتج عن هذه المعركة مقتل 93 جنديا في صفوف العدو ، أما جيش ت.و فقد إستشهد منه ثلاثة فقط وجرح أربعة [4].

---

[1] **وزارة المجاهدين من الثورة الجزائرية 1954–1962** ، حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد ، 1999 ، ص 54 .

[2] **وزارة المجاهدين من الثورة الجزائرية 1954–1962** ، المصدر نفسه ، ص72 .

[3] مجلة 1 نوفمبر ، **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية ، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين** ، العدد 151–152 ، السنة 1997 ، ص15 .

[4] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج2 ، د.ط ، شارع محمد ونوفي المدنية ، الجزائر ، 2013 ، ص186 .

– تمكن المجاهدون في هذه المعركة من غنم كمية هامة من السلاح والذخيرة كما كانت فعل إيجابي للمجاهدين[1].

– **معركة بني صالح 31-10-1959:** أرسلت قيادة الجيش المقيمة ببني صالح دورية لإستطلاع تحركات العدو وكان مفادها وجود وحدة من جيش العدو ، تتمثل في وجود عساكر في الجبل المقابل ، وعند إعطاء الإشارة إنطلق رصاص المجاهدين مما جعل الفرنسيين لا يقومون على الرد ، ولا على الفرار وبذلك أنجز المجاهدون مهمتهم[2].

وقد نتج عن هذه المعركة الرهيبة خسائر جسيمة في صفوف قوات العدو ، أما خسائر جيش ت.و تمثلت في إستشهاد 4 مجاهدين وغنم جيش ت.و خلال هذه المعركة قطعة رشاشة من نوع فومبار قنابل يدوية ، جهاز إرسال وإستقبال[3].

– **معركة قرية بورزام** : في الأسبوع الثاني من ماي 1956 تشكلت قوة جيش ت.و ومن خمسة أفواج ، بقيادة البطل زيغود يوسف ، وكان بحوزتهم أربع قطع رشاشة جماعية ، أما قوة العدو قدرت بفرقة من جنود المشاة وقد نتج عن هذه المعركة في صفوف العدو عن 71 قتيلا وعدد آخر من الجرحى وأسر عسكري واحد ، أما الخسائر في صفوف المجاهدين قتل مجاهدان وغنم المجاهدون في هذه المعركة 21 بندقية فردية ، قطعة رشاش من نوع " فام بار " ومسدس وجهاز إرسال وإستقبال[4].

5. أهم المعارك في المنطقة الثالثة :

– **معركة إيما سين جانفي 1956** : من اهم المعارك التي عاشتها ناحية أميزو بحوض الصومام في أوائل الثورة ، حيث وقع الإصطدام بين الجيشين ، وإنطلقت المعركة وبذلك إشتعلت النيران جوا وبرا ،

---

[1] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص175 .

[2] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص424 .

[3] وزارة المجاهدين : **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص45 .

[4] وزارة المجاهدين : **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص48-52 .

حيث إنسحب العدو من الميدان وإنسحب المجاهدون والمسبلون بدورهم إلى قواعدهم ، وقد سقط حوالي 60 جنديا في الميدان وإستشهاد ثمانية مجاهدين[1].

– أسر أحد المسبلين من طرف العدو ، وإستشهاد كل من أرزقي الأوراسي وسي البشير وخدوسي لحلو ، وغيرهم بالإضافة إلى ذلك إستشهاد ثلاثة أشخاص من اهالي الجيهة أثناء القصف الجوي للمواقع[2].

– **معركة بوحجاج جويلية 1957** : تم فيها القيام بهجومات مكثفة على قوات العدو المتمركزة بالناحية ، وإستمرت المعركة إلى غروب الشمس ، حيث إنسحب جنود العدو من الميدان وإستشهاد حوالي 60 مجاهدا و مسبلا ، وغنم المجاهدين ثلاثين قطعة من أسلحة العدو ، مع كمية كبيرة من الذخيرة[3].

– **معركة جانفي 1959** : شارك فيها 45 ألف جندي من قوات العدو ، وقد وقعت في القسم الثاني الناحية الثالثة ، المنطقة الرابعة بالولاية الثالثة ، وكان من نتائج هذه المعركة الإنسحاب النهائي لقوات العدو ، كان عدد الشهداء 391 شهيدا منهم 282 ما بين مجاهدو ، مسبل ، و109 مدنين معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال ، بالإضافة إلى الجرحى ، كما ألحق بالعدو خسائر معتبرة إذ بلغ عدد قتلاه 1200 جنديا وضابطا وكانت لهذه المعركة أثرا إيجابيا في نفوس المجاهدين[4].

6. أهم المعارك في المنطقة الرابعة :

– **معركة بوزقرة 19 جويلية 1957** : بين جيش التحرير وقوات العدو وقد إعتمد هذا الاخير على الطيران ، مما نتج عنه خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، كان جيش الإحتلال الفرنسي مدعم بقوات الحلف الاطلسي ، وكانت من أشد المعارك وإنهزم فيها الجيش الفرنسي ، أما المجاهدون أصيبوا بجروح

---

[1] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص 23–27 .

[2] عبد العزيز وعلي : **أحداث و وقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة** ، د.ج ، د.ط ، تقديم عبد الحفيظ أمقران الحسني ، دار الجزائر للكتب ، (د.س.ن) ، ص47 .

[3] عبد العزيز وعلي : مصدر نفسه ، ص67–68 .

[4] عمار قليل : المرجع السابق ، ج2 ، ص29–36 .

قليلة [1] فقد كانت المعركة قوية جدا خلفت 100 قتيل من جنود العدو رغم الطائرات والصواريخ إلا أنها فشلت أمام مدفعيتنا ، فقد حدث إشتباك أخر إلا أن الخسائر قد إرتفعت إلى 420 قتيلا و500 جريح فقد كتبت هذه المعركة في تاريخ ثورتنا المجيدة[2].

– **معركة غار الحنش جوان 1958** : كان عدد المجاهدين الذين خاضوا هذه المعركة 80 مجاهدا وقد تم فيها إستشهاد 14 مجاهدا وإصابة 4 مجاهدين ، بينما خسر العدو في هذه المعركة عددا كبيرا من جنوده ما بين قتيل وجريح وسقوط طائرة نفاثة[3].

7. أهم المعارك في المنطقة الخامسة :

– **معركة جبل عمور 12 اكتوبر 1956** : وقعت من طرف 600 مجاهدا وقد دامت أسبوعا كاملا[4] وكانت حصيلة هذه المعركة كبيرة ، وتم قتل أزيد من 1385 قتيل من صفوف العدو ، وأزيد من 500 جريح وتدمير أكثر من 90 شاحنة وتمثلت خسائر جيش التحرير في ما يقارب 40 شهيد وقد تم الإعتماد في تدوين أحداث هذه المعركة على شهادة المجاهد الرائد مولاي إبراهيم المدعو عبد الوهاب من مواليد 1925 بعين العراك[5]. ورغم العتاد العسكري للعدو إلا أنه تكبد خسائر فادحة في الأرواح [6].

– وقد إنتشر خبر الإنتصار تاركا حدثا بليغا في نفوس أهالي الجنوب الجزائري ، الذين كانوا من قبل على إتصال بثوار ولاية وهران ، وأصبحوا يتحدثون بإعجاب عن جيش أفلو ، كما كانت معنويات الجيش الفرنسي في أدنى حركاتها ، مما جعلها تهاب الثورة وتخافها[7].

---

[1] بشير كاشد الفرحي : المرجع السابق ، ص186 .

[2] **جريدة المجاهد** ، الجزء الأول ، العدد01 ، (د.س) ، ص196 .

[3] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في ارض الجزائر** ، المصدر نفسه ، ص334 .

[4] وزارة المجاهدين ، **من يوميات الثورة الجزائرية** ، المصدر السابق ، ص50 .

[5] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص161 .

[6] بشير كاشد الفرحي : المرجع السابق ، ص 172 .

[7] عمار قليل : المرجع السابق ، ص18–19 .

– **معركة حاسي قنبو** : تعتبر من بين المعارك الشهيرة سنة 1957 ، حيث بدأت حشود كبيرة من العدو تتقدم في إتجاه الوادي فتصدى المجاهدون لها ، كانت تتألف قوات العدو الأمامية من الجنود فإنهال رصاص المجاهدين على جنود الكتيبة فأصابوا العديد منهم ، وقد تمكن المجاهدون من القضاء على معظم جنود الكتيبة ، وقد إستمرت هذه المعركة على هذا الحال بحيث لم يبقى لقوات العدو أي أمل في النصر ، ومن بين خسائر العدو قتل وجرح ما يزيد على 410 جنديا ، إصابة 15 طائرة ، أما خسائر المجاهدين ، إستشهاد 56 مجاهدا وجرح مجاهد واحد[1].

– **معركة حاسي تاسلغة في جانفي 1957** : وقعت هذه المعركة بمدينة تيميمون ولاية ادرار بقيادة قائد الفرقة سعيد سليمان لوحدة ج.ت.و فقد تم تسليحها ، حيث قامت السلطات الفرنسية في البحث عن الجنود الفارين إلا أن المجاهدون كانت ردة فعلهم نصب كمين جراء ما قاموا به من إلحاق الضرر بالجنود الأبرياء ، فقد حقق المجاهدون في هذه المعركة إنتصارات كبيرة بحيث نتج عنها مقتل 16 عسكري من جنود العدو وأسر 4 عساكر ، تدمير 6 شاحنات عسكرية إلا أن المجاهدون تلقوا إصابة واحدة خفيفة وغنم العديد من الأسلحة[2].

– **معركة جبل حد منداس عام 1958** : وقعت هذه المعركة بين جيش ت.و وقوات العدو كان هذا الجبل ضمن القسم 65 من الناحية الثالثة المنطقة السادسة الولاية الخامسة فقد قام العدو بإنشاء مراكز عبر جبال المنطقة وسهولها[3].

[1] عمار قليل : المرجع السابق ، ص...ص 21...23 .

[2] مجلة أول نوفمبر : **شعب تحدى الزمن** ، عدد 160 ، (د.س) ، ص80 .

[3] مجلة أول نوفمبر ، **شعب تحدى الزمن** ، المصدر السابق ، ص61 .

4. أهم المعارك في المنطقة السادسة :

– **معركة نخلة المنقوب في جانفي 1957** : قام بهذه المعركة 24 مجاهد تقع في ولاية وادي يسوف ، أما حظور العدو كان كبير مدعم بواسطة شاحنات عسكرية وعربات منجزرة تم محاصرتهم من قبل المجاهدين من خلال إطلاق نيران أسلحتهم فتلقو الرد من طرف العدو بحظور طائرات حربية وقنابل النابالم تلقى المجاهدون إصابات كبيرة وبقيت المعركة مستمرة نتج عنها مقتل ضابط صف وعدد من عساكر العدو .. إلخ ، إصابة المجاهدين نتيجة القنبلة المحرقة وأخذ العديد منهم للإستنطاق والتعذيب[1].

– **معركة جبل بودرين " النسافة " نوفمبر 1960** : في بداية هذه المعركة تبين للمجاهدين أن العدو يملك معلومات مؤكدة بتواجد المجاهدين وبذلك بدأ القتال منذ الصباح مع قوات العدو عند وصوله لمرمى أسلحة المجاهدين وقد نتج عن هذه المعركة خسائر فادحة في صفوف العدو في المعدات والأرواح وعدد كبير ما بين قتيل وجريح ، وكذلك إسقاط طائرة أما المجاهدين فقد سقط منهم 27 مجاهدا ، كما جرح إثنان ، وقد إحترقت معظم أسلحة من إستشهدوا في الميدان[2].

– **معركة قرب بشار 1960** : تم إجتماع بين عدة مجاهدين على الحدود الجزائرية المغربية بإكتشاف دوريات العدو الذي حاصر المنطقة وإشتبك معها بإعتبار المنطقة جرداء قاحلة[3].

– **معركة شعبة النيشان 18 جوان 1960:** حاصر العدو هذه المنطقة " النيشان " وتواصل ضغط العدو ، لكنهم تمكنوا من القضاء على ستة جنود ، ثم إشتد القال وكان من نتائج المعركة قتل 14 عسكريا وعدد من الجرحى بالنسبة للعدو أما في صفوف المجاهدين سقط مجاهد واحد وجرح مجاهد واحد ، كما كان لهذه المعركة إيجابيات تمثلت في معرفة المجاهدين لميدان العمليات[4].

---

[1] مجلة أول نوفمبر ، **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية** ، العددان 151–152 ، سنة 1997 ، ص70 .

[2] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في ارض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص 519–522 .

[3] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص466 .

[4] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر**، المصدر السابق ، ص486–487 .

– أنظر الملحق رقم 04 : " معارك سنة 1956 "

ثالثا : الكمائن :

1. كمائن المنطقة الأولى :

أ. **كمين أوائل سنة 1956 بطريق خنشلة** : أطلق فيها المجاهدون النار بكثافة على العدو فكانت خسائر في الارواح من القتلى والجرحى ، في صفوف عساكر العدو ، أما جنود جيش التحرير فلم يصيب منهم أحد[1].

ب. **كمين على طريق حمام النبايل نوفمبر 1998** : قام به حوالي 20 مجاهدا أسفر عن حرق 12 سيارة و12 قتيل وغنم 14 بندقية ، كما تم الإستيلاء على سيارة مسؤول القافلة وغنم راديو للإتصالات الداخلية والخارجية[2].

ج. **كمين جبال أولاد علي 5 فيفري 1959** : بقيادة سالم جيليانوا إستهدف قافلة عسكرية مختلطة ، قدمت للإستيلاء على كمية من القمح ، ونتج عنها حرق شاحنتين وعدد من القتلى[3].

2. لأهم كمائن المنطقة الثانية :

أ. **كمين جبل بولقشر فيفري 1956** : شارك جيش ت.و في هذه الموقعة بقوة ، بقدر عددها بكتيبة واحدة ، أما قوات العدو فقد تتشكل من قافلة عسكرية وقد كان الهدف من هذا الكمين هو غنم الذخائر ومن نتائج هذه المعركة أن العدو ألحقت به خسائر كبيرة في الارواح والعتاد وقتل أكثر من 50 عسكريا حرق 8 شاحنات عسكرية ، اما الخسائر في صفوف المجاهدين ، قتل ثلاثة شهداء وإصابة

[1] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص114 .

[2] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع نفسه ، ص310 .

[3] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع نفسه ، ص320 .

مجاهدان بجروح وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة 2 قطعة رشاش من نوع 29/24 ومجموعة مسدسات[1].

ب. **كمين لالواز نوفمبر 1961** : تتكون وحدة جيش ت.و التي خاضت هذا الكمين من 70 جنديا وتعود أسباب هذا الكمين أن القرى في الريف الجزائري تمثل الشريان الحيوي لجيش التحرير وقلبه النابض حيث أسفر عن هذا الكمين مقتل 8 جنود من العدو وإصابة آخرين وإستشهد في صفوف جيش ت.و. مجاهد[2] .

ج. **كمين عين الكرمة** : تتكون وحدة ج.ت.و من 45 مجاهد وكانت مسلحة بقطع جماعية من نوع برن وثرانت المان وبعض القنابل اليدوية ، أما قوات العدو تمثلت في عدة آلاف من العساكر والمطليين واللفيف الأجنبي المدعم بالعربات وقد نتج عن هذه المعركة 60 قتيلا وعدد غير معروف من الجرحى وأما خسائر المجاهدين سقط مجاهدان ، الإنتشار الجيد لأفراد جيش ت.و وقد صارت هذه المنطقة منذ تاريخ هذه المواجهة منطقة محرمة[3].

د. **كمين بالطريق الرابط بين عين جاسر وشلغوم العيد** : في شهر ماي 1958 ، حيث قام أربعة مجاهدين بنصب كمين أسفر عن قتل الملازم والعريف[4].

هـ. **كمين البليدة الأول بلهول محمد** : فقد كان هذا الكمين في مدينة جيجل في الولاية الثانية وأن جيش ت.و يملك قوة كبيرة من خلال تسليحه حيث تم نصب القطعتين الجماعيتين في موقعين متميزين

[1] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في ارض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص33-34-37 .

[2] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في ارض الجزائر** ، المرجع نفسه ، ص580 .

[3] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المرجع نفسه ، ص 343 .

[4] العربي دحو نبيل دادوة : المرجع السابق ، ص263 .

للتعامل مع العدو ، فقد نتج عنها مقتل 14 عسكريا وإصابة واحد بجروح بالإضافة إلى خسارتها العديد من البنادق من أهمها بندقية رشاش من نوع ماط "49" أما المجاهدون كانت إصابات خفيفة[1].

3. أهم كمائن المنطقة الثالثة :

أ. **كمين جبل سدات** : تتكون من قوة جيش التحرير الوطني والتي نفذت هذا الكمين فوجين كما أن قوته كانت متوسطة تتمثل في مجموعة من البنادق الفردية ، وبنادق الصيد أما قوة العدو كانت متكونة من خمس شاحنات عسكرية ، وتم نصب كمين خارج القرى وكان من نتائجه قتل خمسين عسكريا وجرح عدد آخر وقتل مجاهدان كما أصيب خمسة مجاهدين بجروح متفاوتة[2].

ب. **كمين أباوالن 1958** : تتكون من عدة أفواج مما يبلغ جميعهم حوالي 170 مجاهدا وكانوا مسلحين تسليحا جيدا تتكون من ثلاث قطع رشاش وكانت نتائج هذا الكمين حرق شاحنتين للعدو وهلاك حوالي 47 من جنوده وإستشهاد 18 مجاهدا وإعدام العدو لثمانية مساجين[3].

ج. **كمين الرميلة جويلية 1961** : تشكلت وحدة جيش التحرير الوطني من كتيبة جهوية تتكون من 105 مجاهدا ، وكانت مسلحة تسليحا جيدا ، بنادق فردية ، أما قوات العدو وكانت مشكلة من قافلة عسكرية وهذا ما أكده المجاهدون وعربة معباة بالجنود وكانت من نتائج ذلك مقتل حوالي 50 عسكريا[4].

---

[1] مجلة أول نوفمبر ، **لا لتشويه قيم الثورة ورموزها** ، العدد 164 ، د.س ، ص76 .

[2] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص18 .

[3] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المصدر نفسه ، ص167-169 .

[4] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في أرض الجزائر** ، المرجع نفسه ، 564-568 .

أ. عطب الشاحنات العسكرية ، اما في صفوف المجاهدين سقط مجاهد واحد ، وغنم المجاهدون 22 قطعة سلاح والباقي بنادق فردية آلية[1].

4. أهم كمائن المنطقة الرابعة :

ب. **كمين سيدي مروان :** تتكون وحدة التحرير الوطني بنصب هذا الكمين من ثلاث فرق ، وقد كان بحوزة كل فرقة ، قطعة أو قطعتين ، والباقي بنادق فردية ، اما قوات العدو كانت مشكلة من شاحنة عسكرية ، وكان من نتائج الكمين في صفوف العدو مقتل معظم الجنود وعطب الشاحنة ، أما في صفوف المجاهدين إصابة مجاهد واحد بجروح والغنائم تتمثل في غنم 11 بندقية فردية مختلفة [2].

ج. **كمين سيدي بختي عام 1958 :** كانت وحدة الجيش تتكون من كتيبة واحدة وكانت بحوزتها بنادق فردية آلية ونصف آلية ، أما قوات العدو كانت مشكلة أزيد من كتيبة وكانت من نتائج الكمين إلحاق خسائر هامة في صفوف العدو ن تمثلت في مقتل 27 عسكري وعددا من الجرحى وأسر خمسة عساكر ، اما في صفوف جيش ت.و لم تسجل أية غصابة كما كان له دور إيجابي تمثل في الخبرة والإرادة والإختيار الجيد لمكان الكمين ، والتوزيع الجيد لفرق الكتيبة ميدانيا إضافة إلى العزيمة والاسرار[3].

أنظر الملحق رقم 05 ص67 .

د. **كمين وادي الاكحل :** كان موقع الكمين بالبويرة وسببه التصدي للعدو ومن خلال تصعيد عملياته ومنشآته بالمنطقة وهذا ما جعله في حالة رعب وخوف من خلال محاصرته بأمر قائد القوة بإطلاق النار

[1] وزارة المجاهدين ، **من معارك المجد في ارض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص569 .

[2] العبير دحو نبيل دادوة ، المصدر السابق ، ص...ص 255.....260 .

[3] العربي دحو نبيل دادوة : المصدر نفسه ، ص338-341-342 .

ومن نتائجه ، القضاء على معظم جنود القافلة المقدر ب80 عسكر وتدمير عربيتين ودبابة ، اما المجاهدون لم يتلقوا أي إصابة فقد كانت هذه الخطة تتميز بالدقة[1].

5. اهم كمائن المنطقة السادسة :

أ. **كمين غرداية 17 جوان 1960** : يقع مكان هذا الكمين جنوب غرب مدينة غرداية وكانت وحدت جيش التحرير تتكون من فوج يتكون عدد افراده من 120 مجاهدا ، اما قوة العدو كانت سيارة على متنها مجموعة من العساكر ، حيث تم نصب الكمين على حافة الطريق ن وعندما وصلت الشاحنة إلى مكان الكمين ، فإنهال عليها رصاص المجاهدين بقوة ، فتدحرجت الشاحنة فقتل من كان على متنها[2].

[1] مجلة اول نوفمبر ، **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية** ، المصدر السابق ، ص70 .

[2] وزارة المجاهدين : **من معارك المجد على ارض الجزائر** ، المصدر السابق ، ص482-483 .

خلاصة الفصل :

إن الثورة الجزائرية إعتمدت على الإستراتيجية العسكرية في مواجهة العدو ، فالإستراتيجية العسكرية تتطلب تصور الأساليب والمناهج المعتمد عليها في الصراع مع العدو ، كما ان الوسائل المستعملة لمواجهة العدو ليست كلها أسلحة لذا تم الإعتماد على حرب العصابات في الحروب التحريرية وذلك بغية زرع بذور القلق في أراضي العدو ، والإعتماد على اسلوب المباغتة الذي يلحق خسائر كبيرة بالعدو بالإضافة إلى المعارك والكمائن ، التي هي هجوم مفاجئ لتحطيم قوات العدو ، وتعتبر من العمليات الناجحة للتاثير عليه

الفصل الثاني : الإستراتيجية العسكرية للثورة الكوبية

المبحث الأول : حرب العصابـــات

المبحث الثاني : المعـــــــــارك

المبحث الثالث : الكمائـــــــــن

لقد أدرك العالم أن النصر العسكري الذي خلفه شعب كوبا على نضام باتيستا كان حدثا عظيما وبواسطة هذا النصر تمكن الشعب من كسر قيوده وضرب أعناق الطغاة من خلال حرب العصابات .

أولا : حرب العصابات :

1. **حرب العصابات :** هي تلك المجموعة المسلحة التي تصارع الحكومة القائمة ، فمنذ مجيء باتيستا إلى الحكم دفعت فلاحي الأجزاء الشرقية في كوبا إلى القتال مطالبين بحقهم في امتلاك الأراضي فيجب وضع إستراتيجية لمواجهة العدو ، والتخلص منه ، والتأمل في كيفية استخدام الأسلحة وعدم توقف رجال العصابات عن ضربات العدو[1]

فالموضوع الأساسي لحرب العصابات يتمثل في تسديد أعنف الضربات التي لها تأثير كبير على العدو ، كما أنها أعطت نتائج باهرة للشعب ، وبفضل حرب العصابات استطاع الشعب الكوبي أن ينظم صفوفه ، وينفذ خططه ويحطم أعدائه ، والسيطرة عليه حرب العصابات في نظر ماوستي تونغ ما هي إلا المرونة في القتال لأن حرب الحركات ، يجب أن يقوم بها الأنصار ورجال العصابات[2].

كانت حرب العصابات دعما مهما للنضال ، كما أن تشي غيفارا لعب دورا حاسما في الهزيمة العسكرية لباتيستا[3] ، تبدأ حرب العصابات بتشكيل عصابة صغيرة مسلحة وهي التي توجه ضربة مفاجأة إلى العدو حيث تقوم بهجمات ومن ذلك لتدمير العدو ، فرجال العصابات يقومون بزرع بذور القلق في أراضي العدو كما أن فيديل كاسترو يتميز بلباقة الإنسان المقاتل ورجل الدولة الناجح[4] .

فحرب العصابات تم الاعتماد عليها في الثورة الكوبية وذلك من أجل تحطيم جيش باتيستا[5] ، إن الاعتماد في الثورة الكوبية على حرب العصابات يؤدي إلى النصر النهائي وذلك من خلال الاعتماد على العمليات العسكرية حتى تكون الحرب شاملة ضد باتيستا ومن

---

[1] جيفارا وآخرون : **حرب العصابات** ، د.ج ، د.ط ، إعداد هشام خضر ، دار الكتب والوثائق القومية ، (د.س.ن) ، ص 135-137 .

[2] لويس الحاج : **حرب العصابات من كارل ماركس إلى ماوستي تونغ** ، د.ج ، د.ط ، دار المكشوف ، دار العلم للملايين (د.س.ن) ، ص 13-14-19 .

[3] مؤلف مجهول : **أرنستو تشي غيفارا** ، د.ج ، د.ط ، منتدى اقرأ الثقافي ، الدار القالمية ، ص 16 .

[4] هشام خضر : المصدر السابق ، ص 171 .

[5] أرنستو تشي غيفارا : **أحلامي لا تعرف حدود** ، د.ج ، د.ط ، تر : نبيل خطيب ، تحرير : نديم علاء الدين ، دار الفرلي ، (د.س.ن) ، ص85 .

أجل الإستلاء على السلطة هو مواصلة النضال المسلح ، وتحقيق تجمع قطاعات كبرى من الأمة في جبهة كبيرة للكفاح ، وذلك بغية القضاء على طغيان باتيستا[1].

2. هدف حرب العصابات :

تتمثل في تدمير قوات العدو ، ونزع سلاحه[2] ، لذلك قامت الثورة الكوبية 1953-1959 بإتباع أسلوب حرب العصابات ، ولتحقيق انتصار الثورة الكوبية لابد من دراسة كيفية اتخاذ الأساليب ، من أجل السيطرة على العدو ، حيث أن حرب العصابات تتخذ مبدأ " إن احتلال الأرض ليس مبرر للفرح وخسارتها لا تعد سببا للألم " ، ومواجهة الحكومة الاستبدادية المدعومة من طرف الولايات المتحدة بزعامة بايستا ، حيث قام فيدال كاسترو بالإطاحة بباتيستا الذي أتهم بالفساد والاستبداد[3].

بدأت الثورة الكوبية في جوان 1953 ، بزعامة فيدال كاسترو كما ان كوبا منذ 1902 شهدت عدم الاستقرار وحدثت فيها تحركات وانقلابات من السيطرة والتدخل العسكري الأمريكي، لأن باتيستا فرض نظاما ديكتاتوريا على الجيش الكوبي وهذا ما أدى إلى معارضة فيدال كاسترو رفقة مجموعة من الثوار الكوبيين ضد نظام باتيستا من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك تم الاعتماد على حرب العصابات لمواجهة الثورة الكوبية[4] .

اعتمد الشعب الكوبي على حرب الغوار ، لأنها أنجح العمليات ولها تأثير على معنويات العدو لأن حرب العصابات تقوم على الهجوم والانسحاب السريع تجنبا لضربات العدو ، والدليل على ذلك أن كل تحركات القوات الفرنسية مكشوفة في حرب الفيتنام أما في كوبا يقول فيدال كاسترو " كنا دائما نعلم تحركات جنود الحكومة ، لكنهم لم لعلموا قط أين كانت مواقفنا " وحرب العصابات تعتمد على الخفة والحركة ، وخفة الأسلحة والعتاد ، وقدرة رجال العصابات على الفرار من العدو[5] .

فالشعب الكوبي كان رافضا لهذه السياسة والحكومة وهيمنة الولايات المتحدة على البلاد ، لذلك تم اللجوء إلى حرب العصابات وفنون القتال[6] ، فحرب العصابات استخدمت عدد لا يحصى من المرات في ظروفه تاريخية متعددة ، كما استخدمت في حروب التحرر وذلك من

---

[1] محمود حسن صافي : **كاسترو وغيفارا ، الأحرار لا ينسون الثوار** ، د.ج ، ط1 ، الدار التقدمية المختارة ، الشوق لبنان ، (د.س.ن) ، ص94-95 .
[2] هشام خضر : المصدر نفسه ، ص23 .
[3] أسماء سعد الدين **: قيمة الثورة الكوبية** ، 2016 ، ص 01 .
[4] أسماء سعد الدين : المرجع نفسه ، ص 09-10 .
[5] أبو عبيد القرشي : **الحروب الثورية** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص 3-4 .
[6] بشرى محمود صالح الزوبعي : المرجع السابق ، ص8-15 .

اجل التفوق على العدو ، فالجيوش الوطنية تعتبر حرب الغوار وسيلة متممة تفني حرب كوبا الثورية ، أصبحت حرب الغوار منذ ذلك الحين موضوعا للنقاش النظري[1].

فالثورة الكوبية اعتمدت على حرب العصابات لأن الحكومة في ظل هذا النظام لم تقم بأي عمل اتجاه شعبها ، بل قمع الشعب الكوبي ، فكانت هناك فئتان في كوبا ، فئة مدعومة من أمريكا وفقا لمصالحها ، أما الفئة الأخرى تتمثل في الشعب الكوبي الرافض للسيطرة الأمريكية على بلاده[2].

فالموضوع الأساسي لحرب العصابات يتمثل في تسديد أعنف الضربات التي لها تأثير كبير على العدو ، وتخريب السكك الحديدية والطرق ، بالإضافة إلى تدمير المباني ، ويتم تحقيق ذلك بواسطة إعداد وتنظيم الجماهير[3].

فإتباع حرب العصابات ، هو من أهم وأبرز الوسائل للغور بسلطة الدولة ن من خلال استخدام خططها التكتيكية العسكرية ، والإتيان بتضحيات عظيمة في سبيل بلوغ الهدف[4] فعلى رجال حرب العصابات أن يتبعوا أثار العدو ، وذلك يتم من خلال المعارك ونصب الكمائن وتوظيف قواتهم وإفشال العدو ، بالإضافة إلى الاستعداد وان تكون الحركة سريعة ولتحقيق النصر يجب التحلي بالشجاعة والإرادة[5] فحرب العصابات هي طريقة القتال[6]

ثانيا : المعارك :

– ففي عام 1953 هاجم المتمردون تكنات حيث جمع فيدال كاسترو وراؤول 123 من مقاتلي الحركة وقد خططوا لهجوم متعدد الجوانب على العديد من المنشآت العسكرية ، إلا أنهم هزموا من قبل جنود الحكومة ، ثم قتل 9 اشخاص وأعدم 56 بعد إلقاء القبض عليهم من قبل حكومة باتيستا وتم القبض على كاسترو ، وعدد كبير من المؤسسين للمعركة الرئيسية ، فنظام باتيستا أجبر فيدال وشعبه في الاعتمادعلى حرب العصابات ، واللجوء إلى المعارك ونصب الكمائن والهجومات[7]

– فنظام الحكم الجمهوري سبب خيبة أمل كبيرة لكوبا وقامت الديكتاتورية وإختفت حرية الصحافة والضمانات والحريات الفردية لذلك أسس مع رفاقه الشبيبتين حركة سماها

[1] أرنستو تشي غيفارا : **مقالات العسكرية حرب الغوار " حرب العصابات "** ، د.ج ،د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص164

[2] إيناس صبري : **الثورة الكوبية والقيادة السياسية " فيدال كاسترو "** ، مركز الديموقراطي العربي ، 2019/2/4 على 34 : 12 ، ص 39 .

[3] هشام خضر : المصدر السابق ، ص 39-40 .

[4] مؤلف مجهول : **أرنستو تشي غيفارا** ، المرجع السابق ، ص165-179 .

[5] هشام خضر ، المصدر نفسه ، ص45-47 .

[6] هشام خضر : المصدر نفسه ، ص6 .

[7] أسماء سعد الدين : المرجع السابق ، ص02 .

فيما بعد حركة 26 جويلية[1] ، وكان الهدف منها قلب النظام الديكتاتوري بقوة السلاح ، فإستطاع كاسترو أن يسلح بشكل خفي 150 شابا حيث قاموا بهجوم على ثكنة مونكاد[2] ، وتمثل الهدف من هذا الهجوم في الإستيلاء على مستودع الأسلحة في الثكنة لكن هذا الهجوم باء بالفسل فإذا لم يستطيع بعد ذلك للمحافظة على المدينة يلجأ إلى سير مايستر[3] ، فلتحقيق هجوم إيجابي وتحقيق نتائج إيجابية والسيطرة على العدو لابد من إختيار الأرض ، وأن يتم الهجوم في الليل ويستهدف المراكز الامامية ، ففي عام 1958 ، بدأت قوات كاسترو بهجوم خاص بهم ، فقد قام فيديل كاسترو وأخوه راؤول على أربع هجمات وتم فيها الإعتماد على أسلحة جديدة ، وقد نتج عن هذه الهجمات ما يلي :

- فازت قوات كاسترو ، وجلبت النصر وأصبحت تحت سيطرته في 13 مارس 1957 هاجمت منظمة الطلاب مقر الرئاسة لقتل باتيستا[4] ، وكانت نتيجة هذه المحاولة مقتل عدد كبير من المقاتلين الممتازين ، وفشلت الديكتاتورية المستمرة وعمليات القتل التي نقوم بها وقد تضاعفت العمليات العسكرية ، فقد كرس العدو معظم أسحلته من الدبابات والهاونات والطائرات من أجل القضاء على الثورة ، وعندما تلقى فيديل رسالة من الخائن أولوجيو كنيللو ، تابع فيديل الهجوم ، وبعد شهرين تكبد الجيش خسارة تقارب 1000رجل ما بين قتيل وجريح وأسير وترك بين أيدينا حوالي 200 قطعة سلاح منها دبابة واحدة و12 هاونا ، و12 رشاشا ثقيلا ، بالإضافة إلى عشرات الرشاشات الخفيفة وعدد كبير من الأسلحة الآلية مع كمية هائلة من المعدات والذخيرة[5].

فكان الهدف من هذه الهجومات والمعارك هو إنهاء النظام الديكتاتوري في كوبا وإعطاء الشعب الكوبي حقوقه المهدورة كما أن تنظيم صفوف الثوار والإستعداد للمعارك حقق نتائج مهمة [6]

- في 31 ديسمبر 1958 إتخذت معركة سانتا كلارا في مشهد من الإرتباك الكبير وسقطت مدينة سانتا كلارا في يد القوات المشتركة لتشي غيفارا وتسببت أخبار هذه الهزائم

---

[1] هي حركة ثورية منظمة ومخططة من قبل فيديل كاسترو عام 1955 وهي التي تأسست من بعد الهجوم الفاشل على ثكنة مونكاد ، بالإضافة إلى أنها أطاحت بنظام باتيستا المدعوم من طرف الولايات وخاصة هذه الحركة القاتلة ضد نظام باتيستا على الجبهات الريفية والمدنية معا ، كما أنها تمتعت بتأييد شعبي كبير من أجل القضاء على نظام الحكم المستبد ...**أنظر : مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ، الموقع PLACE ، ص08** .

[2] تم الإستيلاء عليها من قبل المؤيدين للثورة الكوبية ، على ثكنة مونكاد وهذا بغية الإستحواذ على ما يوجد بها من أسلحة ووسائل مفيدة للشعب الكوبي لمواجهة الإحتلال لكن هذا الهجوم كان سلبيا وباء بالفشل ، فمن خلال ذلك أسس فيديل كاسترو حركة 26 جويلية والتي كان لها دور فعال في الإطاحة بنظام باتيستا ، **...أنظر : مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ، الموقع ، ص10 .**

[3] أعلى سلسلة جبلية في كوبا وتمتد بكتلة واحد على طول البحر الكاريبي بطول 150 كم ، وعرض 30 كم وهي سلسلة وعرة غير مأهولة مغطاة بغابات يصعب إختراقها وتؤمن مخبأ مثاثاليا لعمل الثوار **.... أنظر : سعيد الجزائري ، المرجع السابق ، ص 5 ، 6 .**

[4] أسماء سعد الدين : المرجع السابق ، ص03 .

[5] سعيد الجزائري : المرجع السابق ، ص 122 ، 123 ، 133 .

[6] إيناس صبري :" المرجع السابق ، ص12 .

في ذعر لباتيستا ، دفعته للهرب من كوبا وواصلت قوات المتمردين للقتال بقيادة القائد ويليام ألكسندر مورجان مما أدى إلى مغادرة باتيستا ، التي إستولت عليه قوات فيديل كاسترو[1] .

- **معركة أوفيرو :** عان عدد القتلى يزيد كثيراعن مجموع عدد الجنود الأعداء وعند البحث عن خسائر العدو تم قتل جندي وأثناء معركة أوفيرو ، كانت الطائرات تحلق في السماء ، إلا ان البناء الثوري تم بجهود جمهير الشعب المخلصة وحولت هذه المعركة كل مواطن إلى ثائر بفضل النصر إستطاعت الثورة السيطرة على نظام باتيستا[2].
- فبواسطة الإنتصارات التي حققها شعب كاسترو وادت إلى فشل نشاط العدو ، لأن المهمة الرئيسي من هذه المعارك هي اللإنتصارات على القوات الطاغية في ساحات القتال ولكي تبدا الحياة المستقلة وهذا يحتاج إنضباط شديد وتنظيم الجماعات مع خلق نوع من القيادة قاردة على تأمين النجاح في المعارك القادمة[3].
- فسقوط نظام باتيستا تم سقوطه نتيجة نشاط جيش حرب العصابات ، لان كل الطبقات ترفض نظام باتيستا ، فعند إنتصار الثورة وضع كاسترو وجها لوجه أمام مهمة بناء نظام جديد ، فبعد إستيلاء حركة 26 يولويو على السلطة يناير 1959 إندلعت موجة واسعة من الغضرابات ، ولكن المطالب التي رفقتها تلك الإضرابات كانت إقتصادية فقط ، ولم يكن من ضمنها مطال جذرية لتغيير المجتمع الرأسمالي ، وبعد الإستجابة لهذه المطالب برفع الاجور وغيرها من الإجراءات تراجعت الحركة الإضراب (...) كلية في حوالي 1959[4].

– **معركة لابلاتا1957 :** تم في هذه المعركة الهجوم على ثكنة صغيرة ، وتعتبر هذه المعركة من أول انتصارات الثورة ، لأن الجيش كان مصمم على النضال ، كان عتادهم يتكون من ثلاثة وعشرين قطعة مختلفة من بينها بنادق مجهزة وبنادق عادية ورشيشا ومسدسان وبندقية صيد[5].

– **معركة جيفو 1958 :** في هذا اليوم وجهت الطلقات الأولى من قبل الغوار ضد العدو ، وكانت هدف هذه الطلقات استشارة خسائر عند العدو ، وفي الساعة التاسعة صباحا ذهبت فصيلتان من قوات العدو نحو الساحل وذلك بغية استحضار المؤونة وكانت تقودان جرحى ورتلا من البقال ، وبعد نصف ساعة اصطدمت قوات العدو بقوات الثوار ، فأرغمتها هذه على التراجع تاركة خمسة قتلى واستيراد بندقيتان أوتوماتيكيتين وقرابة مئة خرطوشة و12 قضيفة بندقية ، وبذلك تقدمت قوات الثوار في جميع الاتجاهات وأدت إلى تراجع العدو نحو

---

[1] أسماء سعد الدين : المرجع السابق ، ص04 .
[2] سعيد الجزائري : المرجع السابق ، ص91 .
[3] سعيد الجزائري ، المرجع نفسه ، ص106 .
[4] مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ، المرجع السابق ، ص 9- 10 .
[5] مؤلف مجهول : **مذكرات عن الحرب الثورية** ، د.ج ن د.ط ، تر : فؤاد أيوب ، وعلي الطود ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص27 .

نقطة انطلاقه ، وبذلك استطاع الضباط أن يحتفضوا بأسلحتهم وأدركوا أنهم بأسرع وقت ممكن[1].

– **معركة ساقية الجحيم 1957 :** ساقية الجحيم نهر ضعيف المجرى يصب في نهر بالما موتشا حيث قدر فيديل أن العدو سيقتفي آثارنا حتى ينتهي بتحديد موقعنا كما كان أيضا يقوم بجولات مخصوصة كي يتفقد فعالية الدفاع ، وبينما كانوا يتفقدون مواقع القوات جرى حادث خطير ، كان يمكن أن تترتب عنه نتائج وخيمة كانت هذه المعركة على جانب غير عادي من العنف ، فتبين أنهم خسروا ما يقارب تسعمائة طبقة استعادوا منها سبعين أما القتلى من العدو ، فقدر عددهم بأربعة وبذلك لم يكن نصرا حقيقيا بمعنى الكلمة ، ولم يكن عديم الفائدة وهذه المعركة رفعت من معنويات الثوار وشجعت على المسير طيلة النهار ، فبعد المعركة أصبح الثوار مثقلين بالأحمال من جديد ، إن كان الكثيرون يحملون بندقيتين في وقت واحد ، كما أن الحالة المعنوية كانت تختلف اختلافا عظيما[2] .

- وما إن حققنا هدفنا حتى إنسحبنا بكل سرعة ن وعند الرجوع إلى نتائج المعركة أن شعب كاسترو إستهلك 900 طلقة ولم نكسب سوى 70 بندقية ذخيرة وبندقية ، وقتلى الاعداد كانوا 4 ولم يكن هذا إنتصارا بكل معنى الكلمة ولكنه كان إنتصارا دون ثمن كبير ولقد قارنا قوتنا بقوة الجيش وإخترنا التجربة بنجاح ، وقد رافقت هذاه المعركة الكثير من المعنويات وأعطت الشجاعة لمتابعة التقدم ومطاردة قوات العدو ، وهذه المعركة أكدت أهمية إبادة التقدمية في هذا التنوع من الحروب [3]

– **معركة أوفيور 1957 :** في هذه المعركة اعتقد الثوار بأن العدو يملك معلومات عن وجودنا ، من خلال إلقاء القبض على جاسوسين وتم عقد مجلسا من قبل الثوار وأعلن فيديل كاسترو بأنهم مقدمون على القتال ، تم الاستيلاء على مراكز الجنود وصب النيران الكثيفة فكانت مفاجأة ستذهل العدو ، وكذلك الاستيلاء على ثكنة العدو ، وتم اعتقال الجنود بالإضافة إلى العديد من الجرحى كانت هذه المعركة من اشد معارك الحرب قسوة ، لأن جميع المناضلين تقدم نحو الأهداف الثابتة المعينة لكل مجموعة من قبل فيديل وفي نهاية المعركة حملوا عربات المؤن والأدوية واتجهوا إلى ملاجئهم في الجبال[4] .

– **معركة الأومبريتو :** كان العدو في هذه المعركة ضعيفا فكانت مهمة الثوار أن يهاجم العدو هجوما منحرفا ، وقد تعمم إطلاق الرصاص على العدو كما دلت هذه المعركة على ضعف رجال الثوار لكنهم حققوا بأسلحتهم الخفيفة نصرا عظيما ، وقد صدرت بعد هذه المعركة قائمة من الترقيات ، فيديل في هذه المعركة شن هجوما له أهمية كبيرة وكانت عدد قتلى العدو مرتفعة ، وكان لهذه المعركة ذيول جديدة لأن عدد قتلى العدو خمسة وستون قتيلا

[1] محمود حسن صافي ك المصدر السابق ، ص.. ص101 ...103 .
[2] مؤلف مجهول ، **مذكرات عن الحرب الثورية** ، المصدر السابق ، ص 35-37-38 .
[3] سعيد الجزائر :المرجع السابق ن ص32 .
[4] مؤلف مجهول ، **مذكرات عن الحرب الثورية** ، المصدر نفسه ، ص 97-100-103 .

، ولقد أثبتت هذه سهولة الإغارة على القطع المتحركة لجيش العدو ، كما أصبحت في نفوس الثوار ثقة قوية ، وقتلوا الجنود وبذلك أوقفت الفوضى في صفوف العدو بسبب هروب الجنود ، وقد استطاع الثوار أن يتقدموا مع فيديل بسبب أعمالهم العظيمة ، ومواجهة العدو والمزودين بأحدث الأسلحة[1] .

ثالثا : الكمائن :

الكمين هو التكتيك الفطري لوحدة العصابات ، ويساعد على الحصول على نتائج إيجابية ورائعة عبر الكمين ، وهو عبارة عن هجوم مفاجئ وسريع من موقع مخفي للتدمير والسيطرة على العدو ، وتعتبر الكمائن من أبرز العمليات التي لها تأثير كبير على معنويات العدو والكمائن لها أنواع :

أ. **الكمين عبر استدراج العدو** : ويحدث عندما تتمركز قوات الثوار وإقناع العدو بالتوغل داخل العمق ، وبعد ذلك شن الهجوم على العدو بواسطة قوة صغيرة العدد ، وينتج عن ذلك خسائر كبيرة في الأرواح .

ب. **كمين الرصد :** وهو يشبه كمين استدراج العدو ، يعتمد على تدشين مركز مراقبة في أحد المرتفعات وذلك بهدف مراقبة حركات جيش العدو ، ومهاجمته هجوما فجائيا عنيفا .

الهدف من نصب الكمائن :

يكون ضد قوات الحراسة ، والكمائن لها أكثر أهمية ضد وحدات العدو ، والوحدات المتحركة ولتحقيق النصر لابد من البحث على موقع يحقق النجاح ، واختيار الطريق الملائم لعملية الانسحاب كما يجب أن تكون هناك خطط خداعية لنجاح الكمين مثلا الالتزام بالهدوء والبقاء مدة قصيرة من موقع الكمين كما أن هناك خطط خداعية لنجاح الكمين يمكن أن يتم تنفيذ الكمين في الليل وعدم التحدث بصوت عال[2].

[1] مؤلف مجهول ، **مذكرات عن الحرب الثورية** ، المصدر نفسه ، ص 145-146 .
[2] هشام خضر : المصدر السابق ، ص...ص 67.....69 .

خلاصة الفصل :

فالثورة الكوبية تعتبر حدثا بارزا وعظيما في تاريخ أمريكا اللاتينية ، فقد تم الاعتماد في الثورة الكوبية على حرب العصابات التي حققت نتائج ناجحة والكثير من الانتصارات وواجهت نظام الحكم المستبدة المدعومة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية .

فمن خلال حرب العصابات إستطاع الشعب الكوبي ان يتحرر من حكم باتيستا فكاسترو حرر شعب كوبا حيث كان يسعى إلى تحقيق الحرية والعدالة والمساواة وفساد نظام باتيستا ، فتحقيق نتائج إيجابية يتطلب إكتساب الخبرة والتنظيم والشجاعة ، من اجل سقوط الديكتاتورية العسكرية لباتيستا .

لقد أدرك العالم أن النصر العسكري الذي خلفه شعب كوبا على نضام باتيستا كان حدثا عظيما وبواسطة هذا النصر تمكن الشعب من كسر قيوده وضرب أعناق الطغاة من خلال حرب العصابات .

أولا : حرب العصابات :

1. **حرب العصابات :** هي تلك المجموعة المسلحة التي تصارع الحكومة القائمة ، فمنذ مجيء باتيستا إلى الحكم دفعت فلاحي الأجزاء الشرقية في كوبا إلى القتال مطالبين بحقهم في امتلاك الأراضي فيجب وضع إستراتيجية لمواجهة العدو ، والتخلص منه ، والتأمل في كيفية استخدام الأسلحة وعدم توقف رجال العصابات عن ضربات العدو[1]

فالموضوع الأساسي لحرب العصابات يتمثل في تسديد أعنف الضربات التي لها تأثير كبير على العدو ، كما أنها أعطت نتائج باهرة للشعب ، وبفضل حرب العصابات استطاع الشعب الكوبي أن ينظم صفوفه ، وينفذ خططه ويحطم أعدائه ، والسيطرة عليه حرب العصابات في نظر ماوستي تونغ ما هي إلا المرونة في القتال لأن حرب الحركات ، يجب أن يقوم بها الأنصار ورجال العصابات[2].

كانت حرب العصابات دعما مهما للنضال ، كما أن تشي غيفارا لعب دورا حاسما في الهزيمة العسكرية لباتيستا[3] ، تبدأ حرب العصابات بتشكيل عصابة صغيرة مسلحة وهي التي توجه ضربة مفاجأة إلى العدو حيث تقوم بهجمات ومن ذلك لتدمير العدو ، فرجال

---

[1] جيفارا وآخرون : **حرب العصابات** ، د.ج ، د.ط ، إعداد هشام خضر ، دار الكتب والوثائق القومية ، (د.س.ن) ، ص 135-137 .

[2] لويس الحاج : **حرب العصابات من كارل ماركس إلى ماوستي تونغ** ، د.ج ، د.ط ، دار المكشوف ، دار العلم للملايين (د.س.ن) ، ص 13-14-19 .

[3] مؤلف مجهول : **أرنستو تشي غيفارا** ، د.ج ، د.ط ، منتدى اقرأ الثقافي ، الدار القالمية ، ص 16 .

العصابات يقومون بزرع بذور القلق في أراضي العدو كما أن فيديل كاسترو يتميز بلباقة الإنسان المقاتل ورجل الدولة الناجح[1] .

فحرب العصابات تم الاعتماد عليها في الثورة الكوبية وذلك من أجل تحطيم جيش باتيستا[2] ، إن الاعتماد في الثورة الكوبية على حرب العصابات يؤدي إلى النصر النهائي وذلك من خلال الاعتماد على العمليات العسكرية حتى تكون الحرب شاملة ضد باتيستا ومن أجل الإستلاء على السلطة هو مواصلة النضال المسلح ، وتحقيق تجمع قطاعات كبرى من الأمة في جبهة كبيرة للكفاح ، وذلك بغية القضاء على طغيان باتيستا[3].

2. هدف حرب العصابات :

تتمثل في تدمير قوات العدو ، ونزع سلاحه[4] ، لذلك قامت الثورة الكوبية 1953-1959 بإتباع أسلوب حرب العصابات ، ولتحقيق انتصار الثورة الكوبية لابد من دراسة كيفية اتخاذ الأساليب ، من أجل السيطرة على العدو ، حيث أن حرب العصابات تتخذ مبدأ " إن احتلال الأرض ليس مبرر للفرح وخسارتها لا تعد سببا للألم " ، ومواجهة الحكومة الاستبدادية المدعومة من طرف الولايات المتحدة بزعامة بايستا ، حيث قام فيدال كاسترو بالإطاحة بباتيستا الذي أتهم بالفساد والاستبداد[5].

بدأت الثورة الكوبية في جوان 1953 ، بزعامة فيدال كاسترو كما ان كوبا منذ 1902 شهدت عدم الاستقرار وحدثت فيها تحركات وانقلابات من السيطرة والتدخل العسكري

---

[1] هشام خضر : المصدر السابق ، ص 171 .

[2] أرنستو تشي غيفارا : **أحلامي لا تعرف حدود** ، د.ج ، د.ط ، تر : نبيل خطيب ، تحرير : نديم علاء الدين ، دار الفرلي ، (د.س.ن) ، ص85 .

[3] محمود حسن صافي : **كاسترو وغيفارا ، الأحرار لا ينسون الثوار** ، د.ج ، ط1 ، الدار التقدمية المختارة ، الشوق لبنان ، (د.س.ن) ، ص94-95 .

[4] هشام خضر : المصدر نفسه ، ص23 .

[5] أسماء سعد الدين : **قيمة الثورة الكوبية** ، 2016 ، ص 01 .

الأمريكي، لأن باتيستا فرض نظاما ديكتاتوريا على الجيش الكوبي وهذا ما أدى إلى معارضة فيدال كاسترو رفقة مجموعة من الثوار الكوبيين ضد نظام باتيستا من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك تم الاعتماد على حرب العصابات لمواجهة الثورة الكوبية[1] .

اعتمد الشعب الكوبي على حرب الغوار ، لأنها أنجح العمليات ولها تأثير على معنويات العدو لأن حرب العصابات تقوم على الهجوم والانسحاب السريع تجنبا لضربات العدو ، والدليل على ذلك أن كل تحركات القوات الفرنسية مكشوفة في حرب الفيتنام أما في كوبا يقول فيدال كاسترو " كنا دائما نعلم تحركات جنود الحكومة ، لكنهم لم لعلموا قط أين كانت مواقفنا " وحرب العصابات تعتمد على الخفة والحركة ، وخفة الأسلحة والعتاد ، وقدرة رجال العصابات على الفرار من العدو[2] .

فالشعب الكوبي كان رافضا لهذه السياسة والحكومة وهيمنة الولايات المتحدة على البلاد ، لذلك تم اللجوء إلى حرب العصابات وفنون القتال[3] ، فحرب العصابات استخدمت عدد لا يحصى من المرات في ظروفه تاريخية متعددة ، كما استخدمت في حروب التحرر وذلك من اجل التفوق على العدو ، فالجيوش الوطنية تعتبر حرب الغوار وسيلة متممة تفني حرب كوبا الثورية ، أصبحت حرب الغوار منذ ذلك الحين موضوعا للنقاش النظري[4].

فالثورة الكوبية اعتمدت على حرب العصابات لأن الحكومة في ظل هذا النظام لم تقم بأي عمل اتجاه شعبها ، بل قمع الشعب الكوبي ، فكانت هناك فئتان في كوبا ، فئة

---

[1] أسماء سعد الدين : المرجع نفسه ، ص 09-10 .

[2] أبو عبيد القرشي : **الحروب الثورية** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص 3-4 .

[3] بشرى محمود صالح الزوبعي : المرجع السابق ، ص8-15 .

[4] أرنستو تشي غيفارا : **مقالات العسكرية حرب الغوار** " **حرب العصابات** " ، د.ج ،د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص164 .

مدعومة من أمريكا وفقا لمصالحها ، أما الفئة الأخرى تتمثل في الشعب الكوبي الرافض للسيطرة الأمريكية على بلاده[1].

فالموضوع الأساسي لحرب العصابات يتمثل في تسديد أعنف الضربات التي لها تأثير كبير على العدو ، وتخريب السكك الحديدية والطرق ، بالإضافة إلى تدمير المباني ، ويتم تحقيق ذلك بواسطة إعداد وتنظيم الجماهير[2].

فإتباع حرب العصابات ، هو من أهم وأبرز الوسائل للغور بسلطة الدولة ن من خلال استخدام خططها التكتيكية العسكرية ، والإتيان بتضحيات عظيمة في سبيل بلوغ الهدف[3] فعلى رجال حرب العصابات أن يتبعوا أثار العدو ، وذلك يتم من خلال المعارك ونصب الكمائن وتوظيف قواتهم وإفشال العدو ، بالإضافة إلى الاستعداد وان تكون الحركة سريعة ولتحقيق النصر يجب التحلي بالشجاعة والإرادة[4] فحرب العصابات هي طريقة القتال[5]

ثانيا : المعارك :

– ففي عام 1953 هاجم المتمردون تكنات حيث جمع فيدال كاسترو وراؤول 123 من مقاتلي الحركة وقد خططوا لهجوم متعدد الجوانب على العديد من المنشآت العسكرية ، إلا أنهم هزموا من قبل جنود الحكومة ، ثم قتل 9 اشخاص وأعدم 56 بعد إلقاء القبض عليهم من قبل حكومة باتيستا وتم القبض على كاسترو ، وعدد كبير من المؤسسين للمعركة

[1] إيناس صبري : **الثورة الكوبية والقيادة السياسية " فيدال كاسترو "** ، مركز الديموقراطي العربي ، 2019/2/4 على 34 : 12 ، ص 39 .

[2] هشام خضر : المصدر السابق ، ص 39–40 .

[3] مؤلف مجهول : **أرنستو تشي غيفارا** ، المرجع السابق ، ص165–179 .

[4] هشام خضر ، المصدر نفسه ، ص45–47 .

[5] هشام خضر : المصدر نفسه ، ص6 .

الرئيسية ، فنظام باتيستا أجبر فيدال وشعبه في الاعتمادعلى حرب العصابات ، واللجوء إلى المعارك ونصب الكمائن والهجومات[1]

– فنظام الحكم الجمهوري سبب خيبة أمل كبيرة لكوبا وقامت الديكتاتورية وإختفت حرية الصحافة والضمانات والحريات الفردية لذلك أسس مع رفاقه الشبيبتين حركة سماها فيما بعد حركة 26 جويلية[2] ، وكان الهدف منها قلب النظام الديكتاتوري بقوة السلاح ، فإستطاع كاسترو أن يسلح بشكل خفي 150 شابا حيث قاموا بهجوم على ثكنة مونكاد[3] ، وتمثل الهدف من هذا الهجوم في الإستيلاء على مستودع الأسلحة في الثكنة لكن هذا الهجوم باء بالفسل فإذا لم يستطيع بعد ذلك للمحافظة على المدينة يلجأ إلى سير مايستر[4] ، فلتحقيق هجوم إيجابي وتحقيق نتائج إيجابية والسيطرة على العدو لابد من إختيار الأرض ، وأن يتم الهجوم في الليل ويستهدف المراكز الامامية ، ففي عام 1958 ، بدأت قوات كاسترو بهجوم خاص بهم ، فقد قام فيديل كاسترو وأخوه راؤول على أربع هجمات وتم فيها الإعتماد على أسلحة جديدة ، وقد نتج عن هذه الهجمات ما يلي :

---

[1] أسماء سعد الدين : المرجع السابق ، ص02 .

[2] هي حركة ثورية منظمة ومخططة من قبل فيديل كاسترو عام 1955 وهي التي تأسست من بعد الهجوم الفاشل على ثكنة مونكاد ، بالإضافة إلى أنها أطاحت بنظام باتيستا المدعوم من طرف الولايات وخاصة هذه الحركة القاتلة ضد نظام باتيستا على الجبهات الريفية والمدنية معا ، كما أنها تمتعت بتأييد شعبي كبير من أجل القضاء على نظام الحكم المستبد ...**أنظر : مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ، الموقع PLACE ، ص08** .

[3] تم الإستيلاء عليها من قبل المؤيدين للثورة الكوبية ، على ثكنة مونكاد وهذا بغية الإستحواذ على ما يوجد بها من أسلحة ووسائل مفيدة للشعب الكوبي لمواجهة الإحتلال لكن هذا الهجوم كان سلبيا وباء بالفشل ، فمن خلال ذلك أسس فيديل كاسترو حركة 26 جويلية والتي كان لها دور فعال في الإطاحة بنظام باتيستا ، **...أنظر : مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ، الموقع ، ص10 .**

[4] أعلى سلسلة جبلية في كوبا وتمتد بكتلة واحد على طول البحر الكاريبي بطول 150 كم ، وعرض 30 كم وهي سلسلة وعرة غير مأهولة مغطاة بغابات يصعب إختراقها وتؤمن مخبأ مثاثاليا لعمل الثوار **.... أنظر : سعيد الجزائري ، المرجع السابق ، ص 5 ، 6 .**

- فازت قوات كاسترو ، وجلبت النصر وأصبحت تحت سيطرته في 13 مارس 1957 هاجمت منظمة الطلاب مقر الرئاسة لقتل باتيستا[1] ، وكانت نتيجة هذه المحاولة مقتل عدد كبير من المقاتلين الممتازين ، وفشلت الديكتاتورية المستمرة وعمليات القتل التي نقوم بها وقد تضاعفت العمليات العسكرية ، فقد كرس العدو معظم أسحلته من الدبابات والهاونات والطائرات من أجل القضاء على الثورة ، وعندما تلقى فيديل رسالة من الخائن أولوجيو كنيللو ، تابع فيديل الهجوم ، وبعد شهرين تكبد الجيش خسارة تقارب 1000رجل ما بين قتيل وجريح وأسير وترك بين أيدينا حوالي 200 قطعة سلاح منها دبابة واحدة و12 هاونا ، و12 رشاشا ثقيلا ، بالإضافة إلى عشرات الرشاشات الخفيفة وعدد كبير من الأسلحة الآلية مع كمية هائلة من المعدات والذخيرة[2].

فكان الهدف من هذه الهجومات والمعارك هو إنهاء النظام الديكتاتوري في كوبا وإعطاء الشعب الكوبي حقوقه المهدورة كما أن تنظيم صفوف الثوار والإستعداد للمعارك حقق نتائج مهمة [3]

- في 31 ديسمبر 1958 إتخذت معركة سانتا كلارا في مشهد من الإرتباك الكبير وسقطت مدينة سانتا كلارا في يد القوات المشتركة لتشي غيفارا وتسببت أخبار هذه الهزائم في ذعر لباتيستا ، دفعته للهرب من كوبا وواصلت قوات المتمردين للقتال بقيادة القائد ويليام ألكسندر مورجان مما أدى إلى مغادرة باتيستا ، التي إستولت عليه قوات فيديل كاسترو[4] .
- **معركة أوفيرو** : عان عدد القتلى يزيد كثيراعن مجموع عدد الجنود الأعداء وعند البحث عن خسائر العدو تم قتل جندي وأثناء معركة أوفيرو ، كانت الطائرات تحلق في

[1] أسماء سعد الدين : المرجع السابق ، ص03 .
[2] سعيد الجزائري : المرجع السابق ، ص 122 ، 123 ، 133 .
[3] إيناس صبري :" المرجع السابق ، ص12 .
[4] أسماء سعد الدين : المرجع السابق ، ص04 .

السماء ، إلا ان البناء الثوري تم بجهود جمهير الشعب المخلصة وحولت هذه المعركة كل مواطن إلى ثائر بفضل النصر إستطاعت الثورة السيطرة على نظام باتيستا[1].

- فبواسطة الإنتصارات التي حققها شعب كاسترو وادت إلى فشل نشاط العدو ، لأن المهمة الرئيسي من هذه المعارك هي اللإنتصارات على القوات الطاغية في ساحات القتال ولكي تبدا الحياة المستقلة وهذا يحتاج إنضباط شديد وتنظيم الجماعات مع خلق نوع من القيادة قاردة على تأمين النجاح في المعارك القادمة[2].
- فسقوط نظام باتيستا تم سقوطه نتيجة نشاط جيش حرب العصابات ، لان كل الطبقات ترفض نظام باتيستا ، فعند إنتصار الثورة وضع كاسترو وجها لوجه أمام مهمة بناء نظام جديد ، فبعد إستيلاء حركة 26 يولويو على السلطة يناير 1959 إندلعت موجة واسعة من الغضرابات ، ولكن المطالب التي رفقتها تلك الإضرابات كانت إقتصادية فقط ، ولم يكن من ضمنها مطال جذرية لتغيير المجتمع الرأسمالي ، وبعد الإستجابة لهذه المطالب برفع الاجور وغيرها من الإجراءات تراجعت الحركة الإضراب (...) كلية في حوالي 1959[3].

– **معركة لابلاتا1957** : تم في هذه المعركة الهجوم على ثكنة صغيرة ، وتعتبر هذه المعركة من أول انتصارات الثورة ، لأن الجيش كان مصمم على النضال ، كان عتادهم يتكون من ثلاثة وعشرين قطعة مختلفة من بينها بنادق مجهزة وبنادق عادية ورشيشا ومسدسان وبندقية صيد[4].

– **معركة جيفو 1958** : في هذا اليوم وجهت الطلقات الأولى من قبل الغوار ضد العدو ، وكانت هدف هذه الطلقات استشارة خسائر عند العدو ، وفي الساعة التاسعة صباحا ذهبت فصيلتان من قوات العدو نحو الساحل وذلك بغية استحضار المؤونة وكانت تقودان

---

[1] سعيد الجزائري : المرجع السابق ، ص91 .

[2] سعيد الجزائري ، المرجع نفسه ، ص106 .

[3] مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ، المرجع السابق ، ص 9– 10 .

[4] مؤلف مجهول : **مذكرات عن الحرب الثورية** ، د.ج ن د.ط ، تر : فؤاد أيوب ، وعلي الطود ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص27 .

جرحى ورتلا من البقال ، وبعد نصف ساعة اصطدمت قوات العدو بقوات الثوار ، فأرغمتها هذه على التراجع تاركة خمسة قتلى واستيراد بندقيتان أوتوماتيكيتين وقرابة مئة خرطوشة و12 قضيفة بندقية ، وبذلك تقدمت قوات الثوار في جميع الاتجاهات وأدت إلى تراجع العدو نحو نقطة انطلاقه ، وبذلك استطاع الضباط أن يحتفضوا بأسلحتهم وأدركوا أنهم بأسرع وقت ممكن[1].

– **معركة ساقية الجحيم 1957** : ساقية الجحيم نهر ضعيف المجرى يصب في نهر بالما موتشا حيث قدر فيديل أن العدو سيقتفي آثارنا حتى ينتهي بتحديد موقعنا كما كان أيضا يقوم بجولات مخصوصة كي يتفقد فعالية الدفاع ، وبينما كانوا يتفقدون مواقع القوات جرى حادث خطير ، كان يمكن أن تترتب عنه نتائج وخيمة كانت هذه المعركة على جانب غير عادي من العنف ، فتبين أنهم خسروا ما يقارب تسعمائة طبقة استعادوا منها سبعين أما القتلى من العدو ، فقدر عددهم بأربعة وبذلك لم يكن نصرا حقيقيا بمعنى الكلمة ، ولم يكن عديم الفائدة وهذه المعركة رفعت من معنويات الثوار وشجعت على المسير طيلة النهار ، فبعد المعركة أصبح الثوار مثقلين بالأحمال من جديد ، إن كان الكثيرون يحملون بندقيتين في وقت واحد ، كما أن الحالة المعنوية كانت تختلف اختلافا عظيما[2] .

- وما إن حققنا هدفنا حتى إنسحبنا بكل سرعة ن وعند الرجوع إلى نتائج المعركة أن شعب كاسترو إستهلك 900 طلقة ولم نكسب سوى 70 بندقية ذخيرة وبندقية ، وقتلى الاعداد كانوا 4 ولم يكن هذا إنتصارا بكل معنى الكلمة ولكنه كان إنتصارا دون ثمن كبير ولقد قارنا قوتنا بقوة الجيش وإخترنا التجربة بنجاح ، وقد رافقت هذاه المعركة الكثير من المعنويات وأعطت الشجاعة لمتابعة التقدم ومطاردة قوات العدو ، وهذه المعركة أكدت أهمية إبادة التقدمية في هذا التنوع من الحروب [3]

---

[1] محمود حسن صافي ك المصدر السابق ، ص.. ص101 ...103 .

[2] مؤلف مجهول ، **مذكرات عن الحرب الثورية** ، المصدر السابق ، ص 35-37-38 .

[3]سعيد الجزائر :المرجع السابق ن ص32 .

– **معركة أوفيور 1957** : في هذه المعركة اعتقد الثوار بأن العدو يملك معلومات عن وجودنا ، من خلال إلقاء القبض على جاسوسين وتم عقد مجلسا من قبل الثوار وأعلن فيديل كاسترو بأنهم مقدمون على القتال ، تم الاستيلاء على مراكز الجنود وصب النيران الكثيفة فكانت مفاجأة ستذهل العدو ، وكذلك الاستيلاء على ثكنة العدو ، وتم اعتقال الجنود بالإضافة إلى العديد من الجرحى كانت هذه المعركة من اشد معارك الحرب قسوة ، لأن جميع المناضلين تقدم نحو الأهداف الثابتة المعينة لكل مجموعة من قبل فيديل وفي نهاية المعركة حملوا عربات المؤن والأدوية واتجهوا إلى ملاجئهم في الجبال[1] .

– **معركة الأومبريتو** : كان العدو في هذه المعركة ضعيفا فكانت مهمة الثوار أن يهاجم العدو هجوما منحرفا ، وقد تعمم إطلاق الرصاص على العدو كما دلت هذه المعركة على ضعف رجال الثوار لكنهم حققوا بأسلحتهم الخفيفة نصرا عظيما ، وقد صدرت بعد هذه المعركة قائمة من الترقيات ، فيديل في هذه المعركة شن هجوما له أهمية كبيرة وكانت عدد قتلى العدو مرتفعة ، وكان لهذه المعركة ذيول جديدة لأن عدد قتلى العدو خمسة وستون قتيلا ، ولقد أثبتت هذه سهولة الإغارة على القطع المتحركة لجيش العدو ، كما أصبحت في نفوس الثوار ثقة قوية ، وقتلوا الجنود وبذلك أوقفت الفوضى في صفوف العدو بسبب هروب الجنود ، وقد استطاع الثوار أن يتقدموا مع فيديل بسبب أعمالهم العظيمة ، ومواجهة العدو والمزودين بأحدث الأسلحة[2] .

ثالثا : الكمائن :

الكمين هو التكتيك الفطري لوحدة العصابات ، ويساعد على الحصول على نتائج إيجابية ورائعة عبر الكمين ، وهو عبارة عن هجوم مفاجئ وسريع من موقع مخفي للتدمير والسيطرة على العدو ، وتعتبر الكمائن من أبرز العمليات التي لها تأثير كبير على معنويات العدو والكمائن لها أنواع :

---

[1] مؤلف مجهول ، **مذكرات عن الحرب الثورية** ، المصدر نفسه ، ص 97-100-103 .

[2] مؤلف مجهول ، **مذكرات عن الحرب الثورية** ، المصدر نفسه ، ص 145-146 .

أ. **الكمين عبر استدراج العدو** : ويحدث عندما تتمركز قوات الثوار وإقناع العدو بالتوغل داخل العمق ، وبعد ذلك شن الهجوم على العدو بواسطة قوة صغيرة العدد ، وينتج عن ذلك خسائر كبيرة في الأرواح .

ب.**كمين الرصد** : وهو يشبه كمين استدراج العدو ، يعتمد على تدشين مركز مراقبة في أحد المرتفعات وذلك بهدف مراقبة حركات جيش العدو ، ومهاجمته هجوما فجائيا عنيفا .

الهدف من نصب الكمائن :

يكون ضد قوات الحراسة ، والكمائن لها أكثر أهمية ضد وحدات العدو ، والوحدات المتحركة ولتحقيق النصر لابد من البحث على موقع يحقق النجاح ، واختيار الطريق الملائم لعملية الانسحاب كما يجب أن تكون هناك خطط خداعية لنجاح الكمين مثلا الالتزام بالهدوء والبقاء مدة قصيرة من موقع الكمين كما أن هناك خطط خداعية لنجاح الكمين يمكن أن يتم تنفيذ الكمين في الليل وعدم التحدث بصوت عال[1].

[1] هشام خضر : المصدر السابق ، ص...ص 67.....69 .

خلاصة الفصل :

فالثورة الكوبية تعتبر حدثا بارزا وعظيما في تاريخ أمريكا اللاتينية ، فقد تم الاعتماد في الثورة الكوبية على حرب العصابات التي حققت نتائج ناجحة والكثير من الانتصارات وواجهت نظام الحكم المستبدة المدعومة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية .

فمن خلال حرب العصابات إستطاع الشعب الكوبي ان يتحرر من حكم باتيستا فكاسترو حرر شعب كوبا حيث كان يسعى إلى تحقيق الحرية والعدالة والمساواة وفساد نظام باتيستا ، فتحقيق نتائج إيجابية يتطلب إكتساب الخبرة والتنظيم والشجاعة ، من اجل سقوط الديكتاتورية العسكرية لباتيستا .

الفصل الثالث : تأثيرهما على الاستعمار

المبحث الأول : الجزائر

المبحث الثاني :كوبا

إن الشعب الجزائري احتضن الثورة ضد قوات المحتل ومستوطنيه ، فتاريخ ثورتنا التحريرية يسجل مآثر المجاهدين والمسبلين وتسليط آثار وخيمة على الاستعمار الفرنسي وتخلخل توازنه النفسي وتخريب خططه ، فالثورة من خلال العمليات العسكرية التي كانت تدور كل سنة ابتداء من 1954 إلى 1962 قد أثرت على الاستعمار ، فعظمة الأمم تدرك من خلال التضحيات الجسام التي تقدمها دفاعا على مبادئها وقيمها كما أن الشعب الكوبي حقق حدثا عظيما من خلال الإطاحة بنظام باتيستا المدعوم من طرف الولايات المتحدة ، وقد تركت الثورة الكوبية آثار كبيرة على نظام باتيستا والتخلص منه وقد تمكن فيدال كاسترو وشعبه على تحقيق النصر ضد باتيستا .

أولا : الجزائر :

1. الجانب السياسي : لقد سعت الثورة إلى ارتباطها بالقاعدة الشعبية وحاولت حل المشاكل بأسهل وأقرب الطرق حيث كانت الثورة تهدف إلى عزل الشعب الجزائري عن الإدارة الاستعمارية وإجبارية الشعب على التعامل مع النظام الثوري ، ومعاقبة الخارج عن القانون ، وتجسد ذلك بوضوح في إفشال فرنسا كمشروع سوستيل وقسنطينة وغير ذلك[1] .

محتوى هذا المشروع من الناحية (إج) توزيع 250 ألف هكتار الزراعية ، محاولة فصل الشعب عن الثورة أما عسكريا تضاعفت العمليات العدائية ل : (ج.ت) مما هز كيان الاستعمار الفرنسي واحدث فيه

اضطرابات ، فأعطت تعليمات قيادة الأركان لحكومة الجزائريين[2].

أدى نظام الجانب السياسي من طرف الثوار إلى نتائج إيجابية تمثلت في ارتفاع الانتصارات لصالح الثورة الجزائرية على قوات العدو[3].

فقد عبر مدير الأخبار الفرنسي في تصريح أدلى به للصحافة يوم 25 ماي 1961 جاء فيه ما يلي : " الهدنة عمل إيجابي أصبح ممكنا لأنه نتيجة الانتصار ، صحيح أن تضامن الوطن الأم وتفهم العالم ضروريا ، فالهدنة نتيجة الانتصار ، أما التفاوض فهو نتيجة تطور سياسي لا نخشى عواقبه "[4].

---

[1] أحمد مريوش : **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ص151 .

[2] صالح فركوس : **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين** ، د.ج ، د.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار – عنابة ، د.س.ن ، ص276 .

[3] الفالي غربي : **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958** ، د.ج ، د.ط ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص411 .

[4] عمار قليل : المرجع السابق ، ص362 .

كما أثر مؤتمر الصومام على قوات العدو ، ويعتبر منعرجا حاسما في تاريخ الثورة وله أهمية لأنه حدد إيديولوجية الثورة وقواها الأساسية ، كما حدد القواعد التنظيمية الأساسية ل.ج.ت.و على كافة المستويات السياسية[1].

فقد أثر مؤتمر الصومام على مجرى الثورة تأثيرا إيجابيا وعملت من خلاله الثورة على محاربة العدو وإلحاقه خسائر كبيرة من خلال إحباط مخططات العدو[2].

يقول محمدي السعيد[3] ، أن مؤتمر الصومام أثر على العدو وهو يشكل تهديدا خطيرا ونقطة ضعف للعدو فقد حول قي مولي استعمال الوسائل السياسية الخادعة تمثلت في محاولته لاستغلال صعوبة الاتصال بين القادة لكن الثوار أصروا على عقد تشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة[4] فحركة الانقلاب التي عاشتها الحكومة الفرنسية تحت تأثير الفزع والهلع أدى إلى رئيس الدولة الفرنسي على تغير موقفه السياسي ، لكن تضامن الشعب الجزائري والتحاقه بثورته وصموده في الكفاح أجبر الاستعمار الفرنسي على أن يعترف بحقه في تقرير المصير[5].

2. الجانب العسكري :

طورت الثورة مخططاتها العسكرية من اجل إفشال العدو ، أسندت إليها العمليات الخاطفة مع تطوير حرب العصابات ، وذلك لترك آثار وخيمة على المستعمر وإلحاق الضرر به[6] .

فالنشاط العسكري أثر على الاستعمار الفرنسي تأثيرا سلبيا ويتمثل هذا النشاط في العمليات المكثفة التي يقوم الأبطال بتنفيذها يوميا وأقعدوها في صفوف العدو ، حيث يضربونه في كل مكان وكل وقت[7].

قال الله تعالى : " فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا "[8]

---

[1] الفالي غربي : **نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية** ، جامعة الجزائر ، ص33 .

[2] عبد الوهاب بن خليف : المرجع السابق ، ص209 .

[3] **ولد سنة 1912 بتيزي وزو** ، منحدر من آسرة فقيرة التحق بالمدرسة الفرنسية ، فشل في إيجاد منصب عمل ، مما أضطر إلى التطوع والانخراط في صفوف العدو ، من اجل توفير لقمة العيس لنفسه ولعائلته ، في نفس الوقت انخرط سرا في صفوف حزب الشعب وعند اندلاع ح.ع.2 سنة 1959 وجد نفسه في الجبهات القتالية الأمامية بفرنسا فانضم إلى الألمان إلا أنه وقع في يد العدو ، حكم عليه بالإعدام إلا أنه لم ينفذ ذلك وأطلق سراحه سنة 1952 ، وعند اندلاع الثورة التحق بصفوفها ، حيث اكتشفه كريم بلقاسم فجلبه وأصبح نائبا له ثم قائد الولاية 03 ، فكان ينشط بكل إخلاص ، توفي في 1994 .
أنظر : عبد العزيز وعلي : المصدر السابق ، ص374 – 375 .

[4] عبد العزيز وعلي : المصدر نفسه ، ص348 .

[5] عمار قليل ، المرجع السابق ، ص354-355 .

[6] أحمد مريوش ، المرجع السابق ، ص151 .

[7] عبد العزيز وعلي : المصدر نفسه ، ص271 .

[8] سورة النساء ، الآية 89

فالعمليات العسكرية تتمثل في نصب الكمائن والهجومات والاشتباكات وقد نتج عن ذلك انتصارات كبيرة للثورة أما "ج.ف " أصيب بخيبة أمل وشعوره بالخوف والرعب[1] ، فواصل "ج.ت " الكفاح حتى تحررت البلاد وكانت له آثار تمثلت في تحطيم قوات العدو ، وكذلك توسيع شبكة الاستخبارات في أوساط "ج.ف " فكان سلوك الثوار رائع القتال وأدى إلى شعور الفرنسيين بخطورة التحول في صفوف " ت.ج " وتم استخدام طريقة الحرب التشتيتية[2].

كما كان لهجومات الشمال القسنطيني أثار على الاستعمار الفرنسي ، وألحقت خسائر جسيمة وكبيرة بقوات الاحتلال في الأرواح والعتاد والقضاء على مخطط " ج.س " ، وتعتبر هذه الهجومات حدثا تاريخيا أو منعرجا حاسما في تاريخ الثورة بلغ عدد القتلى 71 جنديا وضابط فرنسي[3].

فكانت من نتائج حرب العصابات وآثارها من العدو :

- جرح وقتل ما يزيد عن 2500 ضابط وجندي فرنسي .
- تحطيم أكثر من 300 عربة نقل .
- إسقاط حوالي 20 ألف طائرة عمودية .

بينما خسائر (ج.ت.و) ، ما بين 350 شهيد وما يقارب 100 جريح ، العمليات العسكرية التي خاضتها (ج.ت.و) خلال 1955 تقارب 16 ألف عملية عسكرية ، فقد أثر ذلك على العدو[4] وعندما نقف عند معركة الجرف ترتب عنها نتائج سياسية وعسكرية انعكست آثارها بالخيبة على قوات العدو ، حيث حشدوا لها ما يناهز الثمانين ألف عسكري إضافة إلى الطائرات والدبابات وغيرها من العتاد[5].

كما نتج عن هذه المعركة خسائر كبيرة للعدو في الأرواح والعتاد العسكري ، وانتصر فيها جيش التحرير وهي من أهم المعارك التاريخية الكبرى وقد غنم المجاهدون أزيد من 150 قطعة سلاح[6].

كما انتصر المجاهدون في معركة الجرف انتصارا ء كبيرا على " ج.ف " فخسائر كانت ما بين 600-700 قتيل[7].

---

[1] محمد بلعباس : **الوجيز في تاريخ الجزائر** ، د.ج ، د.ط ، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص129-130 .
[2] بسام العسلي : **جيش التحرير الوطني الجزائري** ، د.ج ، د.ط ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الرائد الينابيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 229-168-169 .
[3] بشير كاشد الفرحي : المرجع السابق ، ص151 .
[4] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص154-155 .
[5] **مجلة فصيلة تصدها ملحقة متحف المجاهد لولاية قسنطينة** ، العدد الأول ، 2005 ، ص10-11 .
[6] الطاهر جبلي : المرجع السابق ، ص144 .
[7] الغالي غربي : المصدر السابق ، ص32 .

كما أن الثورة جابهت الأسلاك الشائكة بتطوير العمليات العسكرية ، وتدميرها لتلك الأسلاك والكهرباء والطرق وقطع الإمداد عن الجيش الفرنسي ، وقد كتبت جريدة المجاهد حول فشل الأسلاك الشائكة ، سنة 1957 بقولها " إن موريس رغم صفته وزيرا قد انتفع انتفاعا لا بأس به من عمليات الأسلاك الشائكة ، إذ يظهر أن ابنه هو احد كبار المساهمين في المؤسسات التي تبيع الأسلاك الشائكة فكلما ازداد استعمالها ازدادت أرباحه ، والغريب في هذا هو ان المجاهدين الجزائريين الذين وعد موريس بالقضاء عليهم يشاركون كل ليلة في إغنائه بإتلافهم لعشرات الكيلوميترات من شبائك الأسلاك "[1].

فمنذ اندلاع الثورة عرف الجيش الفرنسي خسائر كبيرة وجسمية فقد قتل المجاهدون حوالي 1035 أوروبيا أما الخسائر فقد تمثلت في تخريب 38-34 عتاد فلاحي وبالإضافة إلى 283 مدرسة فرنسية وحرق 4583 هكتار من المحاصيل الزراعية واقتلاع 000.432.4 شجرة نفسها كما تدل على نجاح " ج.ت.و "[2].

كما أن المعارك التي خاضتها (ج.ت.و) ، اثرت على القوات الفرنسية (ق.ف) فمثلا معركة بني وفاق الكبرى التي شارك فيها جنود ثالث ولايات ، وقد تمثلت نتائجها في أكثر من 200 جندي في صفوف العدو وإسقاط مروحية وهلاك العشرات من الجنود والكلاب[3].

كما كانت معركة عين الزانة نقطة تحول هامة في مواجهة الاحتلال الفرنسي ، وكانت هزيمة نكراء في صفوف العدو ونتج عنها تحطيم المركز العسكري الفرنسي تحطيما كاملا ومقتل العديد من الضباط والعساكر الفرنسيين الموجودين به[4] ، عندما واجه الثوار الخطين استخدموا سلاح " البلقالور "[5] فالثورة استطاعت أن تقتحم هذه الحواجز والسدود ، وكان أول عمل قامت به الثورة حسب رواية الرائد السنوسي أنها بدأت في دراسة الخط بوضع الخرائط الجغرافية والطوبوغرافية للخط حسب المناطق التي يمر عليها الخط ، فكان لها تأثير كبير على الاستعمار[6].

كما أثر كمين جسر حمادة يوم 1960/07/30 حيث كانت من نتائجه سقوط جنود العدو وعددهم 24 في الكمين وغنم المجاهدون 20 قطعة من السلاح هي :

- 12 بندقية ماص من عيار 36ملم ، 39 بنادق قارة .

---

[1] أحمد مريوش : المرجع السابق ، ص152 .
[2] الغالي غربي : **نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية** ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ص32 .
[3] عبد العزيز وآخرون : المصدر السابق ، ص392-396 .
[4] وزارة المجاهدين : من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المصدر السابق ، ص75 .
[5] عبارة عن أنبوب حديدي يتراوح طوله من 1.40 و 1.80م ، مملوء بشحنة من مادة البارود يسمى البلاستيك الرخو شديد الانفجار تزن ما بين 4 و5 ك ل ع وعملية تفجيره تكون بواسطة مفجر ومشعل ، بحيث يقوم الشخص بإشعال المشعل ثم يبتعد عنه بسرعة أو تتم بواسطة المفجر وسلك كهربائي وبطارية . **أنظر : الغالي غربي : المصدر نفسه ص39 .**
[6] الغالي غربي : المصدر نفسه ، ص39 .

– رشاشة من نوع فامبار ورشاشة ماط عيار 49 ملم وبندقية كارابين[1].

3. الجانب الثقافي والإعلامي :

لقد عزز الجانب الثقافي والإعلامي التقاء الجزائريين ببعضهم البعض حول قيم الثورة فكان لها تأثير كبير على فرنسا ، وأصبحت الثقافة الجزائرية ثورية محطة ، إذ طعمت اللغة الغربية بالعديد من المفردات مثل : المجاهد ، مسبل ، الاتصال ، محافظ سياسي ، ولاية ، ناحية ، رتبة ، رشاش... ، فرغم المحاولات الفرنسية لعزل الجزائر عن الثورة والقضاء عليها إلا أن الثورة خدمت من جهتها الاتصال الكلاسيكي ، لذلك جاء على لسان الجنرال الفرنسي الذي قال في أوامره : " إنه إذا وجدتم كتيبة من "ج.ت" لها محطة للمواصلات فعليكم أولا وقبل كل شيء بالقضاء على محطة المواصلات[2].

ثانيا : كوبا :

1. **الجانب السياسي :** إن كل العمليات المنفذة من طرف (ج.ث) يجب أن تكون تنفيذا للأهداف السياسية ، لأن الجانب السياسي له تأثيرا سلبيا على العدو ، فالتجارب الثورية الناجحة تدرك أن قوات الغوار تحتاج لمساندة فعلية من طرف تنظيم سياسي ، ويتمثل الهدف السياسي في التنظيم الثوري ، هو كسب الشعب إلى جانب القوات الثورية[3].

فعندما سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا برئاسة باتيستا[4] ، كان الوضع السياسي له تأثير كبير على ذلك ، لأن الولايات كانت تهدف إلى قمع الشعب الكوبي ومنعه من الحصول على الاستقلال[5]. لأن في هذا النظام منعت فيه حرية الصحافة والضمانات والحريات العامة[6].

باتيستا قام بعدة محاولات سياسية من أجل إدراك أنه لا يوجد الثوار لكن هذه المحاولة باءت بالفشل ، لان فيدال كاسترو كان يحدد أهداف الثورة الكوبية[7].

كما أن باتيستا فشل في إنهاء الثورة عن طريق السياسة لأن كاسترو استطاع أن يضم الأحزاب إلى جانب المعركة وقد أثر هذا على نظام باتيستا[1].

---

[1] عمار فليل : المرجع السابق ، ص254 .
[2] أحمد مريوش : المصدر السابق ، ص153 .
[3] أبو عبيد القرشي : المرجع السابق ، ص02 .
[4] سياسي ، عسكري ، كانت له عدة مناصب عسكرية ، حكم في كوبا فترة طويلة ، كان حكمه دكتاتوريا عندما انتخب رئيسا ، كما حدث انقلاب ضد سوكراس في 1952 ، كما أن هذه الفترة تميزت بالفساد وكان نتيجة هذا الوضع ، انقلاب تشي غيفارا ، وكاسترو ضد هذه ، وانتهت بإطاحة باتيستا . **أنظر : عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، ج2 ،د.ط ،المؤسسة العربية للدراسات ، 1994 ، ص466 .**
[5] جمال توفيق : **هل كانت الثورة الكوبية ثورة اشتراكية** ، د.ج ، د.ط ، مركز الدراسات الاشتراكية ، ماي 1999 ، ص122 .
[6] إيناس صبري : المرجع السابق ، ص40 .
[7] مؤلف مجهول : **الثورة الكوبية** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص20 .

هذا الأمر أثار غضب " و.م.أ " فكانت رغبتها أن تنتزع الحكم من كاسترو بأي طريقة ، فقد كانت " ت.ك" إهانة لو.م.أ منذ تأسيسها[2]. لذلك عمدت الولايات المتحدة إلى القضاء عليها ، لكن الثورة الكوبية انتصرت على ذلك[3].

الولايات المتحدة وظفت كل قدراتها السياسية من أجل إيجاد حكام مولين لها ، ومن بينهم باتيستا لكن فيدال كاسترو وشعبه استطاع القضاء على ذلك والوضع السياسي في كوبا كان يتمثل في هيمنة و.م.أ التي أقامت نظاما مستبدا ، والشعب الكوبي عانى من هذه السياسة ، وهو بطبيعة الأمر رفض لها ، وللتخلص من هذا الحكم قام كاسترو مع الكثير من الشبان تحت اسم الحزب الأورثودوكسي عام 1953 ، وهو يهدف إلى إسقاط الحكم ، كما تم رفع شعار من طرف كاسترو ، الذي نشرته الصحافة الكوبية الرسمية عام 1956 " سنكون أحرار أو شهداء "[4]. فيديل كاسترو وشعبه استطاعوا انهيار النظام الديكتاتوري وحققوا الانتصار السياسي الديموقراطي للشعب[5].

فالعمل السياسي يعالج المشكلات الإنسانية ، ومن خلاله يتم عقد اجتماعات كل أسبوع من أجل مراجعة العمل ، وذلك بغية التأثير على العدو ، فلابد من تثقيف العمل السياسي من اجل النهوض بالشعب ، وإزعاج العدو ، لأن المناقشات في العمل السياسي تؤدي إلى توحيد الطاقة والثقة بين الشعب والواجب على الشعب هو تطبيق المبادئ والقيم وإلحاق الضرر بالعدو[6].

فالسياسيون مهمتهم تنظيم مراكز القيادة العسكرية والسياسية من اجل القضاء على العدو ، فالثورة الكوبية من ناحية الجانب ، حصدت عدة انتصارات وإطاحة النظام الديكتاتوري[7].

2. الجانب العسكري :

تلعب القوة العسكرية دورا كبيرا وفعالا في مواجهة العدو والقضاء عليه ن ومن اجل النصر لابد من المحافظة على القوى بتجنب كل مواجهة عسكرية مباشرة[8].

تمكن فيديل كاسترو وأخوه راؤول[9] ، والثوري الأرجنتيني تشي غيفارا وبعض رفاقهم من نشأة قيادة للعمل المسلح ضد نظام باتيستا

---

[1] إيناس صبري : المرجع نفسه ، ص19 .
[2] جمال توفيق : المرجع السابق ، ص21-22 .
[3] مولف مجهول : **الثورة الكوبية** ، المرجع السابق ، ص23 .
[4] بشرى محمود صالح الزوبعي : المرجع السابق ، ص327-328 .
[5] محمود حسن صافي : المرجع السابق ، ص105 .
[6] هشام خضر : المصدر السابق ، ص35 .
[7] لويس الحاج : المرجع السابق ، ص21 .
[8] أبو عبيد القرشي : المرجع السابق ، ص03 .
[9] **ولد سنة 1931** ، كوبي ، عسكري وسياسي ، وهو أخو فيدال كاسترو الصغير ، حكم عليه بالسجن عندما شارك في انتفاضة 1953 إلى جانب شقيقه التحق بأخوه في المكسيك ثم عاد إلى كوبا سنة 1956 ، من اجل الإعداد للثورة ، عين نائب لرئيس الوزراء في 1960 – 1972 ، وفي عام 1985 أصبح رئيسا في الحزب والدولة والقوات المسلحة **. أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، ج5 ، المرجع السابق ، ص41 .**

وأثرت تأثيرا سلبيا لأن و.م.أ كانت تسعى في الحصول على مصالحها واعتبرتها مناطق نفوذ لها[1].

فالنظام العسكري يعمل على الإضرار والإطاحة بنظام باتيستا المدعوم من طرف و.م.أ وقد تحقق نصر فيديل وشعبه من خلال تسديد أعنف الضربات التي أثرت على معنويات العدو سلبيا بتدمير خطوط السكك الحديدية والطرق الرئيسية وخطوط الهاتف بالإضافة إلى تحطيم مستودعات العدو الأساسية والثانوية وتدمير مخازن الطعام ومخازن معداته العسكرية وتحقق هذا من خلال الهجوم العنيف على العدو وقوافله التموينية ، الإستلاء ، على الذخائر والعتاد والمؤن وتدمير المطارات والقواعد والمستودعات العسكرية القوة الجوية[2]. تم الاعتماد على حرب العصابات والتي حققت نتائج باهرة وألحقت خسائر فادحة بالعدو والإطاحة بنظام الحكم وتجميد قوات العدو بالإضافة إلى سحقه[3].

كان للجانب العسكري آثار سلبية على قوات العدو ، حيث تم تدمير الكثير من المنشآت العسكرية وبذلك سقطت الديكتاتورية في كوبا[4].

فالعمليات العسكرية أدت إلى تخريب الصناعات الأساسية والأعمال المهمة التي يملكها قادة العدو ، وتدمير المواصلات وعرقلة مصادر تمويل العدو ، وفقدانه للكثير من قوته الثمينة التي يعتمد عليها.

كما أثرت معركة لابلاتا على باتيستا المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، تأثيرا في الأرواح والعتاد[5] .

إن الثورة الكوبية هي ثورة فيديل كاسترو المناضل الثوري الذي لعب دور في سقوط الدكتاتورية كما استفاد الشعب الكوبي من بنادق وأسلحة الجنود وإلحاق العدو بخسائر كبيرة في الأرواح والعتاد من خلال نصب الفخاخ والهجمات ، كما أن الاعتماد على حرب الغوار أجبر العدو على الاستسلام والحق به نتائج وخيمة لأن فيديل كاسترو يجمع صفات الرجل المقاتل[6].

ففديل كاسترو هو أحد أضلاع الثورة الكوبية ، بالإضافة إلى أخوه راؤول وصديقه أرنستو تشي غيفارا فحركة 26 جويلية اعتمدت على شن حرب العصابات وحصدت عدة انتصارات من خلال شن الهجوم على على مواقع الجيش الديكتاتوري وخصوصا على الثكنات العسكرية وهذا راجع إلى المخازن التي توجد داخل هذه الثكنات وأخذ السلاح منها

[1] عبد الوهاب الكيالي : المرجع نفسه ، ص41 .
[2] هشام خضر : المصدر السابق ، ص40 .
[3] لويس الحاج : المرجع السابق ، ص14-18 .
[4] بشرى محمد صالح الربيعي : المرجع السابق ، ص329 .
[5] هشام خضر : المصدر السابق ، ص177 .
[6] مؤلف مجهول : **مقالات عسكرية حرب الغوار (حرب العصابات)** ، المرجع السابق ، ص 91، 99 .

ونتج عن هذا العمل الثوري السيطرة الكاملة على الأجزاء الهمة على الأراضي الكوبية ، فحاول باتيستا العمل على إنهاء الثورة لكنه فشل في تحقيق ذلك ، فكاسترو أستطاع أن يضم معظم الأحزاب إلى صفه في المعركة كما حاولت و.م.أ تدعيم حكومة كاسترو لكنها باءت بالفشل ولم ترحب بذلك[1]

خلاصة الفصل :

فرغم استعمال الإدارة الاستعمارية لشتى الوسائل من اجل خنق الثورة ، وعزلها عن الشعب ، إلا أنها كانت محاولة ميؤوس منها ، فالاستعمار الفرنسي رغم خططه الجهنمية لم يقلل من عزيمة الثورة إلا أن هذه الأخيرة أثرت تأثيرا سلبيا على العدو وتمكنت من القضاء على الاستعمار الفرنسي ، فكانت محاولات العدو كلها بائسة باءت بالفشل ، فالثورة تركت آثار وخيمة بالعدو ، وإلحاقه بخسائر كبيرة في العتاد والارواح ، كما ان الثورة الكوبية أثرت على النظام الديكتاتوري المستبد من طرف كاسترو وشعبه لان الشعب الكوبي عانى من ذلك .

[1] إيناس صبري : المرجع السابق ، ص 19 ، 17 .

إن الشعب الجزائري احتضن الثورة ضد قوات المحتل ومستوطنيه ، فتاريخ ثورتنا التحريرية يسجل مآثر المجاهدين والمسبلين وتسليط آثار وخيمة على الاستعمار الفرنسي وتخلخل توازنه النفسي وتخريب خططه ، فالثورة من خلال العمليات العسكرية التي كانت تدور كل سنة ابتداء من 1954 إلى 1962 قد أثرت على الاستعمار ، فعظمة الأمم تدرك من خلال التضحيات الجسام التي تقدمها دفاعا على مبادئها وقيمها كما أن الشعب الكوبي حقق حدثا عظيما من خلال الإطاحة بنظام باتيستا المدعوم من طرف الولايات المتحدة ، وقد تركت الثورة الكوبية آثار كبيرة على نظام باتيستا والتخلص منه وقد تمكن فيدال كاسترو وشعبه على تحقيق النصر ضد باتيستا .

أولا : الجزائر :

1. الجانب السياسي : لقد سعت الثورة إلى ارتباطها بالقاعدة الشعبية وحاولت حل المشاكل بأسهل وأقرب الطرق حيث كانت الثورة تهدف إلى عزل الشعب الجزائري عن الإدارة الاستعمارية وإجبارية الشعب على التعامل مع النظام الثوري ، ومعاقبة الخارج عن القانون ، وتجسد ذلك بوضوح في إفشال فرنسا كمشروع سوستيل وقسنطينة وغير ذلك[1] .

محتوى هذا المشروع من الناحية (إج) توزيع 250 ألف هكتار الزراعية ، محاولة فصل الشعب عن الثورة أما عسكريا تضاعفت العمليات العدائية ل : (ج.ت) مما هز كيان الاستعمار الفرنسي واحدث فيه

اضطرابات ، فأعطت تعليمات قيادة الأركان لحكومة الجزائريين[2].

[1] أحمد مريوش : **الأسلاك الشائكة المكهربة** ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ص151 .

[2] صالح فركوس : **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين** ، د.ج ، د.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار – عنابة ، د.س.ن ، ص276 .

أدى نظام الجانب السياسي من طرف الثوار إلى نتائج إيجابية تمثلت في ارتفاع الانتصارات لصالح الثورة الجزائرية على قوات العدو[1].

فقد عبر مدير الأخبار الفرنسي في تصريح أدلى به للصحافة يوم 25 ماي 1961 جاء فيه ما يلي : " الهدنة عمل إيجابي أصبح ممكنا لأنه نتيجة الانتصار ، صحيح أن تضامن الوطن الأم وتفهم العالم ضروريا ، فالهدنة نتيجة الانتصار ، أما التفاوض فهو نتيجة تطور سياسي لا نخشى عواقبه "[2].

كما أثر مؤتمر الصومام على قوات العدو ، ويعتبر منعرجا حاسما في تاريخ الثورة وله أهمية لأنه حدد إيديولوجية الثورة وقواها الأساسية ، كما حدد القواعد التنظيمية الأساسية ل.ج.ت.و على كافة المستويات السياسية[3].

فقد أثر مؤتمر الصومام على مجرى الثورة تأثيرا إيجابيا وعملت من خلاله الثورة على محاربة العدو وإلحاقه خسائر كبيرة من خلال إحباط مخططات العدو[4].

يقول محمدي السعيد[5] ، أن مؤتمر الصومام أثر على العدو وهو يشكل تهديدا خطيرا ونقطة ضعف للعدو فقد حول قي مولي استعمال الوسائل السياسية الخادعة تمثلت

---

[1] الفالي غربي : **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958** ، د.ج ، د.ط ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص411 .

[2] عمار قليل : المرجع السابق ، ص362 .

[3] الفالي غربي : **نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية** ، جامعة الجزائر ، ص33 .

[4] عبد الوهاب بن خليف : المرجع السابق ، ص209 .

[5] **ولد سنة 1912 بتيزي وزو** ، منحدر من آسرة فقيرة التحق بالمدرسة الفرنسية ، فشل في إيجاد منصب عمل ، مما أضطر إلى التطوع والانخراط في صفوف العدو ، من اجل توفير لقمة العيس لنفسه ولعائلته ، في نفس الوقت انخرط سرا في صفوف حزب الشعب وعند اندلاع ح.ع.2 سنة 1959 وجد نفسه في الجبهات القتالية الأمامية بفرنسا فانضم إلى الألمان إلا أنه وقع في يد العدو ، حكم عليه بالإعدام إلا أنه لم ينفذ ذلك وأطلق سراحه سنة 1952 ، وعند اندلاع الثورة التحق بصفوفها ، حيث اكتشفه كريم بلقاسم فجلبه وأصبح نائبا له ثم قائد الولاية 03 ، فكان ينشط بكل إخلاص ، توفي في 1994 . **أنظر : عبد العزيز وعلي : المصدر السابق ، ص374 – 375 .**

في محاولته لاستغلال صعوبة الاتصال بين القادة لكن الثوار أصروا على عقد تشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة[1] فحركة الانقلاب التي عاشتها الحكومة الفرنسية تحت تأثير الفزع والهلع أدى إلى رئيس الدولة الفرنسي على تغير موقفه السياسي ، لكن تضامن الشعب الجزائري والتحاقه بثورته وصموده في الكفاح أجبر الاستعمار الفرنسي على أن يعترف بحقه في تقرير المصير[2].

2. الجانب العسكري :

طورت الثورة مخططاتها العسكرية من اجل إفشال العدو ، أسندت إليها العمليات الخاطفة مع تطوير حرب العصابات ، وذلك لترك آثار وخيمة على المستعمر وإلحاق الضرر به[3] .

فالنشاط العسكري أثر على الاستعمار الفرنسي تأثيرا سلبيا ويتمثل هذا النشاط في العمليات المكثفة التي يقوم الأبطال بتنفيذها يوميا وأقعدوها في صفوف العدو ، حيث يضربونه في كل مكان وكل وقت[4].

قال الله تعالى : " فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا "[5]

فالعمليات العسكرية تتمثل في نصب الكمائن والهجومات والاشتباكات وقد نتج عن ذلك انتصارات كبيرة للثورة أما "ج.ف " أصيب بخيبة أمل وشعوره بالخوف والرعب[6] ، فواصل "ج.ت " الكفاح حتى تحررت البلاد وكانت له آثار تمثلت في تحطيم قوات العدو ، وكذلك

---

[1] عبد العزيز وعلي : المصدر نفسه ، ص348 .

[2] عمار قليل ، المرجع السابق ، ص354-355 .

[3] أحمد مريوش ، المرجع السابق ، ص151 .

[4] عبد العزيز وعلي : المصدر نفسه ، ص271 .

[5] سورة النساء ، الآية 89

[6] محمد بلعباس : **الوجيز في تاريخ الجزائر** ، د.ج ، د.ط ، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص129-130 .

توسيع شبكة الاستخبارات في أوساط "ج.ف " فكان سلوك الثوار رائع القتال وأدى إلى شعور الفرنسيين بخطورة التحول في صفوف " ت.ج " وتم استخدام طريقة الحرب التشتيتية[1].

كما كان لهجومات الشمال القسنطيني أثار على الاستعمار الفرنسي ، وألحقت خسائر جسيمة وكبيرة بقوات الاحتلال في الأرواح والعتاد والقضاء على مخطط " ج.س " ، وتعتبر هذه الهجومات حدثا تاريخيا أو منعرجا حاسما في تاريخ الثورة بلغ عدد القتلى 71 جنديا وضابط فرنسي[2].

فكانت من نتائج حرب العصابات وآثارها من العدو :

- جرح وقتل ما يزيد عن 2500 ضابط وجندي فرنسي .
- تحطيم أكثر من 300 عربة نقل .
- إسقاط حوالي 20 ألف طائرة عمودية .

بينما خسائر (ج.ت.و) ، ما بين 350 شهيد وما يقارب 100 جريح ، العمليات العسكرية التي خاضتها (ج.ت.و) خلال 1955 تقارب 16 ألف عملية عسكرية ، فقد أثر ذلك على العدو[3] وعندما نقف عند معركة الجرف ترتب عنها نتائج سياسية وعسكرية انعكست آثارها بالخيبة على قوات العدو ، حيث حشدوا لها ما يناهز الثمانين ألف عسكري إضافة إلى الطائرات والدبابات وغيرها من العتاد[4].

---

[1] بسام العسلي : **جيش التحرير الوطني الجزائري** ، د.ج ، د.ط ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الرائد الينابيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 229-168-169 .

[2] بشير كاشد الفرحي : المرجع السابق ، ص151 .

[3] أحسن بومالي : المرجع السابق ، ص154-155 .

[4] **مجلة فصيلة تصدها ملحقة متحف المجاهد لولاية قسنطينة** ، العدد الأول ، 2005 ، ص10-11 .

كما نتج عن هذه المعركة خسائر كبيرة للعدو في الأرواح والعتاد العسكري ، وانتصر فيها جيش التحرير وهي من أهم المعارك التاريخية الكبرى وقد غنم المجاهدون أزيد من 150 قطعة سلاح[1].

كما انتصر المجاهدون في معركة الجرف انتصارا ء كبيرا على " ج.ف " فخسائر كانت ما بين 600-700 قتيل[2].

كما أن الثورة جابهت الأسلاك الشائكة بتطوير العمليات العسكرية ، وتدميرها لتلك الأسلاك والكهرباء والطرق وقطع الإمداد عن الجيش الفرنسي ، وقد كتبت جريدة المجاهد حول فشل الأسلاك الشائكة ، سنة 1957 بقولها " إن موريس رغم صفته وزيرا قد انتفع انتفاعا لا بأس به من عمليات الأسلاك الشائكة ، إذ يظهر أن ابنه هو احد كبار المساهمين في المؤسسات التي تبيع الأسلاك الشائكة فكلما ازداد استعمالها ازدادت أرباحه ، والغريب في هذا هو ان المجاهدين الجزائريين الذين وعد موريس بالقضاء عليهم يشاركون كل ليلة في إغنائه بإتلافهم لعشرات الكيلوميترات من شبائك الأسلاك "[3].

فمنذ اندلاع الثورة عرف الجيش الفرنسي خسائر كبيرة وجسمية فقد قتل المجاهدون حوالي 1035 أوروبيا أما الخسائر فقد تمثلت في تخريب 38-34 عتاد فلاحي وبالإضافة إلى 283 مدرسة فرنسية وحرق 4583 هكتار من المحاصيل الزراعية واقتلاع 000.432.4 شجرة نفسها كما تدل على نجاح " ج.ت.و "[4].

---

[1] الطاهر جبلي : المرجع السابق ، ص144 .

[2] الغالي غربي : المصدر السابق ، ص32 .

[3] أحمد مريوش : المرجع السابق ، ص152 .

[4] الغالي غربي : **نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية** ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ص32 .

كما أن المعارك التي خاضتها (ج.ت.و) ، اثرت على القوات الفرنسية (ق.ف) فمثلا معركة بني وفاق الكبرى التي شارك فيها جنود ثالث ولايات ، وقد تمثلت نتائجها في أكثر من 200 جندي في صفوف العدو وإسقاط مروحية وهلاك العشرات من الجنود والكلاب[1].

كما كانت معركة عين الزانة نقطة تحول هامة في مواجهة الاحتلال الفرنسي ، وكانت هزيمة نكراء في صفوف العدو ونتج عنها تحطيم المركز العسكري الفرنسي تحطيما كاملا ومقتل العديد من الضباط والعساكر الفرنسيين الموجودين به[2] ، عندما واجه الثوار الخطين استخدموا سلاح " البلقالور "[3] فالثورة استطاعت أن تقتحم هذه الحواجز والسدود ، وكان أول عمل قامت به الثورة حسب رواية الرائد السنوسي أنها بدأت في دراسة الخط بوضع الخرائط الجغرافية والطوبوغرافية للخط حسب المناطق التي يمر عليها الخط ، فكان لها تأثير كبير على الاستعمار[4].

كما أثر كمين جسر حمادة يوم 1960/07/30 حيث كانت من نتائجه سقوط جنود العدو وعددهم 24 في الكمين وغنم المجاهدون 20 قطعة من السلاح هي :

- 12 بندقية ماص من عيار 36ملم ، 39 بنادق قارة .
- رشاشة من نوع فامبار ورشاشة ماط عيار 49 ملم وبندقية كارابين[5].

---

[1] عبد العزيز وآخرون : المصدر السابق ، ص392-396 .

[2] وزارة المجاهدين : من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المصدر السابق ، ص75 .

[3] عبارة عن أنبوب حديدي يتراوح طوله من 1.40 و 1.80م ، مملوء بشحنة من مادة البارود يسمى البلاستيك الرخو شديد الانفجار تزن ما بين 4 و5 ك ل ع وعملية تفجيره تكون بواسطة مفجر ومشعل ، بحيث يقوم الشخص بإشعال المشعل ثم يبتعد عنه بسرعة أو تتم بواسطة المفجر وسلك كهربائي وبطارية . **أنظر : الغالي غربي : المصدر نفسه ص39 .**

[4] الغالي غربي : المصدر نفسه ، ص39 .

[5] عمار فليل : المرجع السابق ، ص254 .

3. الجانب الثقافي والإعلامي :

لقد عزز الجانب الثقافي والإعلامي التقاء الجزائريين ببعضهم البعض حول قيم الثورة فكان لها تأثير كبير على فرنسا ، وأصبحت الثقافة الجزائرية ثورية محطة ، إذ طعمت اللغة الغربية بالعديد من المفردات مثل : المجاهد ، مسبل ، الاتصال ، محافظ سياسي ، ولاية ، ناحية ، رتبة ، رشاش... ، فرغم المحاولات الفرنسية لعزل الجزائر عن الثورة والقضاء عليها إلا أن الثورة خدمت من جهتها الاتصال الكلاسيكي ، لذلك جاء على لسان الجنرال الفرنسي الذي قال في أوامره : " إنه إذا وجدتم كتيبة من "ج.ت" لها محطة للمواصلات فعليكم أولا وقبل كل شيء بالقضاء على محطة المواصلات[1].

ثانيا : كوبا :

1. **الجانب السياسي** : إن كل العمليات المنفذة من طرف (ج.ث) يجب أن تكون تنفيذا للأهداف السياسية ، لأن الجانب السياسي له تأثيرا سلبيا على العدو ، فالتجارب الثورية الناجحة تدرك أن قوات الغوار تحتاج لمساندة فعلية من طرف تنظيم سياسي ، ويتمثل الهدف السياسي في التنظيم الثوري ، هو كسب الشعب إلى جانب القوات الثورية[2].

فعندما سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا برئاسة باتيستا[3] ، كان الوضع السياسي له تأثير كبير على ذلك ، لأن الولايات كانت تهدف إلى قمع الشعب الكوبي ومنعه

---

[1] أحمد مريوش : المصدر السابق ، ص153 .

[2] أبو عبيد القرشي : المرجع السابق ، ص02 .

[3] سياسي ، عسكري ، كانت له عدة مناصب عسكرية ، حكم في كوبا فترة طويلة ، كان حكمه دكتاتوريا عندما انتخب رئيسا ، كما حدث انقلاب ضد سوكراس في 1952 ، كما أن هذه الفترة تميزت بالفساد وكان نتيجة هذا الوضع ، انقلاب تشي غيفارا ، وكاسترو ضد هذه ، وانتهت بإطاحة باتيستا . **أنظر : عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، ج2 ،د.ط ،المؤسسة العربية للدراسات ، 1994 ، ص466 .**

من الحصول على الاستقلال[1]. لأن في هذا النظام منعت فيه حرية الصحافة والضمانات والحريات العامة[2].

باتيستا قام بعدة محاولات سياسية من أجل إدراك أنه لا يوجد الثوار لكن هذه المحاولة باءت بالفشل ، لان فيدال كاسترو كان يحدد أهداف الثورة الكوبية[3].

كما أن باتيستا فشل في إنهاء الثورة عن طريق السياسة لأن كاسترو استطاع أن يضم الأحزاب إلى جانب المعركة وقد أثر هذا على نظام باتيستا[4].

هذا الأمر أثار غضب " و.م.أ " فكانت رغبتها أن تنتزع الحكم من كاسترو بأي طريقة ، فقد كانت " ت.ك" إهانة لو.م.أ منذ تأسيسها[5]. لذلك عمدت الولايات المتحدة إلى القضاء عليها ، لكن الثورة الكوبية انتصرت على ذلك[6].

الولايات المتحدة وظفت كل قدراتها السياسية من أجل إيجاد حكام مولين لها ، ومن بينهم باتيستا لكن فيدال كاسترو وشعبه استطاع القضاء على ذلك والوضع السياسي في كوبا كان يتمثل في هيمنة و.م.أ التي أقامت نظاما مستبدا ، والشعب الكوبي عانى من هذه السياسة ، وهو بطبيعة الأمر رفض لها ، وللتخلص من هذا الحكم قام كاسترو مع الكثير من الشبان تحت اسم الحزب الأورثودوكسي عام 1953 ، وهو يهدف إلى إسقاط الحكم ، كما تم رفع شعار من طرف كاسترو ، الذي نشرته الصحافة الكوبية الرسمية عام 1956 " سنكون

---

[1] جمال توفيق : **هل كانت الثورة الكوبية ثورة اشتراكية** ، د.ج ، د.ط ، مركز الدراسات الاشتراكية ، ماي 1999 ، ص122 .

[2] إيناس صبري : المرجع السابق ، ص40 .

[3] مؤلف مجهول : **الثورة الكوبية** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) ، ص20 .

[4] إيناس صبري : المرجع نفسه ، ص19 .

[5] جمال توفيق : المرجع السابق ، ص21-22 .

[6] مولف مجهول : **الثورة الكوبية** ، المرجع السابق ، ص23 .

أحرار أو شهداء "[1]. فيديل كاسترو وشعبه استطاعوا انهيار النظام الديكتاتوري وحققوا الانتصار السياسي الديموقراطي للشعب[2].

فالعمل السياسي يعالج المشكلات الإنسانية ، ومن خلاله يتم عقد اجتماعات كل أسبوع من أجل مراجعة العمل ، وذلك بغية التأثير على العدو ، فلابد من تثقيف العمل السياسي من اجل النهوض بالشعب ، وإزعاج العدو ، لأن المناقشات في العمل السياسي تؤدي إلى توحيد الطاقة والثقة بين الشعب والواجب على الشعب هو تطبيق المبادئ والقيم وإلحاق الضرر بالعدو[3].

فالسياسيون مهمتهم تنظيم مراكز القيادة العسكرية والسياسية من اجل القضاء على العدو ، فالثورة الكوبية من ناحية الجانب ، حصدت عدة انتصارات وإطاحة النظام الديكتاتوري[4].

2. الجانب العسكري :

تلعب القوة العسكرية دورا كبيرا وفعالا في مواجهة العدو والقضاء عليه ن ومن اجل النصر لابد من المحافظة على القوى بتجنب كل مواجهة عسكرية مباشرة[5].

تمكن فيديل كاسترو وأخوه راؤول[6] ، والثوري الأرجنتيني تشي غيفارا وبعض رفاقهم من نشأة قيادة للعمل المسلح ضد نظام باتيستا

---

[1] بشرى محمود صالح الزوبعي : المرجع السابق ، ص327-328 .

[2] محمود حسن صافي : المرجع السابق ، ص105 .

[3] هشام خضر : المصدر السابق ، ص35 .

[4] لويس الحاج : المرجع السابق ، ص21 .

[5] أبو عبيد القرشي : المرجع السابق ، ص03 .

[6] **ولد سنة 1931** ، كوبي ، عسكري وسياسي ، وهو أخو فيدال كاسترو الصغير ، حكم عليه بالسجن عندما شارك في انتفاضة 1953 إلى جانب شقيقه التحق بأخوه في المكسيك ثم عاد إلى كوبا سنة 1956 ، من اجل الإعداد للثورة ، عين نائب لرئيس الوزراء في 1960 – 1972 ، وفي عام 1985 أصبح رئيسا في الحزب والدولة والقوات المسلحة . **أنظر : عبد الوهاب الكيالي ، ج5 ، المرجع السابق ، ص41 .**

وأثرت تأثيرا سلبيا لأن و.م.أ كانت تسعى في الحصول على مصالحها واعتبرتها مناطق نفوذ لها[1].

فالنظام العسكري يعمل على الإضرار والإطاحة بنظام باتيستا المدعوم من طرف و.م.أ وقد تحقق نصر فيديل وشعبه من خلال تسديد أعنف الضربات التي أثرت على معنويات العدو سلبيا بتدمير خطوط السكك الحديدية والطرق الرئيسية وخطوط الهاتف بالإضافة إلى تحطيم مستودعات العدو الأساسية والثانوية وتدمير مخازن الطعام ومخازن معداته العسكرية وتحقق هذا من خلال الهجوم العنيف على العدو وقوافله التموينية ، الإستلاء ، على الذخائر والعتاد والمؤن وتدمير المطارات والقواعد والمستودعات العسكرية القوة الجوية[2]. تم الاعتماد على حرب العصابات والتي حققت نتائج باهرة وألحقت خسائر فادحة بالعدو والإطاحة بنظام الحكم وتجميد قوات العدو بالإضافة إلى سحقه[3].

كان للجانب العسكري آثار سلبية على قوات العدو ، حيث تم تدمير الكثير من المنشآت العسكرية وبذلك سقطت الديكتاتورية في كوبا[4].

فالعمليات العسكرية أدت إلى تخريب الصناعات الأساسية والأعمال المهمة التي يملكها قادة العدو ، وتدمير المواصلات وعرقلة مصادر تمويل العدو ، وفقدانه للكثير من قوته الثمينة التي يعتمد عليها.

كما أثرت معركة لابلاتا على باتيستا المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، تأثيرا في الأرواح والعتاد[5] .

---

[1] عبد الوهاب الكيالي : المرجع نفسه ، ص41 .

[2] هشام خضر : المصدر السابق ، ص40 .

[3] لويس الحاج : المرجع السابق ، ص14-18 .

[4] بشرى محمد صالح الربيعي : المرجع السابق ، ص329 .

[5] هشام خضر : المصدر السابق ، ص177 .

إن الثورة الكوبية هي ثورة فيديل كاسترو المناضل الثوري الذي لعب دور في سقوط الدكتاتورية كما استفاد الشعب الكوبي من بنادق وأسلحة الجنود وإلحاق العدو بخسائر كبيرة في الأرواح والعتاد من خلال نصب الفخاخ والهجمات ، كما أن الاعتماد على حرب الغوار أجبر العدو على الاستسلام والحق به نتائج وخيمة لأن فيديل كاسترو يجمع صفات الرجل المقاتل[1].

ففديل كاسترو هو أحد أضلاع الثورة الكوبية ، بالإضافة إلى أخوه راؤول وصديقه أرنستو تشي غيفارا فحركة 26 جويلية اعتمدت على شن حرب العصابات وحصدت عدة انتصارات من خلال شن الهجوم على على مواقع الجيش الديكتاتوري وخصوصا على الثكنات العسكرية وهذا راجع إلى المخازن التي توجد داخل هذه الثكنات وأخذ السلاح منها ونتج عن هذا العمل الثوري السيطرة الكاملة على الأجزاء الهمة على الأراضي الكوبية ، فحاول باتيستا العمل على إنهاء الثورة لكنه فشل في تحقيق ذلك ، فكاسترو أستطاع أن يضم معظم الأحزاب إلى صفه في المعركة كما حاولت و.م.أ تدعيم حكومة كاسترو لكنها باءت بالفشل ولم ترحب بذلك[2]

[1] مؤلف مجهول : **مقالات عسكرية حرب الغوار (حرب العصابات)** ، المرجع السابق ، ص 91، 99 .

[2] إيناس صبري : المرجع السابق ، ص 19 ، 17 .

خلاصة الفصل :

فرغم استعمال الإدارة الاستعمارية لشتى الوسائل من اجل خنق الثورة ، وعزلها عن الشعب ، إلا أنها كانت محاولة ميؤوس منها ، فالاستعمار الفرنسي رغم خططه الجهنمية لم يقلل من عزيمة الثورة إلا أن هذه الأخيرة أثرت تأثيرا سلبيا على العدو وتمكنت من القضاء على الاستعمار الفرنسي ، فكانت محاولات العدو كلها بائسة باءت بالفشل ، فالثورة تركت آثار وخيمة بالعدو ، وإلحاقه بخسائر كبيرة في العتاد والارواح ، كما ان الثورة الكوبية أثرت على النظام الديكتاتوري المستبد من طرف كاسترو وشعبه لان الشعب الكوبي عانى من ذلك .

الخاتمـــــــــــــــة

الخاتمة

تمحورت دراستنا في هذا الموضوع حول حقبة تاريخية حاسمة في تاريخ إفريقيا عامة والجزائر خاصة ، حيث تمثل الثورة التحريرية ، إحدى الحقبات المضيئة في تاريخ الجزائر المعاصرة والكشف عن كل المحاولات الفرنسية المتمثلة في سياسة الإجرام والقمع والوحشية وكل فنون التعذيب المسلطة على الشعب الجزائري ، ونتيجة لهذا لم يبقى الشعب الجزائري مكتوفي الأيدي بل واجه هذا المستعمر الغاشم بكل الوسائل وبجميع الطرق لإسترجاع السيادة وإقامة دولة ذات سيادة في إطار المبادئ الإسلامية وإدراك أن " ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة " ، لذلك إعتمدت الثورة الجزائرية على الإستراتيجية العسكرية لمجابهة قوات الإحتلال ، وقد إختلفت أساليبها .

فالثورة الجزائرية إنتهجت حرب العصابات في تحقيق أهدافها ، لأن حرب العصابات لها دور فعال وبارز في العمليات التخريبية . كانت لحرب العصابات أهمية بالغة في التأثير السلبي على العدو وإلحاقه بخسائر كبيرة وجسيمة في العتاد والأرواح من خلال نصب الكمائن والهجومات بالإضافة إلى المعارك فرغم الإختلاف في العدة والعدد بين المجاهدين وقوات الإحتلال إلا أن الثورة الجزائرية حققت إنتصارات باهرة ، لأن حرب العصابات حققت قدرا كبيرا من النجاحات .

كما كانت كوبا تمثل لدى دول أمريكا اللاتينية موقعا إستراتيجيا هاما من ثروات وموارد طبيعية جعلها محط أنظار الدول الكبرى ، لذلك عانت كوبا من ويلات الإستعمار المستنزف لثرواتها .

كان في كوبا نظام ديكتاتوري مدعوم من طرف الولايات المتحدة الامريكية بزعامة باتيستا وهذا النظام يخدم مصالحها ، كما ان الولايات المتحدة الامريكية إستغلت ثروات كوبا ، وبذلك عانى الشعب الكوبي من طبيعة هذا النظام المستبد ، حيث تم سلب حقوقه بالإضافة إلى الظلم الذي تعرض له الشعب الكوبي الذي واجه هذا النظام عندما قاد فيديل كاسترو الثورة الكوبية والذي سانده الشعب في ذلك فقد خاضوا عدة معارك كبيرة ضد النظام الديكتاتوري .

كما تم الإعتماد في الثورة الكوبية على حرب العصابات التي حققت أهدافها من خلال إنتهاجها لها والتي بدورها حققت عدة إنتصارات في مواجهة الاساليب العسكرية الإستعمارية كما حققت نتائج إيجابية كبيرة على مستوى العالم في القرن العشرين .

قائمة المصادر و المراجـــــــــــع

1. القرآن الكريم :

– سورة النساء الاية – 89 –

2. قائمة المصادر :

– أتومي جودي :**وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة ، منطقة القبائل ، 1956-1962 .**

– بن خدة بن يوسف : **جذور أول نوفمبر 1954** ، تر : محمود حاج مسعود ، د.ج ط2 ، دار الألمشية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 .

– بورنان السعيد : **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962 ، رواد الكفاح السياسي والاصلاحي 1954** ، د.ج ، ط2 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر

– تشي غيفارا : **أحلامي لا تعرف حدود** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) .

– جبلي الطاهر : **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج د.ط دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2013 .

– خضر هشام : **حرب العصابات تشي غيفارا – ماوتشي تونغ** ، د.ج ، ط1 ، دار طيبة للطباعة ، الجيزة ، 2013 .

– صافي حسن محمود : **الأحرار لا ينسون الثوار** ، د.ج ، د.ط1 ، دار التقدمية المختارة ، لبنان ، 2010 .

– عجرود محمد : **أسرار حرب الحدود 1957-1958** ، د.ج ، د.ط ، منشورات الشهاب د.س.ن .

– علي عبد العزيز : **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير في الولاية الثالثة** ، تقديم عبد الحفيظ أمقران الحسني ، د.ج ، د.ط ، دار الجزائر للكتب .

– فينو سيلفو : **تاريخ حرب من أجل استقلال ، منشورات دحلب شارع دوزي جيزة** الجزائر ، 2013 .

– مرتاض عبد المالك : **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج د.ط منشورات المركز الوطني في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، د.س.ن .

– ملامح عمار : **محطات حاسمة 1 نوفمبر1954** ، ج1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 .

– وزارة المجاهدين : **من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962** ، حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد ، 1999 .

– ولد الحسين محمد الشريف : **من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962** ، د.ج ، د.ط ، دتر القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010 .

3.قائمة المراجع :

– أبو قاسم سعد الله : **خلاصة تاريخ الجزائر . المقاومة والتحرير 1830-1962** د.ج د.ط ، دار الغرب الإسلامي ، 2007 .

– أمير أن جير **: حرب العصابات القصة غير معلنة لفيدال كاسترو** ، تر : أسامة عبد الحليم زكي ، د.ج ، ط1 ، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث ، 1993 .

– بلاح بشير : **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962** ، ج1 ، د.ط ، دار المعرفة 2006 .

– بلحاج صالح : **تاريخ الثورة الجزائرية** ، د.ج ، د.ط ، دار الكتاب الحديث ، 2008

– بلعباس محمد **: الوجيز في تاريخ الجزائر** ، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، 2009 .

– بن حمودة بوعلام : الثورة **الجزائرية ، ثورة أول نوفمبر 1954**، دار النعمان للطباعة والنشر ، 2012 .

– بن خليف عبد الوهاب : **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال** ، د.ج د.ط ، دار طليلة المحمدية ، الجزائر ، 2009 .

– بوتفلقية عبد العزيز : **النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 94 ، نداء 1 نوفمبر** مؤتمر الصومام مؤتمر طرابلس ، منشورات ANAP ، 2008 .

– بوداود عمر : **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة ت.و** ، مذكرات مناضل ، د.ج د.ط ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .

– بورقعة شاهد علي لخضر : **إغتيال الثورة** ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2002 .

– بومالي أحسن : **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962** ، دار المعرفة ، د.س.ن .

– توفيق جمال : **هل كانت الثورة الكوبية ثورة إشتراكية** ، د.ج ، د.ط ، مركز الدراسات الاشتراكية ، ماي 1999 .

– الجزائري سعيد : **تشي غيفارا الثائر والزميل كاستر ، وضعية المخابرات الأمريكية يروي** ، مراحل الثورة الكوبية ، د.ج ، د.ط ، دار الجيل ، بيروت ، 1997 .

– حداد بوبكر : **شخصيات وطنية** ، الزيتونة للأعلام والنشر ، باتنة ، الجزائر د.س.ن .

– حفظ الله بوبكر : **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1959-1962** د.ج د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ت) .

– حميروش أحمد : **حرب العصابات** ، د.ج ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، د.س.ت .

– دحو نبيل دادوة العربي : **موسوعة معارف وعمليات جيش التحرير الوطني 1954-1962** ، دار الألمعية ، 2015 .

– رخيلة عامر : **8 ماي 1945 ، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية** ، د.ج د.ط ، المطبوعات الجامعية للجامعة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر .

– زغدود علي : **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية** ، د.ج ، د.ط ، المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والإشهار ، رويبة ، 2004 .

– الزغيدي محمد لحسن : **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962** ، د.ج ، د.ط ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

– سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، **المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1958** ، د.ج د.ط ، 2016 .

– شريط أمين **: التعبئة الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962** ، د.ج د.ط ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

– الصديق محمد الصالح **: أيام خالدة في حياة الجزائر** ، د.ج ، د.ط ، موفيم للنشر والتوزيع ، 2009 .

– ضيف الله عقلية : **التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962** ، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الحراش – الجزائر ، 2013 .

– عباس محمد : **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج ، د.ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائرية ، 2007 .

– عبد الرحمان محمود **: حياة تشي غيفارا** ، د.ج ، د.ط ، دار العالمية، د.س.ن .

– عثماني مسعود **: الثورة الجزائرية أمام الزمان الصعب** ، طبعة جديدة ، دار الهدى للطلبة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2019 .

– العسلي بسام : **جيش التحرير الوطني الجزائري** ، د.ج ، د.ط ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الينابيع ، الجزائر ، 2010 .

– علوي محمد : **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962** ، د.ج ، د.ط ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، بسكرة ، الجزائر ، 2013 .

– العلوي محمد اليب : **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة 1 نوفمبر 1954** ، د.ج ، د.ط ، 1983 .

– غربي الغالي : **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958** ، غرناطة للنشر والتوزيع نهج عبد الرحمان ميرة ، باب الواد ، الجزائر ، 2009 .

– غربي الغالي : **نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية** ، جامعة الجزار ، الجزائر ، د.س.ن .

– فركوس صالح ، **مختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفرنسيين إلى خروج الفرنسيين** ، د.ج ، د.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الحجار – عنابة .

– فركوس صالح بن نبيلي : **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي . المقاومة المسلحة 1830-1962** ، د.ج ، د.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، د.س.ت .

– قليل عمار : **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج2 ، د.ط ، شارع محمد ونوفي، الجزائر 2013 .

– كاشد الفرحي بشير : **مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962** ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) .

– لويس الحاج : **حرب العصابات من كارل إلى ماوستي تونغ** ، د.ج ، د.ط ، دار المكشوف– دار العلم للملايين ، د.س.ن .

– مقلاتي عبد الله : **الإستراتجية العسكرية بثورة الجزائرية** ، ج1 ، وزارة الثقافة الجزائر ، د.س.ن .

– مؤلف مجهول : **أرنستو تشي غيفارا** ، المقالات العسكرية . حرب الغوار (حرب العصابات) ، د.ج ، د.ط ، (د.م.ن) ، (د.س.ن) .

– مؤلف مجهول : **أرنستو تشي غيفارا** ، د.ج ، د.ط ، الدار العالمية ، د.س.ن .

– مؤلف مجهول : **مذكرات عن الحروب الثورية** ، تر : فؤاد أيوب وعلي الطود .

4.المجلات والجرائد :

– بوصفصاف عبد الكريم : **مجلة ففصلية تصدها ملحفة متحف المجاهد لولاية قسنطينة** ، العدد 1 ، 2015 .

– محمود صالح الزوبعي بشرى : **التجربة الكوبية في امريمكا اللاتينية** ، دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدزلية العامة المستنصرة ، 2012 .

– المنظمة الوطنية للمجاهدين : **شارع العقيد عميروش** ، العددان 151–152 . 1997

– مؤلف مجهول : مجلة 1 نوفمبر ، **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين** ، العدد 151–152 ، 1997 .

– مؤلف مجهول : مجلة أول نوفمبر ، **لا لتشويه قيم الثورة ورموزها** ، العدد 164 .

– وزارة المجاهدين / **من معارك المجد في أرض الجزائر 1955–1962** ، منشورات مجلة جريدة المجاهد ، ج1 ، العدد 1 .

5.رسائل دكتوراه والماجستير :

– بديدة لزهر : **الحركة الديغولية في الجزائر 1940–1945 من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، التاريخ المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2009–2010 .

– عبد الكريم شوقي : دور **القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954–1962** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2001–2002 .

– مذكرات الرائد سعيداني الطاهر : **القائد الشرقية قلب الثورة النابض** ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2001 .

– مذكرات الرئيس كافي علي : **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962** ، دار القصبة .

6. الموسوعات :

– الكيالي عبد الوهاب : **الموسوعة السياسية** ، ج2 ، د.ط ، المؤسسة العربية للدراسات 1994 .

– الكيالي عبد الوهاب : **الموسوعة السياسية** ، ج5 ، د.ط ، المؤسسة العربية للدراسات 1994 .

7. الدوريات والملتقيات :

– الأسلاك الشائكة المكهربة ، **دراسات وبحوث ، الملتقى الوطني 1 حول الأسلاك الشائكة والألغام** ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، د.ج ، د.ط ، الأبيار ، الجزائر ، د.س.ن .

8. المقالات :

– سعد الدين أسماء : **قصة الثورة الكوبية** ، 2016 .

– صبري إيناس : **الثورة الكوبية السياسية ، فيديل كاسترو** ، المركز الديموقراطي العربي

– القرشي أبو عبيد : **الحروب الثورية** .

– مؤلف مجهول : **الثورة الكوبية .**

قائمة المختصرات :

د.ج : دون جزء .

د.ط : دون طبعة

د.م.ن : دون مكان النشر .

د.س.ن : دون سنة النشر .

ج.ت : جيش التحرير الوطني .

ج.ت.و : جبهة التحرير الوطني .

إ.ج : إجتماعية .

ج.ف : الجيش الفرنسي .

ث.ج : الثورة الجزائرية .

ق.ف : القوات الفرنسية .

و.م.أ : ولايات المتحدة الامريكية .

ح.أ.ح.د : حركة إنتصار الحريات الديموقؤاطية .

ح.ش.ج : حزب الشعب الجزائري .

ح.ع.2 : الحرب العالمية الثانية .

الملاحـــق

الملحق رقم(01)

جدول رقم 05 : مناطق إنتشار المنظمة الخاصة في الجزائر :

مناطق تواجد المنظمة الخاصة في الشرق	مناطق تواجد المنظمة الخاصة في الوسط	مناطق تواجد المنظمة الخاصة في الغرب	مناطق تواجد المنظمة الخاصة في الجنوب
ـ سكيكدة ـ عنابة ـ قسنطينة ـ قالمة ـ ميلة ، باتنة ـ كندي	ـ الجزائر ، تيزي وزو قصر البخاري ، مليانة ، خميس مليانة ، واد فضة ، أم الدروع ، قرية مناصرة ، تيبازة ، زكار، جندل	وهران ، شلف ، عين الدفلى ، تلمسان ، معسكر	الأغواط

المرجع : سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة 1 نوفمبر 1954 ، التسليح خلال الثورة التحريرية ، 1954 ، 1958 ،نوفمبر 2016، ص 73 .

ملحق رقم (02) :

لوحة بيانية للتنظيم العسكري لوحدات جيش التحرير :

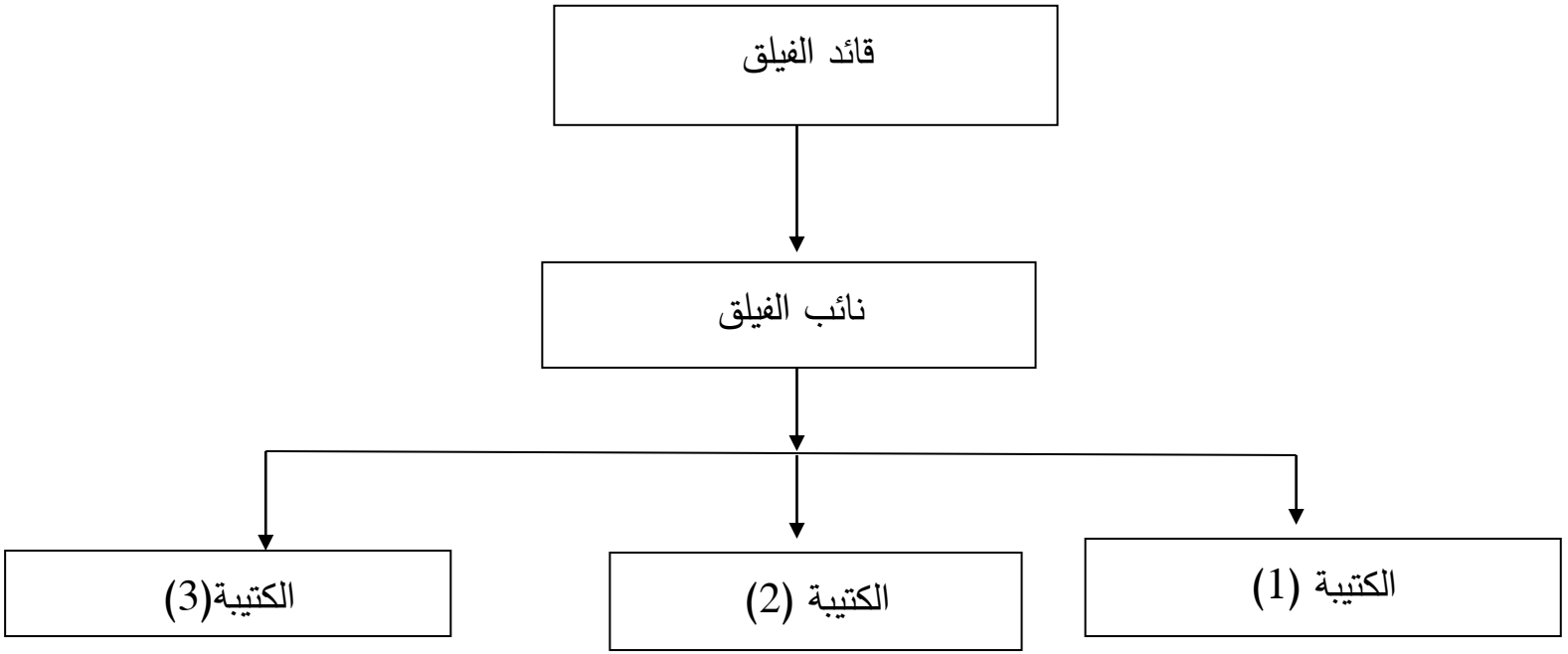

يتكون الفيلق من (3) كتائب عدده يتراوح ما بين 300-360

المرجع : عبد العزيز بوتفليقة : النصوص **الأساسية لثورة نوفمبر 1954 ، نداء أول نوفمبر** ، مؤتمر الصومام – مؤتمر طرابلس ، منشورات ANEP ، 2008 .

الملحق رقم:03

جدول المعارك التي دارت عبر ولاية الأوراس في الفترة ما بين 1954/12/01 إلى 1955/12/31 :

الدوائر	عمليات جيش التحرير الوطني									قوات العدو المشاركة				خسائر العدو	
	عدد المعارك	مدة المعارك	عدد المجاهدين المشاركين	عدد الشهداء	عدد الجرحى مجاهدين	عدد الأسرى المجاهدين	الغنائم	المنظمين لصفوف جيش التحرير	الجنود	المدرعات	الطائرات	القتلى	الأسرى	الجرحى من العدو
باتنة	5	30	105	27	1	2	1	–	1800	10	26	627	–	550
أريس	31	178	717	42	5	5	49	70	13855	213	77	2295	15	586
مروانة	4	19	80	23	5	–	–	–	10000	450	10	766	–	431
بريكة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
قابس	16	62	545	26	115	3	23	23	10600	185	56	1500	9	370
عين التوتة	6	22	112	24	–	–	–	–	3577	8	5	180	6	83
نقاوس	2	17	45	6	1	–	–	–	3350	10	8	160	–	205
المجموع	**64**	**328 سا**	**1604**	**148**	**127**	**10**	**93**	**93**	**43192**	**1076**	**182**	**5328**	**30**	**2225**

الملحق رقم(04): المعارك سنة1956 .

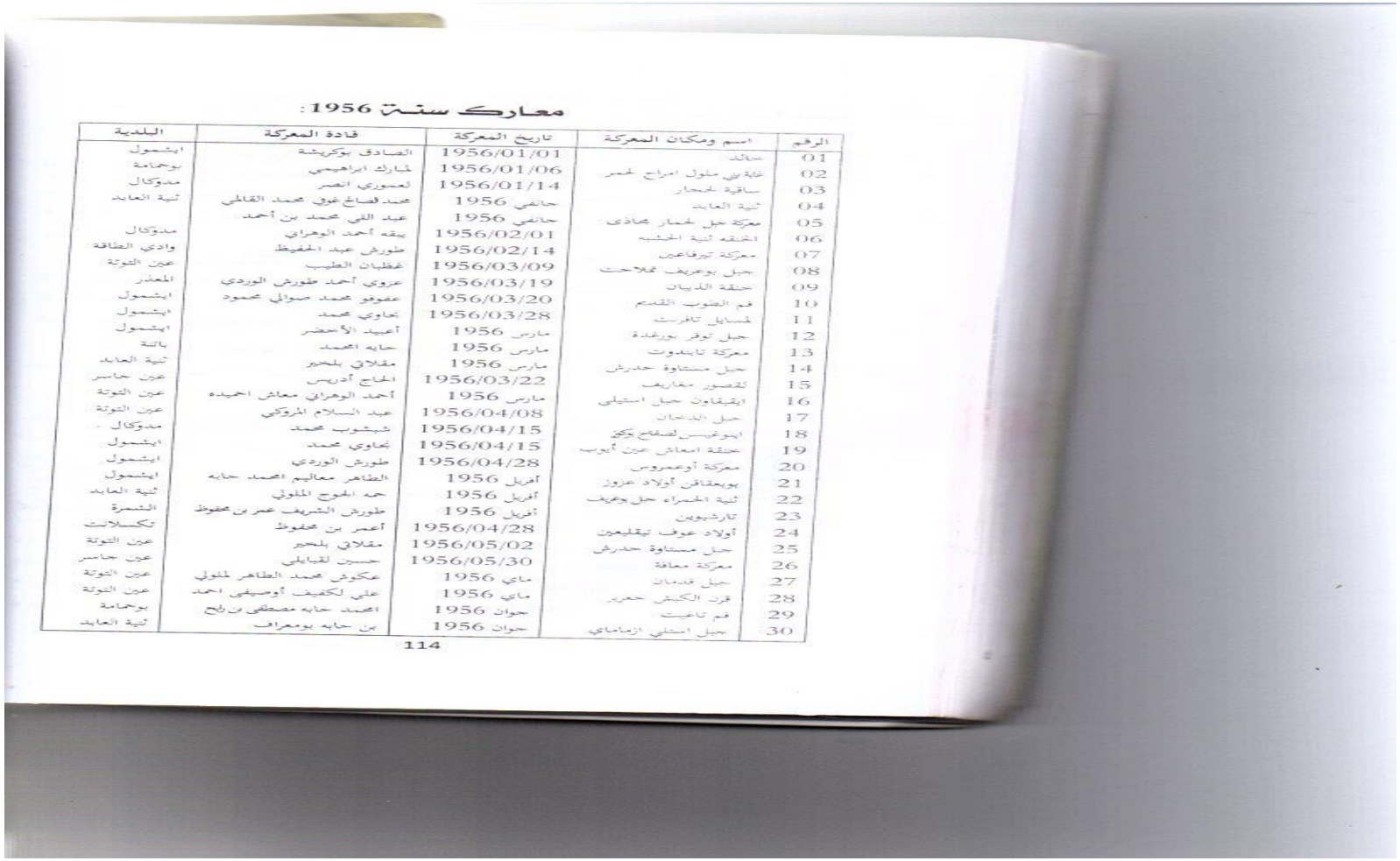

معارك سنة 1956:

الرقم	اسم ومكان المعركة	تاريخ المعركة	قادة المعركة	البلدية
01	خالد	1956/01/01	الصادق بوكريشة	ايشمول
02	غابة بني ملول امراح لحمر	1956/01/06	لمبارك ابراهيمي	بوحامة
03	ساقية لحجار	1956/01/14	لعموري النصر	مدوكال
04	ثنية العابد	حانفي 1956	محمد قصاع عوني محمد القاسمي	ثنية العابد
05	معركة جبل لحمار عاذي	حانفي 1956	عبد الله محمد بن أحمد	
06	الخنقه ثنية الخشبه	1956/02/01	بيقه أحمد الوهراني	مدوكال
07	معركة تيرقاعين	1956/02/14	طورش عبد الحفيظ	وادي الطاقة
08	جبل بوعريف ملاحت	1956/03/09	غطبان الطيب	عين التوتة
09	حنقة الديبان	1956/03/19	عزوي أحمد طورش الوردي	المعذر
10	فم الطوب القدم	1956/03/20	عفوفو محمد صوالي محمود	ايشمول
11	لمسايل تافرست	1956/03/28	نحاوي محمد	ايشمول
12	جبل توقر بورغدة	مارس 1956	أعبيد الأخضر	ايشمول
13	معركة تايندوت	مارس 1956	حايه احمد	بانة
14	جبل مستاوة حدرش	مارس 1956	مقلاتي بلخير	ثنية العابد
15	لقصور معاريف	1956/03/22	الحاج أدريس	عين حاسر
16	ايقيقاون جبل استيلي	مارس 1956	أحمد الوهراني معاش احميده	عين التوتة
17	جبل الدخان	1956/04/08	عبد السلام المروكي	عين التوتة
18	ايبوغيس لصفاح بكفز	1956/04/15	شيشوب محمد	مدوكال
19	حنقة امعاش عين أيوب	1956/04/15	نحاوي محمد	ايشمول
20	معركة أوعمروس	1956/04/28	طورش الوردي	ايشمول
21	بويعقاقن أولاد عزوز	أفريل 1956	الطاهر معاليم احمد حايه	ايشمول
22	ثنية الحمراء جبل بوعريف	أفريل 1956	حمه الموح الملولي	ثنية العابد
23	تارشيوين	أفريل 1956	طورش الشريف عمر بن محفوظ	الشمرة
24	أولاد عوف تيقليعون	1956/04/28	أعمر بن محفوظ	تكسلانت
25	جبل مستاوة حدرش	1956/05/02	مقلاتي بلخير	عين التوتة
26	معركة معافة	1956/05/30	حسين لقبايلي	عين حاسر
27	جبل قدمان	ماي 1956	عكوش محمد الطاهر لملولي	عين التوتة
28	قرن الكبش حمرير	ماي 1956	علي لكفيف أوصيفي احمد	عين التوتة
29	فم تاغيت	جوان 1956	احمد حايه مصطفى بن رابح	بوحامة
30	جبل استيلي ازماماي	جوان 1956	بن حايه بومعراف	ثنية العابد

114

المرجع: العربي دحو نبيل دادوة ،المرجع السابق ،ص114.

الملحق رقم(05): أهم الكمائن 1954 -1955-1956

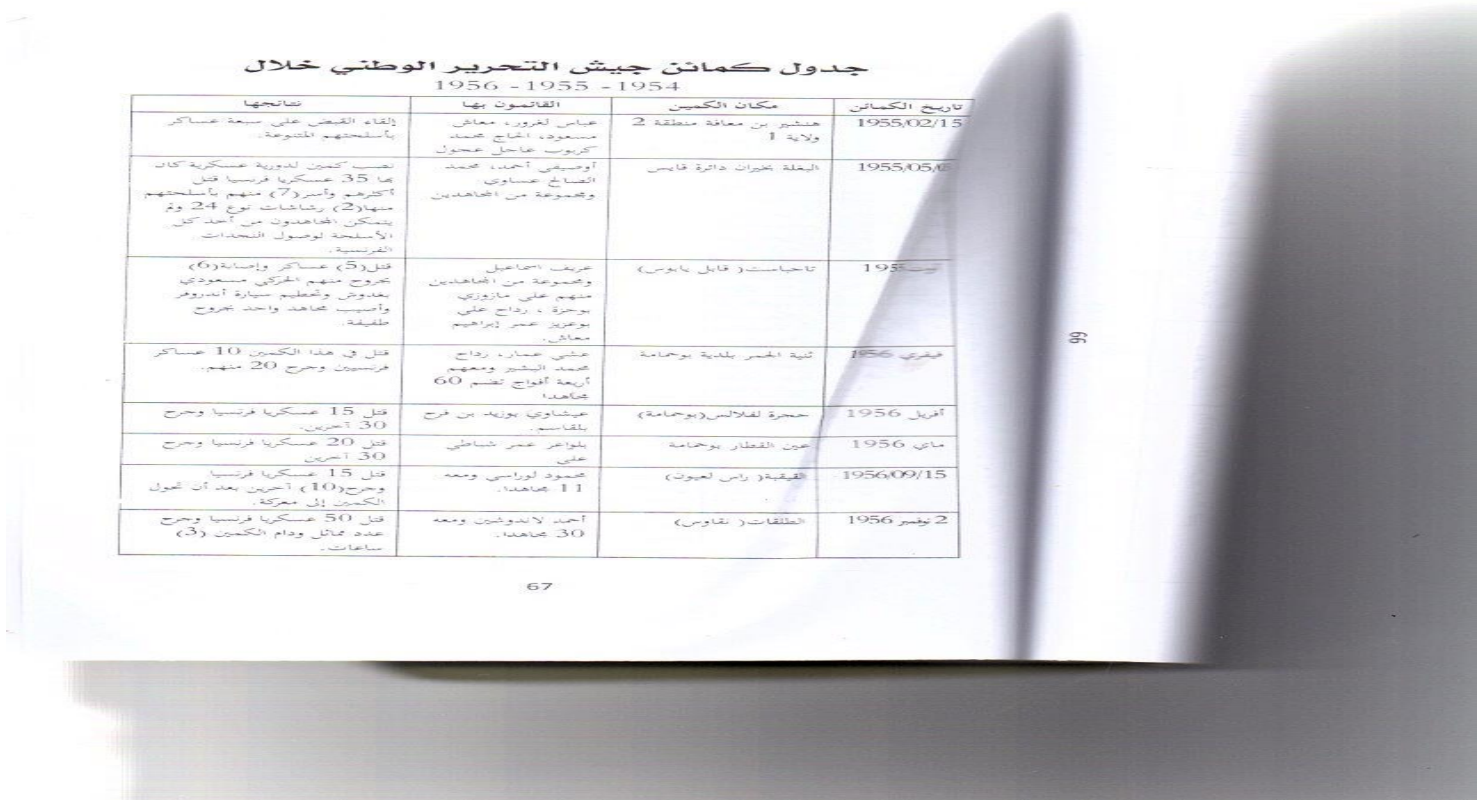

جدول كمائن جيش التحرير الوطني خلال
1956 - 1955 - 1954

تاريخ الكمائن	مكان الكمين	القائمون بها	نتائجها
1955/02/15	هشير بن معافة منطقة 2 ولاية 1	عباس لغرور، معاش مسعود، الحاج عمار كربوب عاجل عجول	إلقاء القبض على سبعة عساكر بأسلحتهم المتنوعة.
1955/05/0	البعلة بخنوان دائرة قايس	أوصيفي أحمد، محمد الصالح عساوي ومجموعة من المجاهدين	نصب كمين لدورية عسكرية كان بها 35 عسكريا فرنسيا قتل أكثرهم وأسر(7) منهم بأسلحتهم منها(2) رشاشات نوع 24 و29 يتمكن المجاهدون من أخذ كل الأسلحة لوصول التعزيزات الفرنسية.
195	تاجماست(قايل باتوس)	عريف احماديل ومجموعة من المجاهدين منهم علي مازوزي بوجرة ، رداح علي بوعزيز عمر إبراهيم معاش.	قتل(5) عساكر وإصابة(6) بجروح منهم الجركي مسعود كما بعادوش وشعلهم سيارة أندوهو وأصيب مجاهد واحد بجروح طفيفة.
فيفري 1956	ثنية الحمر بلدية بوحامة	عيش عمار، رداح محمد، البشير ومعهم أربعة أفواج تضم 60 مجاهدا.	قتل في هذا الكمين 10 عساكر فرنسيون وجرح 20 منهم.
أفريل 1956	حجرة لفلالس(بوحامة)	عيشاوي بوزيد بن فرح بلقاسم.	قتل 15 عسكريا فرنسيا وجرح 30 آخرين.
ماي 1956	عين القطار بوحامة	بلواعر عمر شاطي علي	قتل 20 عسكريا فرنسيا وجرح 30 آخرين
1956/09/15	تقيقبة(راس لعيون)	محمود لوراسي ومعه 11 مجاهدا.	قتل 15 عسكريا فرنسيا وجرح(10) آخرين بعد أن تحول الكمين إلى معركة.
2 نوفمبر 1956	الطلقات(نقاوس)	أحمد لابدوشين ومعه 30 مجاهدا.	قتل 50 عسكريا فرنسيا وجرح عدد هائل ودام الكمين (3) ساعات.

67

المرجع: العربي دحو نبيل دادوة ،المرجع السابق ،ص67.

الملخص :

في مواجهة السياسة الاستعمارية ، اعتمدت الثورة الجزائرية 1954-1962 على الاستراتيجية العسكرية ، لذلك اختلفت أساليبها وتم تبني أسلوب حرب العصابات ، والذي كان فعالا وبارزا في تحقيق نتائج إيجابية تجاه الثورة وألحق خسائر فادحة العدو بالإضافة إلى المعارك التي قادتها قادة الثورة العيرية التي أسفرت عن التأثير على قوات الاحتلال كانت لها كمائن في نجاح الثورة الجزائرية ضد العدو.

اعتمدت الثورة الكوبية 1953-1959 في مواجهتها للنظام الديكتاتوري المستبد وإسقاطها على حرب العصابات التي قادها فيدل كاسترو وشعبه ، والتي كان لها تأثير على نظام باتيستا المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية.

Resume :

In The face of the colonial policy , the Algerian revolution of 1954-1962 depended on the military strategy .Therefore , its methods differed and the guerrilla style was adopted , which was efective and prominent in achieving positive results toward the revolution and inflicted great losses on the enemy in addition to the battles that were led y the leaders of the Alerian revolution that resulted in affecting the occupation forces also had ambushes in the success of the Algerian revolution against the enemy .

The Cuban Revolution of 1953-1959 in its confrontation with the tyrannical dictatorial regime and its overthrow depended on the guerrilla war led by fidel Castro and his people , which had an impact on the Batista regime supported by the United States of America .